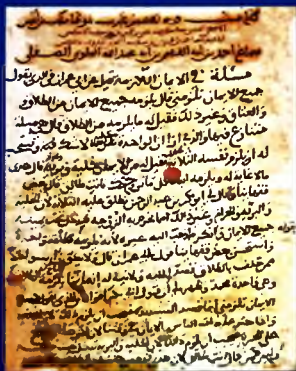


مؤسسة الفيزان للدراسات الإسلامية
مركز دراسات المخطوطات الإسلامية



تفسير غريب الموطأ

لأحمد بن عمران، المعروف بالاخفش (ت قبل ٢٥٠هـ / ٨٦٤م)



تحقيق

د. علي بوسريج التونسي وأروى بنت محمد المختار اللامي

تفسير غريب الموطأ

لأحمد بن عمران، المعروف بالأخفش (ت قبل ٢٥٠هـ / ٨٦٤م)



مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
مركز دراسات المخطوطات الإسلامية

22A Old Court Place

London W8 4PL, UK

Tel: + 44 (0) 203 130 1530

Fax: + 44 (0) 207 937 2540

Email: info@al-furqan.com

Url: www.al-furqan.com

الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م

ردمك: ISBN: 978-1-905650-65-1

محفوظة
جميع الحقوق

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو، أو بأي طريقة، سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك، إلا بموافقة مؤسسة الفرقان على هذا كتابة ومقدمًا

كل الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي المؤسسة

سلسلة النصوص المحققة

تفسير غريب الموطأ

لأحمد بن عمران، المعروف بالأخفش (ت قبل ٢٥٠هـ / ٨٦٤م)

تحقيق

طه بن علي بوسريح التونسي وأروى بنت محمد المختار الآفي



مَوْحِيَاتُ الْفَرْقَانِ لِلْإِسْلَامِ

مركز دراسات المخطوطات الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مهرس المحتويات

٩	تقديم معالي الشيخ أحمد زكي يماني
١١	مقدمة المحقق
١٥	ترجمة المؤلف
٢٧	دراسة الكتاب
٢٨	أهمية الكتاب
٣٥	أسانيد ابن خير الاشبيلي لرواية الكتاب
٣٨	سند ابن حجر لرواية الكتاب
٣٩	منهج الكتاب
٤٠	وصف النسخ المخطوطة
٤٣	صور من النسخ المخطوطة
٥١	النص المحقق
٥٥	الجزء الأول
١٠٣	كتاب الجامع
١٣٥	الجزء الثاني
١٤٨	كتاب الحج
١٥٧	من كتاب القراض والمساقاة
١٥٩	من كتاب الجهاد

١٦٢.....	من كتاب الحدود.....
١٦٥.....	من كتاب الطلاق والنكاح.....
١٦٩.....	من كتاب الزكاة.....
١٧٦.....	من كتاب الضحايا.....
١٧٨.....	من كتاب النذور.....
١٧٩.....	من كتاب الرضاع.....
١٨١.....	من كتاب الجنائز.....
١٨٣.....	من كتاب العقول.....
١٨٦.....	من كتاب الصيام.....
١٨٩.....	من كتاب الأقضية.....
١٩٧.....	من كتاب البيوع.....
٢٠٤.....	آخر تفسير الموطأ.....
٢١١.....	فهرس المصادر والمراجع.....
٢٢٧.....	الفهارس العامة.....
٢٢٩.....	فهرس الآيات القرآنية.....
٢٣٣.....	فهرس الأعلام.....
٢٣٧.....	فهرس الأشعار.....
٢٤١.....	فهرس الطوائف والقبائل.....
٢٤٣.....	فهرس البلدان والأماكن.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَقْدِيمٌ

الحمد لله رب العالمين الهادي إلى الصراط المستقيم، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته إلى يوم الدين.
أما بعد،

لكتاب الموطأ أهمية كبيرة، ومكانة عظيمة في نفوس المسلمين عامة ولدى الفقهاء والمحدثين خاصة، وقد قال فيه الشافعي رحمه الله: ما كتاب بعد كتاب الله عز وجل أنفع من موطأ مالك بن أنس رحمه الله. أما صاحب الكتاب، فقد أجمعت طوائف العلماء على إمامته وجلالته وعظم سيادته وتبجيله وتوقيره، والإذعان له في الحفظ والتثبت وتعظيم حديث رسول الله ﷺ. وقد أخلص الإمام مالك بن أنس، في وضع الموطأ، وتفاني في إتقانه، من أجل ذلك هرع العلماء بعد عصره إلى الاشتغال به، رواية ودراية.

ويسرني اليوم أن أقدم للباحثين المهتمين بالتراث الإسلامي كتاباً مهماً بعنوان: تفسير غريب الموطأ، لأحمد بن عمران، المعروف بالأخفش. والكتاب درة ثمينة، كانت حبيسة المكتبة العتيقة؛ نفضنا عنه الغبار، ونقدمه اليوم لمحبّي التراث الإسلامي الثمين، وعشاق الكتب، والمشتغلين بالإمام مالك وبكتابه الموطأ، في حلة قشبية، وموشاة قريية.

أما مؤلفه، العلامة أحمد بن عمران، المعروف بالأخفش، صاحب الشخصية الفذة، والذي يعتبر من أهم علماء ذلك الزمن، فهو نحوي ولغوي بارع، ومحدث صادق، وله نصيب وفير من ذلك الاحتفاء العلمي بالموطأ، إذ عمد إلى تفسيره تفسيراً مناسباً لثقافة عصره، مستنداً على ما أوتي من علم بالكاتب والسنة، واطلاعه الواسع على فنون الأدب من لغة وشعر... فكان لهذا المصنف - على صغر حجمه - الأثر الطيب والواضح عند شراح الموطأ من المتأخرين، لاسيما المغاربة والأندلسيين، ومن جاء بعدهم من المشرقين.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يجزي الدكتور طه بن علي بوسريح التونسي، والأستاذة أروى بنت محمد المختار اللاقي خيراً على ما بذلاه من جهد كبير في تحقيق هذا الكتاب القيم.

كما نسأله سبحانه أن يكون هذا العمل، وهو جهد المقل، عوناً للباحثين وخالصاً لوجهه الكريم، وأن يكتب للقائمين عليه من الأجر ما كتب لعباده العاملين.

والحمد لله رب العالمين.

أحمد زكي عياني

رئيس

مؤسسة البحوث والدراسات الإسلامية

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين، وبه أستعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.
والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، الهادي إلى الصراط المستقيم، وعلى آله
وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن من فضل الله تعالى عليّ، أن يخزني لخدمة سنة نبيه، المصطفى
ﷺ، ومن نعمه التي لا تحصى، أن مدّني بالعون والتوفيق، لتحقيق جملة من
المصنفات التي تُعنى، بشخصية الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه، وبكاتبه الجليل
«الموطأ». ذلك السفر الذي نال من اسم صاحبه، وشهرته الكثير. فقد تفق مؤلفه
في وضع أسس للمحدثين لاتباع الرواة الثقات من الضعفاء، حتى يتمكنوا من تمييز
الصحيح من الضعيف، كما أرسى بجودة نظره، وصفاء ذهنه، للفقهاء، قواعد
الاستنباط، ومسالك النظر في النصوص. فكان كتابه الموطأ بحق، أجل كتاب في
القرن الثاني للهجرة. ولما كان الموطأ بهذه المنزلة التي ذكرت، هرع العلماء إلى
شرحه أو التعليق عليه، فتتالت المصنفات المتنوعة حوله، مثل العناية برجاله
وأطرافه، أو تخریج مسند أحاديثه وشواهد... ثم إن أول من عمد إلى خدمة كتاب
الإمام مالك بن أنس، تلاميذه النجباء الذين علقوا على الموطأ، شارحين بعض
الألفاظ الغريبة، أو موضحين جملة من المعاني. وكان على رأس هؤلاء الأعلام،
الإمام عبد الله ابن وهب المصري (ت: ١٩٧هـ). وبانتهاء القرن الثاني للهجرة،
نشطت حركة التصنيف في السنة النبوية بصفة عامة، وحول الموطأ بصفة خاصة.
فتنافس طائفة من فقهاء المالكية، وأعلام من المحدثين في الاعتناء بالموطأ رواية
ودراية، مما يتهدد عدّه، ويهدد حصره. ومن بين أولئك الأئمة الأعلام، ألفها

العلامة أحمد بن عمران، المعروف بالأخفش رحمته الله تعالى، الذي تفتن في علوم
جمّة، من تفسير، وحديث، وفقه، ولغة، وأدب... فرأى أن يصرف وقته، ويبدل
جهده، في تفسير موطأ مالك بن أنس، شرحاً يتناسب مع ثقافة عصره، فكان
هذا الأثر النفيس الذي خلفه لنا التاريخ، وحفظته لنا الأيّام بحفظ الله تعالى.
الذي تكفل بحفظ سنة نبيه، كما تكفل لنا بحفظ كتابه الكريم. ولما وفقت على
مخطوطة الكتاب، بمعونة بعض الفضلاء من القائمين على المكتبة العتيقة بوقادة
القيروان - جزاهم الله تعالى عني وعن العلم خير جزاء - عمدت إلى عرضه على
ابنتي الأستاذة الفاضلة أروى الألفي، والتي سارعت لتوها للجلب، نسخة مكتبة
صائب بأنقرة. وشرعنا في نسخ الكتاب، وتحقيق نصوصه، والتعليق عليه بما يقتضيه
المنهج العلمي. ولا يخفى على كل مشغول بالبحث، وتحقيق النصوص، ماعانيناه من
صعوبات للتغلب على خطوط الكتاب، وفهم لغة المؤلف والوصول إلى مراميه
رحمته الله تعالى...

ونحمد الله عز وجلّ، العليّ العزيز، الذي وفقنا إلى خدمة هذه الدرة الثمينة،
التي كانت حبيسة المكتبة العتيقة، فنفضنا عنها الغبار، وقدمناها لمحبّي تراثنا
الإسلامي الثمين، وعشاق الكتب، والمشتغلين بالإمام مالك وبكتابه الموطأ، في حلة
قشبية، موشاة قريية...

فخرجوا من الله تعالى أن يجعل عملنا هذا مقبولا عنده، وأن يثيبنا عليه يوم
نلقاه، إنه شكور غفور. كما نشكر صديقنا العلامة المحقق إبراهيم شيوخ حفظه الله
تعالى على ما أبداه لنا من تشجيع وعون، وكذا الإخوة الفضلاء الباحثين في دار
الفرقان للتراث الإسلامي، على حسن تعاونهم، وسعيهم الحثيث لما يخدم الدين،
ويُفَعِّدُ الأمة.

وأخيرا فهذا عملنا بين يدي القراء الكرام، فما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمنا ومن الشيطان، فترجو من الله المغفرة، ومن الباحثين المعذرة، والحمد لله أولا وآخرا.

د. طه بن علي بوسريج التونسي أ. أروى بنت محمد المختار الآفي

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه ومولده

هو أحمد بن عمران بن سلامة الألهاني^(١) البصري، كنيته أبو عبد الله النحوي، ويعرف بالأخفش^(٢)، لم تذكر كتب التراجم تاريخ ولادته، ولم يتعرض لنشأته الأولى ولا تذكر شيء حول عائلته أو طقوله^(٣)

وذكر الذهبي^(٤) أنه عُرِفَ بالألهاني، ومضى على هذا الزركلي^(٥) الذي صرح قائلاً: ولكنه لم يشتهر بهذا القصب^(٦)، وهو غريب منهما فهذا العلم عُرِفَ، بل اشتهر بالأخفش عند أغلب المترجمين الأئمة^(٧)، وكذا عند رواة كتابه^(٨).

(١) هذه النسبة إلى عمران بن مهلك، أنى همدان بن مهلك، القلاب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٨٣/١، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص: ٣٩٢، ٤٨٥.

(٢) رجل أخفش، وبه خَفَشَ، وصغير العين، وضعف البصر، وقد خَفَشَ عنه، وقيل غير ذلك، انظر: أساس البلاغة للزمخشري ٣٥٨/١، ولسان العرب لابن منظور، مادة «خفش» ١٣١٠/٢، الأنساب للسمعاني ١٥٤/١، وليس هو من الأخفاش المعروفين الثلاثة، وهم أحد عشر، بل هو رابع الأخفاش كما في بنية الوعاة ٣٥١/١ و٣٨٧/٢، وفي كتاب مفتاح السعادة للبطاش كبرى زاده ١٥٢/١.

(٣) حسب التقريب وعند النظر في أول شيوخه وفاة وهو ابن عتبة، يمكننا تحديد تاريخ ولادته التي لم يذكرها أحد من المترجمين له وهذا التاريخ هو بعد السنة ١٧٠هـ. وهذا الترجيح اعتماداً على أن في ذلك الزمن في الغالب تكون بداية تعلم الحديث في العشرين من العمر، ويكون ذلك بعد حفظ القرآن وتعلم الأدب.

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي ٢٩/٦ - ٣٠.

(٥) الأعلام ١٨٩/١.

(٦) ينظر: الفوائد لابن حبان ٣٤/٨، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥٤٦/٥، ومجموع الأدباء لمصري.

٤١٠ - ٤٠٩/١

(٧) تفسير الموطأ لفنازهي ٧٨٤/٢، والقهرس لابن خور الإشبيل ص: ٧٩ - ٨٠.

شيوخه

أ - ابن عليّة (١٩٣هـ)^(١)

هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو البشر المصري والكوفي الأصل، المعروف بابن عليّة وهي أمه.

أحد الأئمة الأعلام، وُصف بالحفظ والتثبت مع الإنكار من الشيوخ، والتوسع في الرواية، تلمذ له طوائف من أهل الحديث، وانتفعوا به.

قال الذهبي: «كان فقيها، إماما، مفتيا من أئمة الحديث، حديثه في كتب الإسلام كلها، توفي سنة ثلاث وتسعين وهو ابن ثلاث وثمانين».

ب - وكيع (١٩٧هـ)^(٢)

هو وكيع بن الجراح بن مليح الرّؤاسي، أبو سفيان الكوفي، أحد الأعلام، الإمام الحافظ، محدث العراق على حد قول الذهبي.

كان هذا الرجل من بحور العلم وأئمة السّنة، قال فيه أحمد بن حنبل: «ما رأيت أحدا أوعى للعلم والحفظ والإسناد والأبواب مع خشوع وورع».

قال الذهبي: «يقول هذا أحمد مع تحريه وورعه، وقد شاهد الكبار مثل هشيم وابن عينة ويحيى القطان وأبي يوسف القاضي وأمثالهم».

توفي وكيع رحمته الله بفيد سنة سبع وسبعين وتسعين ومئة راجعا من الحج.

(١) طبقات ابن سعد ٣٢٥/٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٤٣/١، والجرح والتعديل ١٥٣/٢، وتاريخ بغداد ٢٢٩/٦ - ٢٤١، وتذويب الكمال للزّي ٣/رقم: ٤١٧، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٠٧/٩ - ١٢٠، وتحرير التقريب رقم: ٤١٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٣٩٤/٨، والتاريخ الكبير ١٧٩/٨، والجرح والتعديل ٢١٩/١، وتاريخ بغداد ٤٦٩/١٣ - ٤٨١، وتذويب الكمال ٣٠/رقم: ٦٦٩٥، السّير ١٤٠/٩ - ١٦٨، وتحرير التقريب رقم: ٧٤١٤.

ج - حماد بن أسامة (٢٠١هـ)^(١)

هو أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد، الكوفي، مولى بني هاشم^(٢). ولد سنة ١٢٠ هـ. حدث عن: هشام بن عروة والأعمش، وابن أبي خالد، ويزيد بن حكيم، ويحيى بن أبي بردة، ومالك بن مغول، وابن أبي عروبة، وشعبة بن سفيان، وخلق كثير. وروى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، والشافعي، وقتيبة بن سعيد، والحلي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو خيثمة، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وطوائف من أهل العلم.

روى حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل: «أبو أسامة ثقة. كان أعلم الناس بأمر الناس، وأخيار أهل الكوفة، ما كان أرواه عن هشام بن عروة».

قال الذهبي: «الحافظ الثبت. كان من أئمة العلم... حديثه في جميع الصحاح والدواوين، وهو من نظراء وكيع».

توفي في ذي القعدة سنة إحدى ومئتين، وهو ابن ثمانين سنة فيما قيل.

د - يزيد بن هارون: (٢٠٦هـ)^(٣)

هو يزيد بن هارون بن زادي بن ثابت السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي.

(١) تفسير حرب الموطأ ل: ١٢٥٦ من النسخة القروانية الأصل. طبقات ابن سعد ٣٩٤/٦. والتاريخ الكبير ٢٨٣، والجرح والتعديل ١٣٢/٣. وتذيب الكمال ٨/رقم: ١٤٧١، والسير ٢٧٧/٩-٢٧٩. وتذكرة الحفاظ ٣٢١/١.

(٢) قبل غير ذلك في ولاته، ينظر السير ٢٧٧/٩.

(٣) تفسير حرب الموطأ ل: ١٢٥٤ و ١٢٨٤ من النسخة القروانية الأصل. طبقات ابن سعد ٣١٤/٧. والتاريخ الكبير ٣٦٨/٨، والجرح والتعديل ٢٩٥/٩، وتاريخ بغداد ٣٣٧/١٤، وتذيب الكمال ٣٢/رقم: ٧٠٦١، والسير ٣٥٨/٩. وتحرير التقریب رقم: ٧٧٨٩.

قال فيه علي بن المديني: هو من الثقات، ما رأيت رجلاً قط أحفظ من يزيد بن هارون وقال أبو زرعة عن أبي بكر ابن أبي شيبة: «ما رأيت أتقن حفظاً من يزيد بن هارون، قال أبو زرعة: والإتقان أكبر من حفظ السرد».

قال الذهبي: «كان يزيد رأساً في السنة مُعَادِيًا لِلْجَهْمِيَّةِ، منكرًا تأويلهم في مسألة الاستواء... روى له الجماعة، وأكثر عنه الأئمة الكبار، توفي في خلافة المأمون سنة ست ومئتين».

هـ - السَّهْمِي (٢٠٨هـ)^(١)

هو عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري، تزيل بغداد، مولده في خلافة هشام بن عبد الملك سمع أباه بكر بن حبيب شيخ العربية، ومحمداً الطويل، وابن عون، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام بن حسان، وحاتم بن أبي صغيرة، وشعبة وطبقته.

حدث عنه: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق الكوسج، ومحمود بن غيلان، وعبد الله بن منير، وعبد ابن حميد وغيرهم. وثقه أحمد بن حنبل وجماعة.

وكان أحد الفقهاء وأصحاب الحديث، وقال عنه الحافظ الذهبي: «ثقة». توفي سنة ثمان ومئتين.

(١) طبقات ابن سعد: ٣٣٤/٧، والتاريخ الكبير: ٥٢/٥، والجرح والتعديل: ١٦/٥، وتاريخ بغداد: ٤٢١/٩، وتهذيب الكمال: ١٤/رقم: ٣١٨٥، والسير: ٤٥٠/٩، والمحرر القريب رقم: ٣٢٢٢.

و - يعلى بن عبيد الله الطنافسي (١)

هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي، ويقال الحنفي، مولا هم أبو يوسف الطنافسي الكوفي.

حدث عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وعبد الملك بن أبي سليمان، وأبي حيان التميمي، وزكرياء بن أبي زائدة، وابن إسحاق، وسفيان الثوري، ومسعر وخلق.

روى عنه: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن عبد الله بن ثمر، ومحمود بن غيلان، وهارون الحمالي، وعلي بن حرب، وعبد بن حميد، ومحمد بن يحيى الهذلي، وأحمد بن القرات، وعدد كثير، وانتهى إليه علو الإسناد بالكوفة مع جعفر بن عون.

قال الذهبي: «الحافظ الثقة الإمام، وقيل: لم يكن يعلى بالمتقن لما حمل عن سفيان الثوري»، توفي في خامس شوال، سنة تسع ومئتين.

ز - عبيد الله بن موسى (٢)

هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام، أبو محمد العنسي، مولا هم الكوفي.

ولد في حدود عام عشرين ومئة (١٢٠هـ).

(١) تفسير غريب الموطأ ل: ١٢٥٤ النسخة القيروانية الأصل، وطبقت ابن سعد ٣٩٧/٦، والتاريخ الكبير ٤١٩/٨، والجرح والتعديل ٣٠٤/٩، وتهذيب الكمال ٣٢/رقم: ٧١١٥، والسير ٤٧٦/٩-٤٧٧، وتذكرة الحفاظ ٣١٤/١.

(٢) ينظر غريب الموطأ ل: ١٢٥٢ النسخة القيروانية الأصل، وطبقت ابن سعد ٤٠٠/٦، والتاريخ الكبير ٤٠١/٥، والجرح والتعديل ٣٣٤/٥، وتهذيب الكمال ١٩/رقم: ٣٦٨٩، والسير ٥٥٣/٩-٥٥٧، وتذكرة الحفاظ ٣٥٣/١.

سمع من هشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وموسى بن عبيدة، وابن جريج، والأوزاعي، ومسر، وشعبة بن المجاج، وسفيان الثوري، وشيبان بن فروخ، وخلق كثير.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، كان يكرمه لبدعة ما فيه، وإسحاق، وابن معين، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وعبد بن محمد، وأحمد بن عبد الله الصملي، والمبارث بن أبي أمامة، وخلق كثير.

روى عنه البخاري في «صحيحه»، ويعقوب القسوي في «مشيخته»، وثقه ابن معين وجماعة. وحديثه في الكتب الستة.

قال عنه الذهبي: «الإمام حافظ العابد. أول من صنف المسند على ترتيب الصحابة بالكونية. كان صاحب عبادة وليل. صاحب حمزة، وتخلق بأدابه إلا في التنعيم المنزوم. فإنه أخذ من أهل هذه المؤسسة على البدعة»^(١)

نوفى في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومئتين.

ح - المحدثي (٢١٩هـ)^(٢)

هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي المحدثي المكي، أبو بكر، ثقة حافظ قديم، صاحب «المستدر»، وهو أجل أصحاب ابن عينة أكثر عنه وجود، كما سمع من غيره كإبراهيم بن سعد، وفضيل بن عياض، ووكيع، والشافعي وغيرهم.

حدث عنه البخاري، والذهبي، وهارون الجمال، وأحمد بن الأزهر، ومحمد بن سنجرة، ويعقوب القسوي، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وغير هؤلاء.

(١) السور ٥٣٩.

(٢) تمس غريب الموطأ ل ١٢٤٦ من نسخة القيروانية الأصل، وطبقت ابن سعد ٥٠٢، والطابع الكه ٩٦، والبرج والتدليل ٥٦٥، وتذيل الكمال ١٤٤ رقم ٣٢٧٠، والسور ١١٧١-١٢١١، وتحرير التخرين رقم ٣٢٢٠.

قال أبو حاتم: «أثبت الناس في ابن عينة الخيدي، وهو رئيس أصحاب ابن عينة، وهو ثقة إمام».

توفي سنة تسع عشرة ومئتين بمكة

ط - القعني (٢٢١هـ)^(١)

هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعني البجلي، أبو عبد الرحمن المدني، تزيل البصرة، أصله من المدينة، وسكنها مدة، سمع ألقم بن حيد، وابن أبي ذئب، وشعبة بن الحجاج، وسليمان بن وردان، ومالك بن أنس واحتضنه، ومحمد بن سلمة وغيرهم

روى عنه البخاري ومسلم، وأبو داود، (وإسناده واسطة)، وأبو زرعة الرازي وعلي بن عبد العزيز البغوي، وبخاري بن سفيان وطوائف وهو من أوثق الناس في الموطأ عند أبي زرعة وابن معمر وابن الندي

روى محمد بن علي بن الندي، عن أبيه، قال: «لا يقدم أحد من رواة الموطأ على القعني»

قال الذهبي: «حدّ الوالي الرسوخ في العلم، والعمل مثل القعني»

وقد قال عنه: «الإمام الثابت القدوة، شيخ الإسلام، توفي سنة إحدى وعشرين ومئتين».

(١) طبقت ابن سعد ٣٠٢/٧، والتاريخ الكبير ٣١٢/٥، والجرح والتعديل ١٨١/٥، وتزيب المذاهب ١٩٨/٣-٢٠٢، ووفيات الأعيان ٤٠٣/٤، وتهذيب الكمال ١٦٦/رقم: ٣٥٧١، والنسب ٢٥٧/١-٢٦٤، وتحرير التقريب رقم: ٣٦٢٠

ي - زيد بن الحباب (٢٣٠هـ)^(١)

هو أبو الحسين العُكْلِيّ زيد بن الحُبَاب بن الرِّبَّان، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، رحل في الحديث فأكثر منه، وُلِدَ في حدود الثلاثين ومئة.

روى عن: أسامة بن زيد بن الليثي، وسيف بن سليمان، وعكرمة بن عمار، ومعاوية بن صالح الخمي، وسفيان الثوري، ويحيى بن أيوب...

حدّث عنه: أحمد بن حنبل، وأبو حنيفة، ومحمد بن رافع، وأبو إسحاق الجوزجاني، وعدد كثير وفقه علي بن المهدي وغيره.

وقال بعض الحفاظ: هو صالح الحديث. لا بأس به.

قال أحمد بن حنبل: صاحب حديث كئيس. قد رحل إلى مصر، وخراسان في الحديث، ما كان أصبره على الفقر. كتب عنه بالكوفة. وهاهنا، قال: وقد ضرب في الحديث إلى الأندلس.

توفي سنة ثلاثين ومئتين.

تلاميذه:

لم يذكر المؤرخون الكثير من تلاميذ الأَخْفَش، باستثناء بعض من اشتهروا بالأخذ عنه^(٢)، أو برواية كتابه هذا، وهذا بسبب التزام أصحاب كتب التراجم بالاختصار عند الحديث عن المترجم. فلا يسوقهم الحديث إلا عن أهم الشخصيات التي أخذت عنه. أو من عُرف بملازمة له وكثرة الأخذ عنه. فكلما لم

(١) طبقات ابن سعد ٤٠٣/٦، والتاريخ الكبير ٣٩١/٣، والجرح والتعديل ٥٦١/٣، وتاريخ بغداد ٤٤٢/٨.

وتحذيق الكمال ١٠/رقم: ٢٠٩٥، والسور ٣٩٣/٩-٣٩٥، ولتحريز التريب رقم: ٢١٢٤.

(٢) كعنه بن عمر السوسي فيما ذكر معاض في المدارك ٣/٤.

يوسّعون في ذكر شيوخ صاحبنا - رغم شهرة بعضهم وحفظهم ممن ذكرهم أثناء كتابه وليسوا في ترجمته عندهم - لم يذكروا إلا النزر القليل من تلاميذه، والراجح أنهم أكثر ممن ذكر في الحديث عنه، ولعلّ في كثرة ترحاله، وتنقلاته المتكررة جعلت المؤرخين لا يضبطون الآخذين عنه، واستعصى إحصاؤهم عليهم. ولعلّ اشتغاله بالأدب، وملازمته لبعض السلاطين أبعدته عن التصدّر للتدريس فجعل طلبه العلم يتجنّبون الأخذ عنه، أو لا يتفرّغ هو للتسميع والله أعلم.

أ - أبو حاتم الرازي (٢٧٧هـ)^(١)

هو محمد بن إدريس بن المنذر، الغطفاني الحنظلي الرازي، ولد سنة (١٩٥هـ).
حدث عن: عبّيد الله بن موسى، وأبو نعيم، وعفّان بن خليفة، وأبو اليمان، وسعيد بن أبي مريم، وخلق كثير بالتواحي والثغور.
روى عنه: ابن أبي الدنيا، والنسائي، وابنه عبد الرحمن، وغيرهم كثير.
كان يمتنع هذا الإمام بجلالة، ومكانة عظيمة عند أهل العلم، عامة، وأهل الجرح والتعديل خاصة، فهو يعدّ من كبار أئمة الجرح والتعديل.
وقد ذكر الذهبي قول أبو بكر الخليلي فيه: «أبو حاتم إمام في الحديث...»
وقال الخطيب البغدادي: «كان أحد الأئمة الحفاظ الأئيات، مشهورا بالعلم، مذكورا بالفضل».

توفي سنة سبع وسبعين ومئتين للهجرة، في شهر شعبان وله من العمر اثنتان وثمانون سنة.

(١) تاريخ بغداد ٤١٦/٢ - ٤٢٢. وسيد أعلام النبلاء ٢٤٧/١٣ - ٢٤٨. وتذكرة الحفاظ ٥٦٨/٢ - ٥٦٩. والوافي بالوفيات ١٢٨/٢. طبقات الشافعية ٢٠٧/٢ - ٢١١. تهذيب التهذيب ٥٠١/٣. الأعلام ٣٧/٦.

ب - أبو بكر بن أبي عاصم (٢٨٧هـ)^(١)

هو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، ولد سنة (٢٠٦ هـ).
سمع من: أبي سلمة التبوذكي، وهو جدّه لأُمّه، وهُدبة بن خالد، وهشام بن
عَمّار، وخلقا كثيرا.
روى عنه: أحمد بن بندار الشاعر، وأحمد بن معبد السمسار، وأبو أحمد
العسّال وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: «صدوق».

وقال أبو بكر بن مردويه: «حافظ كثير الحديث، صنف المسند والكب».
وقال فيه أبو العباس النسوي: «كان مذهبه القول بالظاهر، وكان ثقة نبيلاً معمرًا».
توفي سنة سبع وثمانين ومئتين، ليلة الثلاثاء، خمس خلون من ربيع الآخر.

ج - عبد الله بن محمود المروزي (٣١١هـ)^(٢)

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود بن عبد الله السعدي المروزي، محدث مرو.
سمع من: جِبان بن موسى، وعليّ بن حجر، وعُتبة بن عبد الله، ومحمود بن
غيلان وخلق كثير.

حدّث عنه: أبو منصور الأزهري، وأحمد بن سعيد المعداني، وأبو الفضل
الحدادي، والإمام ابن خزيمة وآخرون.

قال فيه الخليلي: «حافظ عالم بهذا الشأن».

(١) تذكرة الحفاظ ١٥٨/٢، سمأ أعلام النبلاء ٤٣٠/١٣ - ٤٣٧. شذرات الذهب ١٩٥/٢ - ١٩٦.

(٢) سمأ أعلام النبلاء ٣٩٩/١٤٠، الثقات ١٣٠/٦، طبقات الأصفياء ٣١٢/١.

وقال السيوطي: «ثقة مأمون»

توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

ثناء العلماء عليه وآثاره العلمية:

قال ابن أبي حاتم: «..... ويقول: كتبت عنه بمكة، وهو صدوق»^(١).

وقد ذكره ابن حبان البستي في كتابه «الثقات»^(٢).

لم يصف الخطيب شيئا عما قاله ابن أبي حاتم^(٣)، لكنه استضعف قوله إنه بغداديّ نزل مكة... وذلك حين قال «وزعم»^(٤).

قال عنه ياقوت الحموي: «كان نحوياً لغوياً.. له أشعار كثيرة في آل البيت»^(٥).

وقال الذهبي: «أبو عبد الله البصريّ الأخفش مصنف «غريب الموطأ» وهو جزآن سمعناه»^(٦).

وقال فيه الزركلي: «مؤدّب لغويّ نحوي.. وهو أول الأخفش»^(٧)، وكان من الثقات شاعراً^(٨).

(١) وهذا المصطلح يطلقه أبو حاتم عن كان ثقة، بل على من كان حافظاً إماماً في الحديث، فلا أقل من أن (يعني عنده) يكون الأخفش عنده ثقة، وقد أطلق هذا الوصف على البخاري - أمير المؤمنين في الحديث -.

(٢) الجرح والتعديل ٦٥/١.

(٣) الثقات ٣٤/٨.

(٤) الجرح والتعديل ٢٣٣/٤، ط القديمة.

(٥) تاريخ بغداد ٥٤٦/٥.

(٦) معجم الأدباء ٤٠٩/١.

(٧) تاريخ الإسلام ٢٩/٦.

(٨) قوله: «أول الأخفش» تابع فيه السيوطي

(٩) الأعلام ١٨٩/١.

لكن رغم هذه المكانة العلمية التي يحتلها، لم نجد في المصادر التي ترجمت له ذكراً لشيء من تأليفه، ماعدا كتابه هذا الذي عُرف به.

في المقابل تعرض بعض المترجمين لذكر جملة من أشعاره، وهو ما يدل على مشاركته القوية في ميدان الأدب.

قال الصلاح الصفدي: «إن له أشعاراً كثيرة في آل البيت عليهم السلام. منها: [من الرجز]

إن بني فاطمة الميمونه الطيبين الأكرمين الطينه
ربيعنا في السنة الملعونه كلهم كالروضة المهتونه

وكان قد زل على رجلي - حي من بني سليم - فلم يقره^(١)، فقال: [من البسط]
تضيقت بقلتي والأرض معشبة رعلًا فكان قراها عندهم عدس
وأكلبًا كأسود الغاية ضاربة وواقبات^(٢) بأيدي أعبد عبس
والعالم أرعد والأموال فاضلة وما ترى في سواد الحبي من قبس
يستوحشون من الضيف الملم بهم ويأسون إلى ذي السوء الشرس
قال: «قلت: كذا وجدت هذه الأبيات.^(٣)

وفاته

اتفق المترجمون للأخفش على أنه توفي قبل (٢٥٠هـ)، ولم نجد من المترجمين من يخالف هذا الرأي.

(١) أي: لم يقدمه له طعام الضيف. لسان العرب، «قراء» ٣٦١٨/٥.

(٢) الواقبات هي جمع وقبة. ينظر اللسان «وقب» ٤٨٨٦/٦.

(٣) الروافي بالوفات للصفدي ١٧٧/٧.

دراسة الكتاب

عنوان الكتاب

جاء اسم الكتاب في الصّفحة الأولى من نسخته القيروانية^(١) ما نصّه «كتاب فيه تفسير غريب موطأ مالك بن أنس ممّا فسره الأخفش أحمد بن عمران بن سلامة التحوي نفع الله به صاحبه»، وجاء في النسخة التركية^(٢) اسم الكتاب هكذا «كتاب فيه تفسير غريب موطأ مالك بن أنس الأصبحي، ممّا سأل عنه يحيى بن عمر ابن يوسف الأندلسي أبا عبد الله أحمد بن عمران بن سلامة التحوي المعروف بالأخفش»، والملاحظ أنّه لا تضادّ بين التسميتين اللّتين وردتا في النّسختين على أنّ في النسخة التركية إضافة سؤال يحيى بن عمر شيخه الأخفش وهي زيادة تماشى مع مضمون الكتاب، ولا تتنافى مع ما جاء في النسخة القيروانية من نسبة التفسير للأخفش لأنّ الكتاب عبارة عن أجوبة على مقتضى أسئلة، بين التليذ والشيخ. وما ورد من تسمية الكتاب «غريب الموطأ» عند المترجمين للأخفش هو من قبيل الاختصار المعهود، وإلّا فالعمدة على ما هو مرقوم على المخطوط، وما ثبت بالأسانيد في كتاب الفهارس والتراجم.

نسبة الكتاب لصاحبه

اعتاد المحقّقون أن يجعلوا مبحثاً لإثبات نسبة الكتاب إلى مؤلّفه، وخاصّة إذا كان هناك شكوك تدور حول هذه النسبة، أمّا إذا كانت النسبة صحيحة لا شكّ فيها فلا يلزم مثل ذلك.

(١) ل: ١٢١٥ النسخة القيروانية الأصل

(٢) ل: ١٨٢ النسخة التركية

وكتاب الأخفش هذا ثابت النسبة إليه بكتفه التوثيق من جميع جوانبه. والأدلة على صحة نسبته إلى الأخفش كثيرة منها:

- أن راوي الكتاب قال في بعض رؤوس الفقرات في السؤال والجواب: (سألنا أحمد بن عمران الأخفش، أرانا الأخفش)، وقد وردت ليس فقط في أوائل الفقرات بل أيضاً عند الشرح وفي وسط الحديث.

- أن المؤلف أسند إلى شيوخه روايات مختلفة منها: يزيد بن هارون، ومحمد بن عبيد الطائفي، وأبو أسامة... وغيرهم.

- نقل الكثير من العلماء في مؤلفاتهم عن الأخفش وبعضهم يصرح بنقله عن تفسير غريب الموطأ مثل: عبد الملك بن حبيب، والقنازعي، وابن عبد البر وغيرهم.

- الأسانيد التي يروى بها الكتاب ثبت اتصالها وصحتها بعد الدراسة والنظر في التراجم.

- نسبه له أكثر من مترجم^(١)

- يرويه بعض أصحاب الفهارس والبرامج القديمة^(٢).

أهمية الكتاب

لهذا الكتاب جوانب علمية متعددة تدعو إلى نشره، من ذلك أن مؤلفه شخصية فذة، ويعتبر من أهم علماء ذلك الزمن، فهو نحوي ولغوي بارع، ومحدث صادق، توفرت فيه صناعتان مهمتان جعلته قادراً على وضع كتاب، يجمع الجانبين اللغوي والحديثي، يشرح فيه «موطأ» الإمام مالك.

(١) الذهبي في تاريخ الإسلام وقد ذكر أنه سمعه ٣٠٦، والزركلي في كتابه الأعلام ١٨٩/١

(٢) ابن خلدون في فهرسته ص: ٧٩، والرواداني، في كتابه صلة الخلف ص: ١٦٩، وابن حجر في

المعجم المفهرس ص: ٣٩٨

إضافة إلى هذا يعتبر هذا السفر من أوائل الكتب وأقدمها التي شرحت «الموطأ» عامة، واعتنت بغريب ألفاظه خاصة.

ثم إن ثراء الكتاب بالمادة العلمية يجعله ذا أهمية في هذا المجال الحديثي ذلك أنه بعد البحث تبين أن جل من تحدث في «غريب الموطأ» أخذ عنه واستفاد من كتابه، مثل: ابن عبد البر، القنازعي، والبايجي صاحب المنتقى، وغيرهم.^(١)

رواة الكتاب

أول رواة الكتاب الذين سنذكرهم: هو يحيى بن عمر الأندلسي، وعليه تدور جميع أسانيد الكتاب، فالتأيت عندنا هو أنه الوحيد الذي سمع الكتاب ورواه عن صاحبه، بل هو السائل لمؤلفه الجامع لأحويته.

أ - يحيى بن عمر (٢٨٩هـ)^(٢)

هو يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكافّي، من موالي بني أمية، يكنى أبا زكرياء وينسب لجدّه عامر.

ولد في قرطبة سنة ثلاث عشرة ومئتين، هو أندلسي من أهل جيان، وعداده في الإفريقيين، نشأ بقرطبة، وطلب العلم بها عند عبد الملك بن حبيب وغيره. ثم رحل إلى القيروان فسكنها، واستوطن سوسة في آخر حياته، وبها توفي ودفن هناك. سمع في رحلته بإفريقية من سحنون، وعون، وأبي زكرياء الحفري.

(١) نذكر منهم على السبيل الذكر لا الحصر: القنازعي، تفسير الموطأ ١٨٢/١ - ١٩٠ - ٢٣٧ و ٧٤٢/٢ -

٧٤٣، ابن عبد البر، التمهيد ٢١٦/١ - ٢٦٦، و ٢١/٢، و ٨/٣، والاستذكار ٣٢٤/١ و ٥٠٠/٢ -

و ٣٢١/٣. والبايجي، المنتقى ٦٨/١ - ٢٣٣ و ١٨٢/٢ و ٥٠/٤ - ٩٤، ابن العربي، المسالك ٢٣/٣ -

٣٢ - ١٦٨ و ٤٥/٤ - ٨٨ و ٢٣١/٥ -

(٢) طبقات علماء إفريقية لابن حارث الخشنيص: ١٣٤، وتاريخ علماء الأندلس لابن خضري ٢٢٩/٢ - ٢٣٠.

وجلدوة المقتبس لمحمديص. ٥٥٩، ت: بشار، وزرّوب المارك ٣٥٧/٤ - ٣٦٤، وبغية الخدم ٦٧٨/٢ -

٦٨٠، رقم: ١٤٨٩، وتاريخ الإسلام للأذهبي ٨٥٠/٦، ومقدمة أحكام السوق للذكور إسماعيل خالديص ٢١ -

٥٦، ط دار ابن حزم، وكتاب العمر وهامته لحسن حلي عبد الوهاب ٦٠٩/٢ - ٦١٣

ثم انتقل إلى مصر فسمع من ابن بكير «الموطأ» كما أخذ عن ابن ربح، وحرمله بن يحيى، وأبي الطاهر، وهارون بن سعيد الأيلي، والحارث بن مسكين، وعبيد بن معاوية، وأبي زيد بن أبي الغمر، وأبي إسحاق البرقي، والديمياطي، وغيرهم من أصحاب ابن وهب، وابن القاسم، وأشهب.

وسمع أيضاً بالبحار وغيرها من: أبي مصعب الزهري وروى عنه «الموطأ» ونصر بن مرزوق، وابن كاسب، وأحمد بن عمران الأخفش، وإبراهيم بن مرزوق، ومحمد بن عبيد، وسليمان بن داود، ويحيى بن سليمان، وزهير بن عباد، وغيرهم.

سمع منه الناس، وتفقه عليه خلق، منهم:

أخوه محمد، وأبو بكر اللبّاد، وأبو العرب التميمي، وعمر بن يوسف، وأبو العباس الإيادي، وأحمد بن خالد الأندلسي، وسعيد بن عثمان الأعناق، وإبراهيم بن نصر، ومحمد بن مسرور، وقود بن مسلم القابسي، وعبد الله بن محمد القرباطي، وغيرهم.

قال ابن حارث اللخشي: «كان يحيى متقدماً في الحفظ، وسكن القيروان، فشرفت بها منزله عند العامة والخاصة، ورحل الناس إليه، لا يروون «المدونة» و«الموطأ» إلا عنه».

وقال أبو العرب: «كان إماماً ثبّتاً، فقيهاً، كثير الكتب في الفقه والآثار، ضابطاً لكتبه، عالماً بما فيها».

وقال ابن القرضي: «كان فقيهاً حافظاً للرأي، ثقة في روايته، ضابطاً لكتبه، سمع منه أهل الأندلس، وسمع من أهل القيروان ومن اتصل بهم وكانت الرحلة إليه في وقته».

وبالجملة فإن الرجل من الحفظة الضابطين لكتبهم، المثبتين لحفظهم، الواعين لما يكتب.

وفاته: سكن يحيى بن عمر سوسة في آخر عمره، فمات بها في ذي الحجة سنة تسع وثمانين ومئتين، وهو ابن ست وسبعين سنة.

مؤلفاته

ذكر القاضي عياض في كتابه المدارك نقلا عن ابن أبي دليم: «كانت له منزلة شريفة عند الخاصة والعامة والسُّلطان، وكان حافظا، وله أوضاع كثيرة - يعني مصنفات - منها:

كتاب الرد على الشافعي، وكتاب اختصار المستخرجة المسمى بالمنتخبة، وكتبه في أصول السنن، ككتاب الميزان، وكتاب الرؤية، وكتاب الوسوسة، وكتاب أحمية الحصون، وكتاب فضل الضوء والصلاة، وكتاب النساء، وكتاب الرد على الشوكية، وكتاب الرد على المرجئة، وكتاب فضائل المنستير والرباط، وكتاب اختلاف ابن القاسم وأشهب»^(١)

ونقل العياض عن ابن أبي خالد: «له من المصنفات نحو أربعين جزءا»^(٢). وقد طبع له كتاب «أحكام السوق»، أكثر من طبعة^(٣)، ووصلنا مخطوط بعنوان «الرد على الشافعي»^(٤).

(١) ترتيب المدارك ٣٥٨/٤

(٢) ترتيب المدارك ٣٥٨/٤ - ٣٥٩

(٣) منها طبعة دار ابن حزم بيروت التي اطلعنا عليها، وهي أفضل الطبعات وأحدثها سنة ٢٠١١ م

(٤) منه نسخة بالمكتبة الحقة بالتهروانالمر ٦١١/٢

ب - الفلاني: (٣٥٩هـ)^(١)

هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الزبيدي المعروف بالفلاني، كان رجلاً فاضلاً، فقيهاً، عالماً بالكلام والرد على المخالفين، له في ذلك توافيق حسنة، وله كتاب في الإمامة والرد على الرافضة.

سمع من: فرات بن محمد وحساس بن مروان، والمغامي، ومحمد بن عبادة السوسي، وخلق كثير.

وسمع من يحيى بن عمر الأندلسي كتاب «تفسير غريب الموطأ» للأخفش.

روى عنه: إبراهيم بن سعيد، وأبو جعفر الداودي وغيره.

امتنح على يدي أبي القاسم بن عبيد الله الرافضي، ضربه سبعة سوط. وحبسه في دار البحر أربعة أشهر، بسبب تأليفه كتاب الإمامة، وقيل: بسبب كتاب الإمامة الذي ألفه ابن سحنون.

توفي رحمه الله سنة تسع وخمسين، وقيل: إحدى وستين وثلاثمائة.

ج - حبيب بن الربيع (٣٣٩هـ)^(٢)

مولى أحمد بن أبي سليمان الفقيه، يكنى بأبي القاسم وأبي نصر.

يروي عن: مولاه أحمد، ويحيى بن عمر الأندلسي وأخيه محمد، والمغامي وحساس وابن بسطام وغيرهم خلق كثير.

روى عنه: علي بن إسحاق وابن إدريس وابن أبي زيد القيرواني وجماعة.

(١) ترجمته في: ترتيب المدارك ٢٥٧/٦ - ٢٥٨، وتاريخ الإسلام ١١٢/٣، وفيه أنه توفي سنة سبع وخمسين (٢٥٧هـ)، وهو خطأ بل هو سنة تسع وخمسين ولم يثبت على ذلك المحقق القاضل، والذبيح ٢٦٨/١، وشجرة النور ٩٤/١.

(٢) ترتيب المدارك ٣٣٤/٥، والذبيح المذهب ٣٣٦/١.

قال فيه موله أحمد: «الذي خسرت في ابني، ربحت في حبيب».

قال القاضي أبو الوليد: «هو فقيه».

وقال الخراط: «كان فقيه البدن، يميل إلى الحجة، عالما بكتبه، حسن الأخلاق باراً سمحاً».

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وهو ابن نيف وثلاثين سنة.

د - أبو محمد بن أبي زيد القيرواني: (٣٨٦هـ)

قال ابن خير الإشبيلي في «الفهرسة»^(١): «وحدثني به أيضا الشيخ أبو الأصبع عيسى بن محمد بن أبي البحر الزهري، قراءة مني عليه، والشيخ أبو القاسم أحمد بن محمد بن بقي رحمته الله، إجازة قال: حدثنا به الفقيه أبو عبد الله محمد بن فرج، عن المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب، عن أبي محمد عبد الله بن أبي زيد الفقيه، عن أبي بكر محمد بن اللباد، عن يحيى بن عمر، عن الأخفش».

وقال: «حدثني به أيضا الشيخ أبو محمد بن عتاب إجازة، عن أبي محمد مكي بن أبي طالب، رحمته الله بالسند المتقدم»^(٢).

هـ - الإمام أبو الحسن علي بن محمد القاسبي (٤٠٣هـ)

قال القاسبي: «أخبرنا أبو العباس عبد الله بن أحمد الأتباتي، عن يحيى بن عمر الفقيه الأندلسي، عن الأخفش مؤلفه، ومن هذه الطريق رواه ابن خير الإشبيلي»^(٣).

و - العلامة أبو المطرف القنازعي الأندلسي (٤١٣هـ)

رواه عن أبي محمد الباجي، عن أحمد بن خالد، عن يحيى بن عمر، عن الأخفش^(٤).

(١) الفهرست: ٧٩

(٢) أي: عن ابن أبي زيد، عن ابن اللباد، عن يحيى بن عمر، عن الأخفش

(٣) فهرست ابن خير ص: ٩٧.

ز - القاضي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني (٥٧٢هـ)

أخبرنا القاضي الفقيه أبو محمد عبد الله بن القاضي أبي الفضل عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني الديباجي (رحمته الله)، قال: «أخبرنا الشيخ أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف التّحوي بالإسكندرية، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري الحجازي بمصر، حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبي زيد الفقيه بالقيروان عن أبي بكر محمد بن محمد اللباد وأبو الحسن علي بن إسحاق بن إبراهيم الأسدي عن حبيب بن الربيع وأبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الزبيدي المعروف بالقلاني قالوا أخبرنا يحيى بن عمر بن يوسف الأندلسي أنه قال: سألت الأخفش أحمد بن عمران بن سلامة الأخفش» ^(٢).

(١) تفسر غريب الموطأ للشافعي ٧٨٤/٢.

(٢) ل: ١٨٣، النسخة التركية.

أسانيد ابن خير الاشبيلي لرواية الكتاب

أحمد بن عمران الأخفش (٢٥٠هـ)

يحيى بن عمر الأندلسي (٢٨٩هـ)

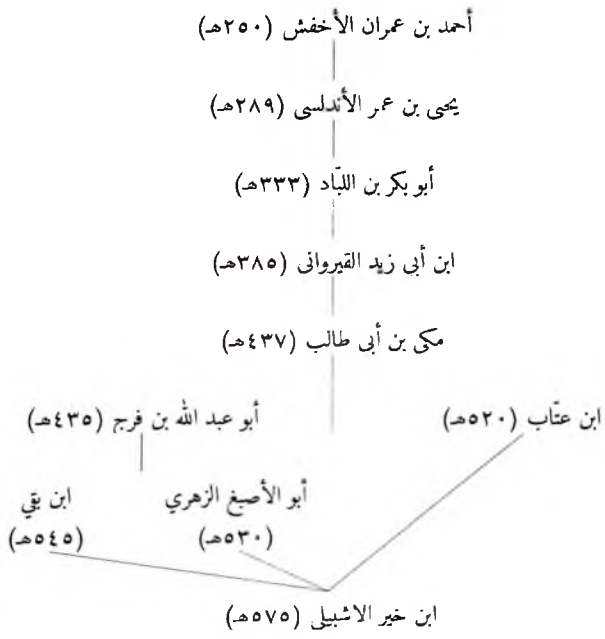
أبو عبد الله الإيماني (٣٥٢هـ)

أبو الحسن القابسي (٤٠٣هـ)

حاتم الطرابلسي (٤٦٩هـ)

يونس بن مغيث (٤٢٩هـ)

ابن خير الاشبيلي (٥٧٥هـ)



أحمد بن عمران الأخفش (٢٥٠هـ)

يحيى بن عمر الأندلسي (٢٨٩هـ)

محمد العسال (٣٦٠هـ)

أبو محمد عبد الله بن أسد (٤٠٣هـ)

أبو بكر مسلم الأديب (٤٦٩هـ)

أبو عبد الله محمد بن بشير (٤٨١هـ)

يونس بن مغيث (٤٢٩هـ)

ابن خير الأشبيلي (٥٧٥هـ)

سند ابن حجر لرواية الكتاب^(١)

أحمد بن عمران الأخفش (٢٥٠هـ)

يحيى بن عمر الأندلسي (٢٨٩هـ)

محمد بن مسرور (٣٦٠هـ)

أبو محمد عبد الله بن أسد (٤٠٣هـ)

أبو بكر مسلم الأديب (٤٦٩هـ)

أبو عبد الله محمد بن بشير (٤٨١هـ)

يونس بن مغيث (٤٢٩هـ)

أبو الطاهر السلفي (٥٧٦هـ)

جعفر بن علي (٦٣٦هـ)

يحيى بن محمد بن سعد (٧٢١هـ)

أبو الحسن محمد بن أبي المجد (٨٠٠هـ)

ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)

(١) ابن حجر، المعجم المفهرس أو تجميع أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، تحقيق محمد المياديني
ص: ٣٩٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

منهج الكتاب

اشتمل الكتاب على شرح مفردات أُبهمت في الموطأ، ابتدأها المؤلف من بداية الموطأ إلى نهايته، ولكنه لم يلتزم بترتيب الكتب حسب ترتيبها في الموطأ، فبدأ بكتاب وقوت الصلاة ولكن أورد فيه بكتاب الجامع فكتاب الحج، والملاحظ أيضاً أنه لم يتقيد برواية واحدة للموطأ، فبعض الأحيان تكون اللفظة موافقة لرواية أبي مصعب الزهري وفي أحيان أخرى توافق رواية يحيى الليثي للموطأ أو رواية ابن بكير. ويتبين في الكتاب أن أحمد بن عمران لم يشرح من أحاديث الموطأ إلا ما ورد فيه لفظ مشكل، لذا لم يشمل الكتاب كل الموطأ بالشرح ولا أغلبه.

آلف الأخصف كتابه في جزئين، عن طريق السؤال والجواب، فقد يسأله تلميذه يحيى بن عمر عن لفظة غريبة أو عبارة مشككة في الحديث، فيورد الحديث المراد شرحه ولكن في غالب الأحيان يورد قسماً من الحديث أو لفظة واحدة منه، ومثاله: «قلت: قوله: «حِينَ جَعَلْتُ رَحْلِي فِي الْغَرْزِ؟» ثُمَّ يَأْتِي جواب المؤلف هكذا: قال: الغرز: مثل الركاب تكون في رحل البعير من جل البعير أو غير ذلك، ولا تكون الغرز إلا في الرحال وأما الركب فلهسروج»، وقد التزم المؤلف في كتابه بالمنهج نفسه في الشرح والإجابة.

وتظهر في الكتاب شخصية المؤلف اللغوية والنحوية، فكان منهجه في الشرح غالباً كالآتي:

يقدم معنى الكلمة المراد شرحها في الحديث، ثم يحصي مختلف معاني اللفظة ويستدل في الشرح بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية وكذلك يؤيد ما قاله بحزون الشعر العربي الذي حفظه في بعض المواضع.

وقد يقارن في بعض الأحيان بين معنيين ويرتخ أحدهما على الآخر، ويغيب عن كتاب الأخصف الترجيح الفقهي أو الاختيار الفقهي، ويبدو أنه ليس من مقصده من وضع الكتاب.

وصف النسخ المخطوطة

من الله علينا أن وقفنا على نسختين خطيتين تأمتين من هذا المخطوط، بالإضافة إلى قطعة سقط نصفها الأول.

• النسخة الأولى: حُفِظَت بالمكبة العتيقة برقادة^(١)، وهي صورة عن الأصل. سُخِطَ على ورق عادي. بِحُظِّ قِرواني قديم ذي صبغة كوفية، وهو خط غير واضح ومع ما اعترأها من اهترأ، وقد أصبحت قراءتها صعبة في كثير من الأحيان. سمعها مباشرة أبو إسحاق إبراهيم الزبيدي عن يحيى بن عمر تلميذ الأخفش، سنة ٣٥٦هـ^(٢).

حُفِظَت تحت عدد رتي (١٧)، وتقع في (٢٢) لوحة، أرقامها: من ١٢٤٥ إلى ١٢٨٧، وفي الصفحة حوالي (٢٣) سطراً.

• أما القطعة الثانية من الكتاب: هي كذلك من نفائس المكبة العتيقة برقادة، صوّرت عن الأصل وكتب أيضاً على ورق عادي وبفس الخط الذي خُطَّ به النسخة الأولى، وأصابها ما أصاب الأولى من اهترأ، فكثرت فيها السقوط.

كُتِبَت بيد الحسين بن علي يوم الخميس شوال من سنة تسع وخمسين وثلاثمئة، وصرح النسخ أنها قُوبِلَت بالأمم^(٣).

حُفِظَت تحت عدد رتي (٩١٣/١١)، تقع في (١٤) لوحة، وفي الصفحة (٢٥) سطراً.

(١) مجلة معهد المخطوطات العربية، ماي ١٩٥٦ م. مج ٢/٣٦٢. وتاريخ التراث العربي لفؤاد سركين. مج

٣١/٣٦٢، وزارة التعليم العالي - السعودية، ١٤١١هـ/١٩٩١ م.

(٢) ل: ١٢٤٥ من الأصل.

(٣) اللوحة الأخيرة من القطعة.

• أما النسخة الثانية: فحصلنا عليها من تركيا، حُفظت في مكتبة إسماعيل صائب بأنقرة، تحت رقم: (١١/٢١٨٠) وقع تصويرها عن الأصل، كُتبت بخط مشرقى نسخي، فكانت متقنة الكتابة، ذات خط جميل، وهي قليلة السقوط والخروم، حُفظت بدرجة كبيرة من العناية فلم تصبها صوارف الزمان وليس فيها سقط ولا بياض، وهذا راجع إلى العناية الجيدة بالمخطوطات في تركيا.

سمعها الفقيه المرقئ أبو العباس ابن القصار الصقلي، وأُجيزَ به من عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي المعروف بابن الياس، في الثالث عشر من صفر سنة ٥٦٣هـ.

جاءت النسخة في (١٦) لوحة، (من صفحة ١٨٢ / أ - إلى ٢٠٠ / ب)، والصفحة فيها حوالي (٢٩) سطر.

وتجدر الإشارة لوجود نسخة أخرى بمكتبة أحمد عبيد - بدمشق، ولكن استحال الوصول إليها نظرا لحال البلاد كما هو معلوم^(١).

عملنا في التحقيق:

- قننا أولا باعتماد نسخة واحدة كأصل، وهي النسخة القيروانية (أ)، لقدما التاريخي مقارنة بالنسختين الآخرين، فهي الأقرب لعصر وضع المؤلف رحمه الله للكاتب.

- ثم رمزنا للنسخ برمز خاصة لتسهيل عملية التعليقات والكتابة، فكانت الرموز كالآتي: النسخة القيروانية الأصل بحرف «أ»، والقطعة القيروانية بحرف «ق» أما النسخة التركية فيحرف «ص».

- حرصنا على إعادة كتابة النص وإثباته كما ورد في النسخة دون تغيير، وذلك وفقا لقواعد الإملاء الحديثة، وحدود الرسم المعاصرة، ثم قارناه مع بقية النسخ،

(١) الأعلام ١٨٩/١، ومقدمة تحقيق غريب الموطأ لابن حبيب ٦٨/١ - ٦٩.

فأصلحنا ما صحّف. وأثبتنا ما سقط أو أبهم، وأشرنا لهذا في الهوامش، ووضعنا بين معقّفين [...] كلّ ما مسح أو كشط من النسخ المخطوطة.

-خرجنا الآيات القرآنية من مواضعها في المصحف الشريف، برواية

حفص عن عاصم

-خرجنا الأحاديث النبوية والآثار من مواضعها، وكان اعتمادنا أساساً على

الموطأ بروايات كلّ من: يحيى بن يحيى اللّيثي، أبي مصعب الزهري وابن بكير (لا زال مخطوط)، وهذا بالنسبة للأحاديث التي شرحت ألفاظها، أما الأحاديث التي استشهد بها المؤلف في شرحه فأخرجناها من أهمّ كتابتون، خاصة (مصحفي البخاري ومسلم السنن).

-خرجنا الأبيات الشعرية من مواضعها، كالدواوين وكتب الأدب واللغة.

-وضعنا دراسة موجزة، ترجمنا فيها لصاحب الكتاب، ثمّ وقفنا المصنّف

وعزّوناه لصاحبه، ثمّ يّنا منهجه وقيمه العلمية.

-وأنهنا عملنا بوضع فهرس علمية للكتاب، وذلك لتسهيل الرجوع إليه

والاستفادة منه.

صور من النسخ المخطوطة الثلاثة:

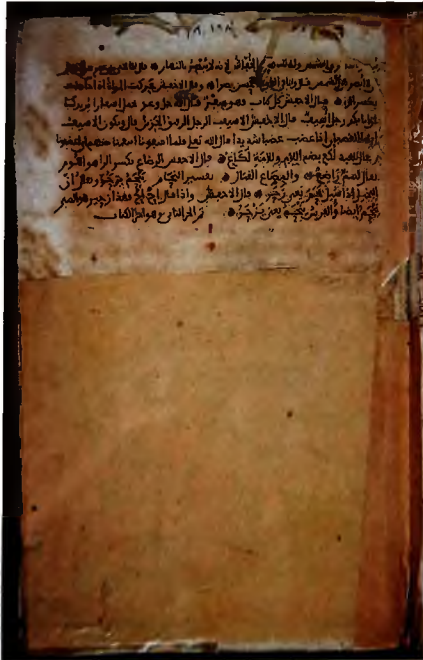




اللوحة الأولى من أ







النصّ المحقق

كتاب فيه تفسير غريب موطأ مالك بن أنس مما فسره الأخفش أحمد بن
عمران بن سلامة التحوي نفع الله به صاحبه.

سمعه بأسره من أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الزبيدي القلاني عن
يحيى بن عمر عن الأخفش رحمهم الله أجمعين وذلك [...] شعبان من سنة ست
ونخسين وثلاثمائة. (١)

(١) ورد عنوان الكتاب في ص: «كتاب فيه تفسير غريب موطأ مالك بن أنس الأصبحي المدني، مما سأل
عنه يحيى بن عمر بن يوسف الأندلسي، أبا عبد الله أحمد بن عمران بن سلامة التحوي المعروف
بالأخفش سمع أحمد بن أبي القاسم بن أبي عبد الله البلوي الصقلي

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا^[١] محمد وآله وأزواجه^[٢] وسلم تسليماً^[٣]
 أخبرنا يحيى بن عمر^[٤] [بن يوسف الأندلسي]^[٥] أنه قال: سألت الأخفش
 أحمد بن عمران بن سلامة^[٦] عن قول عائشة زوج النبي ﷺ: «والشمس في حجرني
 قبل أن تظهر»؟
 فقال لي [الأخفش]^[٧]: تريد بقولها: «قبل أن تظهر» قبل أن تخرج من
 قاعة حجرتها، لأن كل شيء ظهر فقد خرج.^(١)
 قال^[٨]: وأخبرني الحميدي، عن سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة

[١] زيادة من ص.

[٢] زيادة من ص.

[٣] زيادة من ص.

[٤] في ص زيادة سند التآخ أو الراوي: «أخبرنا القاضي الفقيه أبو محمد عبد الله بن القاضي أبي الفضل عبد
 الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني الديلمي رضي الله عنه، قال: أخبرنا الشيخ أبو الفضل جعفر بن
 إسماعيل بن خلف النحوي بالاسكندرية، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الوليد ابن سعد بن بكر
 الأنصاري الحجازي بمصر حدثنا أبي محمد عبد الله بن أبي زيد الفقيه بالقيروان عن أبي بكر محمد بن محمد
 اللباد وأبو الحسن علي بن إسحاق بن إبراهيم الأسدي عن حبيب بن الربيع وأبي إسحاق إبراهيم بن عبد
 الله الزبيدي المعروف بالقلاني قالوا».

[٥] زيادة من ص.

[٦] في هامش أ وفي ص زيادة: «أبا عبد الله أحمد بن عمران بن سلامة النحوي البغدادي المعروف
 بالأخفش».

[٧] ليست في ص.

[٨] ليست في ص.

(١) ينظر: تفسير غريب الموطأ لابن حبيب ١/١٧٣، والغريين للهروي ٤/١٢١٢، والتعليق على الموطأ
 للوقلي ١/٧-٨، والمشارك ١/٣٣٠. وراجع: تعليقي على مطالع الأنوار لابن قرقول ٣/١١٦-١١٧.

أَنهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حِجْرِي لَمْ يَتِمَّ النَّيُّ فِيهَا [بَعْدُ]» [١] (١).

فقلت له: فقوله: «فَصَلَّى الصُّبْحَ يَغْبِشُ» (٢)؟

فقال لي: «الغَبَشُ»، التَّورُ الْمُخْتَلِطُ بِالظُّلُمَةِ.

فقلت [٢]: له: فيكون الغَبَشُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ؟

فقال: نَعَمْ.

قال لي: وَالْعَلَسُ: بَقِيَّةُ اللَّيْلِ.

قال: وَمَنْ قَالَ: [يَغْبِشُ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَهُوَ خَطَأً] [٣]. (٣)

قلت له: فقوله: «كَأَنَّمَا وَتَرُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ» (٤)؟

[١] زيادة في ص

[٢] في ص «قلت»، وهذا الاختلاف وقع في كامل النسخة.

[٣] في ص «فقد أخطأ، وليس بشيء».

(١) أخرجه الحميدي في مسنده، تحقيق: حسن الداراني ٢٤٥/١، رقم: ١٧٠، دار السقا-دمشق، ط ١،

١٩٩٦م.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب وقوت الصلاة ٣٨/١، رقم: ٩، ولفظه: «يَغْبِشُ»، وفي رواية أبي مصعب، باب وقوت الصلاة ٧/١، رقم: ١٠، ولفظه: «وَصَلَّى الصُّبْحَ يَغْلَسُ».

(٣) ينظر: غريب الحديث للزحري ٦٦٣/٢، والغريبين ١٣٥٨/٤، والتعليق على الموطأ للواقشي ١٦/١ - ١٧، والفائق للزعشري ٤٧/٣، والنهاية ٣٩٩/٣. تنبيه: كذا قال المؤلف رحمه الله، وفي رواية ابن بكير - بالسین المهملة - وهما لغتان جيدتان، ينظر: تعليق الواقشي ١٦/١ - ١٧ وهامش المحقق المفيد، واستدرك على الأخفش طائفة من المحققين، ينظر مقال الأنوار وتعليق عليه ٢٨٩ - ٣٨٨/٤.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب وقوت الصلاة، باب جامع الوقوت ٤٣/١، رقم: ٢١، ورواية أبي مصعب، باب ما جاء في جامع الوقت ١١/١، رقم: ٢٢، وكتاب الجمعة، باب جامع الصلاة ٢٢٦/١، رقم: ٥٧٩.

فقال: يَعْنِي: أَخَذَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، فَذَهَبَا مِنْهُ^[١]، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَتْرِ وَالْتِرَةِ: وَهُوَ أَنْ يَظْلِمَكَ الرَّجُلُ شَيْئًا: بِجِرَاحَةٍ أَوْ أَخْذِ مَالٍ، فَيَكُونُ لَكَ عَلَيْهِ وَتَرٌ تَطْلُبُهُ بِهِ.
وهكذا تقول العرب: لَنَا فِي بَنِي فُلَانٍ تَرَاتٌ أَيْ: دِمَاءٌ^[٢]، وجراحاتٌ وأشياءٌ نَطْلُبُهُمْ بِهَا.^(١)

فقلت له: [فقول عمر رضي الله عنه]^[٣] لِلرَّجُلِ: «طَفَقَتْ»^(٢)؟

قال: «التَّطْفِيفُ»: النُّقْصَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.^(٣)

فقلت: فقوله: «فَلَمْ يَزَلْ يُهْدِئُهُ^[٤]» كَمَا يُهْدِئُ الصَّبِيُّ حَتَّى نَامَ^(٤)؟

قال: يَسْكَنُهُ وَيَعْلَلُهُ حَتَّى نَامَ.^(٥)

[١] في أ «فذهب منه».

[٢] في ص «دم».

[٣] ليست في أ.

[٤] في ص «يهديه ويهدئه» ضبطت بالاثنتين.

(١) ينظر: تفسير غريب الموطأ لابن حبيب ١٨٢/١-١٨٣، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٩٨/٣.

وغريب الخطابي ٦١٩/١، والغريبين ١٩٦٧/٦-١٩٦٨، والمشارك ٢٧٨/٢، والفائق ٣٩/٤، والنهاية

١٤٨/٥

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب وقوت الصلاة، باب جامع الوقوت ٤٣/١-٤٤.

رقم ٢٢، ورواية أبي مصعب، باب ما جاء في جامع الوقت ١١/١، رقم ٢٣.

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ لابن حبيب ١٨٤/١، وغريب الحديث لأبي عبيد ٥٠٤/٢ و ٢٩٩/٥.

والتعليق على الموطأ للوقفي ٣٤/١-٣٥، والمشارك ٣٢١/١، والمطالع ٩٢/٣-٩٣ و ١٠٣، والتعليق

٣٦٤/٢، والنهاية ١٢٩/٣.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب وقوت الصلاة، باب النوم عن الصلاة ٤٦/١-٤٧.

رقم ٢٦، ورواية أبي مصعب، باب ما جاء في النوم عن الصلاة ١٤/١، رقم ٣٠.

(٥) ينظر: الغريبين ١٩١٦/٦-١٩١٧، والتعليق على الموطأ للوقفي ٤٢/١، والمشارك ٣٦٦/٢، والمطالع

٢٩٨/٥، والفائق ٩٦/٤، والنهاية ٢٤٩/٥.

قال^[١]: قلت له: فقلوه: «وَمِنْ اسْتَجْمَرَ فليُوتِرْ»^(١)؟

قال: «الاستِجْمَارُ»: الاستِطَابَةُ بِالْجِجَارَةِ.

و«يُوتِرْ»؟

قال: يستطيب^[٢] بثلاثة أحجار.

قال: ويقال في بعض الحديث «يستجمر هكذا».

ووصف لنا بإصبعه في كفّه فمسح مرة إلى ناحية ثم أخرى من الناحية يريد إلى الناحية التي بدأ منها ثم الثالثة، ذهب بها عرضاً على اليمينتين الأولى^[٣].^(٢)

قال^[٤]: قلت: فقلوه: «اعْمَلُوا، وَلَنْ تَحْصُوا»^(٣)؟ فقال: يريد بقوله: «وَلَنْ

تَحْصُوا» أي: لَنْ تَبْلُغُوا الْبِرَّ، وَلَنْ تَسْتَقْصُوا الْعَمَلَ، ولكن

قَارِبُوا وَسَدِّدُوا، فهذا معنى قوله في هذا الحديث وَاللَّيْثِي^(٤).

[١]...قطعت من ص

[٢]...قطعت من أو أهدت في ص

[٣] في ص «من الاثنين الأولين»

[٤]...قطعت من ص

(١) أخرجه مالك في الموطأ، رواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب العمل في الوضوء ٥١/١-٥٢. رقم

٣٢٤٥٣٢، ورواية أبي مصعب، كتاب الطهارة باب العمل في الوضوء ٢١/١ و٢٢. رقم ٤٤ و٤٦

(٢) يظن: حريب الحديث لأبي حنيفة ٨٧/٣-٨٩، والمشارك ١٥٢/٢. والمطالع وتعلقاً عليه ٧٩/٢

و ٣٤١٥٠-٣٤٤٣، والفائق ٤٠٦/٤. والنهاية ١٥/٥-١٤٧

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، رواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب جامع الوضوء ٧٣/١، رقم ٧٢.

ورواية أبي مصعب، كتاب الطهارة، باب جامع الوضوء ٣٧/١، رقم ٨١

(٤) يظن: تفسير حريب الموطأ لابن حبيب ١٩٧/١. وحريب الحديث لخطابي ٧٣٠/١-٧٣١. والغريفة

٤٥٧/٢، والمشارك ٢٠٦/١، والمطالع ٢٢٦/٢، والفائق ٢٨٧/١. والنهاية ٣٩٨/١

قلت: فقوله: «فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً، ثُمَّ لِيَنْثُرْ»^(١)؛

فقال: يُقَالُ: اسْتَنْشَقَ ثُمَّ نَثَرَ، فهو يَنْثُرُ نَثْرًا إِذَا قَذَفَ مِنْ أَنْفِهِ مَا اسْتَنْشَقَ
مثلَ الامتخاط، ويقال: «الْجَرَادُ نَثْرَةُ حَوْثٍ»^(٢)، أي: قَذَفَ بِهِ مِنْ أَنْفِهِ.

قال: وَيُقَالُ: نَثَرَ وَاسْتَنْثَرَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ.^(٣)

فَقُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ: «إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَافِينَ عَلَيْكَ، أَوِ الطَّوَافَاتِ»^(٤)؛

فقال: «الطَّوَافُ»: الْخَادِمُ، وهو من قول الله تبارك وتعالى:

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾^(٥)، يَطُوفُ، أي: يَخْدُمُهُمْ، وكذلك
أَيْضًا^[١]: ﴿يَطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ﴾^(٦)، أي: يَتَرَدَّدُ الْخَدَمُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَشْتَوْنُ.^(٧)

فَقُلْتُ لَهُ: فَقَوْلُهُ: «فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَرَى»^(٨)؛

[١] سقطت من أ وأثبتت في ص.

(١) انظر تخرج الحديث السابق.

(٢) كَذَا قَالَ الْمُؤَلَّفُ ﷺ تَعَالَى، وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ مِنْ رِوَايَةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأُسَ بْنِ مَالِكٍ، بِلَفْظٍ مَطْوُولٍ، وَفِي آخِرِهِ: «إِنَّ الْجَرَادَ نَثْرَةُ الْحَوْثِ فِي الْبَحْرِ»، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي سَنَنِهِ، كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْجَرَادِ ٢٦٩/٤ - ٢٧٠، رَقْمٌ: ١٨٢٣، وَابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَنِهِ، كِتَابُ الصَّيْدِ، بَابُ صَيْدِ الْحَيْتَانِ وَالْجَرَادِ ٦١٣/٤، رَقْمٌ: ٣٢٣١، وَالْمِزِّي فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٤٩١/٩، وَفِي سَنَةِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ كَمَا فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ١٤١/٢٩.

(٣) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١٦٠/١ - ١٦١.

(٤) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ، بِرِوَايَةِ يَحْيَى اللَّيْثِيِّ، كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ الطَّهْوَرِ لِلْوُضوءِ ٥٦/١ - ٥٧، رَقْمٌ: ٤٦، وَبِرِوَايَةِ أَبِي مَصْعَبٍ، كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابُ الطَّهْوَرِ لِلْوُضوءِ ٢٥/١، رَقْمٌ: ٥٤.

(٥) سورة الإنسان، الآية: ١٩.

(٦) سورة الصافات، الآية: ٤٥.

(٧) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣٤١/١.

(٨) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ، بِرِوَايَةِ يَحْيَى اللَّيْثِيِّ، كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ تَرْكِ الْوُضوءِ مِمَّا مَسَّهُ النَّارُ ٦١/١، رَقْمٌ: ٥٥، وَبِرِوَايَةِ أَبِي مَصْعَبٍ، كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابُ تَرْكِ الْوُضوءِ مِمَّا مَسَّهُ النَّارُ ٢٩/١، رَقْمٌ: ٦٣، وَبِرِوَايَةِ ابْنِ بَكْرٍ ل/١٠/ب.

فقال: أي [بل بالماء ومنه]^(١) قيل: الثرى وهو التراب الندي.^(١)
 فقلت له: قوله: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ^(٢) أَسْئَلَ عَنِ الْإِسْطَبَةِ»^(٢)؟
 فقال: «الْإِسْطَبَةُ»: الْإِسْتِجَاءُ بِالْأَحْجَارِ. قال^(٣): ويقال: اسْتَطَابَ الرَّجُلُ
 وَأَطَابَ إِذَا اسْتَنْجَى، وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُطِيبٌ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ. كما قال الشاعر: [من الرجز]
 يَا رَنْحًا قَاطَ عَلَى مَصْلُوبٍ يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِيِ الْمُطِيبِ^(٣)
 فقال: قَاطَ: أَقَامَ عَلَيْهِ فِي الْقَيْظِ، يَعْنِي: فِي الْيَوْمِ الصَّائِفِ.
 [قال لنا الأخفش].^(٤)

قلت له: فما يريد بقوله: قَاطَ؟

وذكرنا له: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ هُوَ الْفَرْقُ مِنَ
 الْجَنَابَةِ»^(٥)؟

[١] كَشَطَتْ مِنْ أَوْ أَثَبَّتْ فِي ص.

[٢] كَشَطَتْ مِنْ أَوْ أَثَبَّتْ فِي ص.

[٣] فِي مِ «رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

(١) ينظر: المشارق ١٢٩/١، والمطلع ١٠/٢.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب جامع الوسوء ٦٤/١، رقم ٦٣، ورواية أبي

مصعب الزهري، كتاب الطهارة، باب جامع الوسوء ٣١/١، رقم ٧١، ورواية ابن بكير ١٠/١ ب.

(٣) الأسنن، دبراته، تحقيق: شعاع حسن ص. ٢٦٥، المطبعة النموذجية، د ط ت، كما في الأصل وفي

الديوان «قاط على مصلوب»، وقال: أشبه أبو حنيفة في غريب الحديث ٢٢٩/١، بلغة «مطلوب».

(٤) ينظر: غريب الحديث لأبي حنيفة، ٢٢٩/١، وغريب ابن قتيبة ١٥٩/١، ١٦٠، والمشارق ٣٢٤/١.

والفائق ٣٧٣، والهاية ١٤٩/٣.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب العمل في غسل الجنابة ٨٩/١، رقم

١١٠، ورواية أبي مصعب الزهري، كتاب الطهارة، باب العمل في الغسل من الجنابة وما يكي

٥٠/١، رقم ١٢١.

فقال لنا: إِنَّ الْفَرْقَ: ثَلَاثَةُ أَصْحَ[١].(١)

قلنا له: فقول[٢] عائشة: «لِتَحْفِنِ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ»(٢)؛

فأرانا الحَفَنَةَ[٣] بِيَدَيْهِ جَمَعَهُمَا جَمِيعًا ثُمَّ رَفَعَهُمَا عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ كَأَنَّهُ فَرَّغَ مَا فِيهِمَا عَلَى رَأْسِهِ.

قال لنا: والخِثَّةُ باليد الواحدة فقط.(٣)

فقلنا له: فقول رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ: «تَرَبَّتْ يَمِينُكَ وَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّيْءُ»[٤]»(٤).

فقال: [أَصْلُ قَوْلِهِمْ] [٥] تَرَبَّتْ: إِنَّمَا هُوَ مِنَ التُّرَابِ، يَدْعَوْنَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيَاذَا [حَثَّ أَحَدُهُمْ] [٦] صَاحِبَهُ فِي الْحَاجَةِ، أَوْ أَعْجَبَهُ صَاحِبُهُ بِشَيْءٍ فَعَلَهُ، قَالَ لَهُ

[١] كَشَطَتْ فِي أَوَّلِهَا وَتَمَّتْ فِي سِ

[٢] كَشَطَتْ مِنْ أ

[٣] بَادِءَةً فِي هَامِشٍ أَوْ يَبْكَ وَرَوَى ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ: «أَنَّ الْحَفَنَةَ مَدَّ أَحَدُهُمْ»

[٤] كَشَطَتْ مِنْ أ

[٥] كَشَطَتْ مِنْ أ

[٦] كَشَطَتْ مِنْ أ

(١) بط: غريب ابن قتيبة ١٦٣/١. وغريب الخطابي ٦٧٤/١. والعريض ١٤١١/٥. والمشارق ١٥٥/٣.

والمطالع ٣٧٩/٤. والفائق ١٠٤١/٣. والنهاية ٤٣٧/٣.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي. كتاب الصلاة، باب غسل المرأة إذا رأت في المنام مثلاً.

رقم ١١٢. ورواية أبي مصعب الزهري. كتاب الطهارة، باب الغسل في الغسل من الجنابة وما يكره.

٥١١/١. رقم ١١٣. ورواية ابن بكير ل/١١/أ.

(٣) بط: غريب ابن قتيبة ٥٧٠/١. والمشارق ٢٠٨/١. والمطالع ٢٣٢/٢. والفائق ٢٩٧/١. والنهاية ٤٠٩/١.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي. كتاب الصلاة، باب غسل المرأة إذا رأت في المنام مثلاً.

رقم ٩٦١. ورواية أبي مصعب الزهري. كتاب الطهارة، باب غسل المرأة إذا

رأت في المنام مثل ما روى الرجل ٥٧/١. رقم ١٣٩. ورواية ابن بكير ل/١٢/أ.

هذه الكلمة، وهو لا يريد الدَّعاءَ عليه، ليس إلا أَنَّهُ جَرَتْ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فَاسْتَعْمَلُوهَا فِي الْمَدْحِ، كَمَا قَالُوا لِلشَّاعِرِ إِذَا أَحْسَنَ وَأَجَادَ: مَالَهُ قَاتَلَهُ اللَّهُ! مَالَهُ أَخْزَاهُ اللَّهُ لَقَدْ أَجَادَ! وكذلك قولهم: الْحَقُّهُ نَكَلْتَكُ أُمُّكَ، وهو لا يريد الدَّعاءَ عليه،

وكذلك قوله: «وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرًا حَرْبٍ»^(١)، فهو يتعجب منه ويمدحه، ولكن دعا على أمه بالويل وهو لا يريد الدَّعاءَ عليها مِنْ غَضَبٍ، ولكنْ هَكَذَا كَلَامُهُمْ، وَهَذَا مَذْهَبُ «تَرَبَّتْ يَمِينُكَ». وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مَنْ يَجْهَلُ اللَّغَةَ أَنَّ مَعْنَى^(٢) قوله: «تَرَبَّتْ» أي: اسْتَعْنَتْ، وهذا خطأ لَا يَعْرِفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، لَا تَقُولُ الْعَرَبُ: تَرَبَّ الرَّجُلُ: إِذَا اسْتَعْنَى^(٣)، وَلَكِنْ لِنَبْطِ الْعِرَاقِ كَلِمَةً يَقُولُونَهَا لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْمَالِ: هُوَ ثُرْبَانٌ، فغلط هؤلاء بهذه اللفظة.

ومعنى قوله ثُرْبَانٌ: إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى الثَّرَبِ، وَالثَّرَبُ: السَّحْمُ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَمِينًا ضَخْمَ الْبَطْنِ قِيلَ لَهُ: ثُرْبَانٌ - بِالثَّاءِ مَحْجُومَةً^(٤)، وَهُوَ بِالنَّبْطِيَّةِ ثَرْبَانٌ - بِالثَّاءِ -، فَإِنَّمَا أَرَادُوا بِالْغِنَى: السَّمْنُ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ «تَرَبَّتْ يَمِينُكَ» فِي شَيْءٍ.^(٥)

وقال لنا: الشَّبه - بفتح الشين والباء - فإذا كسرت الشين سَكَنَتِ الْبَاءُ، وَكَذَلِكَ الْمَثَلُ وَالْمَثَلُ وَالْقَتَبُ وَالْقَتَبُ^(٦)!

[١] فوقها علامة تصويب في أ

[١] - سقط من أ وأثبت في ص

[١] زيادة في هامش أ

[٤] - هامش أ «والقَتَب» وفوقها علامة تصويب

(١) هذا جزء من حديث أحمد بن محمد البخاري في الجامع، كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط، رقم: ٢٧٣١

(٢) حكاه أبو حنيفة، وردّه في غريب الحديث ٤٦/٤، و١٥١ ابن حبيب في تفسير غريب الموطأ ٢٠٤/١ - ٢٠٥، وخزاه في المشرق ١٢٠/١، والمطالع ٣٦٠/١، لا يكرر

(٣) ينظر: غريب الحديث لأبي حنيفة ٤٣/٤ - ٤٦، وغريب الموطأ لابن حبيب ٢٠٥/٢٠٤/١، والمطالع وهامشه ٣٦٠/١، والنهاية ١٨٤/١

فقلنا له ^[١]: فقلوه: «كَانَ النِّسَاءُ يَبْعَثْنَ بِالْدَّرَجَةِ إِلَى عَائِشَةَ ^[٢]» ^(١) - بكسر
الذال وفتح الراء -؟

فقال لي: «الدَّرَجَةُ»: جَمْعُ دُرْجٍ مِثْلُ خُرْجٍ وَخِرْجَةٍ، وَخُرْجٍ وَخِرْجَةٍ، وَقُرْصٍ
وَقُرْصَةٍ، وَدُبٌّ وَدِيبَةٌ. ^(٢)

فقلت له: فقلوه بفتح اللام: «إِذَا أَصَابَ ثَوْبٌ إِحْدَاكُنَّ الدَّمَ مِنَ الْحَيْضَةِ
فَلْتَقْرُصْهُ» ^(٣) - بتسكين القاف -؟

فأرانا ^[٣] كيف ذلك الْقَرْصُ، فَضَمَّ إِصْبَعَهُ الْإِبْهَامَ وَالسَّابِقَةَ، وَأَخَذَ بِهِمَا شَيْئًا مِنْ ثَوْبِهِ.

فقال: هَكَذَا تَفْعَلُ بِالماءِ فِي مَوْضِعِ الدَّمِ.

ثُمَّ قَالَ: كَمَا يَقْرُصُ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ هُوَ ذَلِكَ الْقَرْصُ.

قال: وَالْقَرْصُ - بِالسَّيْنِ - غَيْرُ هَذَا، الْقَرْصُ مِنَ الْبَرْدِ، يُقَالُ: قَدْ قَرَسَ ^[٤] الْبَرْدُ
فَهُوَ يَقْرُسُ قَرَسًا. ^(٤)

[١] في ص «قت».

[٢] في ص «يبعثن إلى عائشة بالدرجة».

[٣] في ص «وأرانا».

[٤] في ص «قرسي».

(١) أخرجه مالك في الموطأ برواية يحيى. كتاب الصلاة. باب طهر الخائض ١٠٤/١. رقم ١٥٠. ورواية أبي

مصعب. كتاب الطهارة. باب ما جاء في طهر الخائض ٦٥/١. رقم ١٦٣. ورواية ابن بكير ل/١٣/ب

(٢) ينظر الغريب لأبي عبيد ٨٤٠٣. والمشارك ٣٦٤/٢-٣٦٥. والنهاية ١١١/٣-١١٢

(٣) أخرجه مالك في الموطأ. رواية يحيى الليثي. كتاب الصلاة. باب جامع الحيضة ١٠٦/١. رقم ١٥٦. ورواية

أبي مصعب. كتاب الطهارة. باب جامع الحيض ٦٦/١. رقم ١٦٦. ورواية ابن بكير ل/١٣/ب

(٤) ينظر غريب أبي عبيد ٤٠١/٣-٤٠٢. والغريين ١٥٢٧/٥. والمشارك ١٨٠/٢. والمطالع

٤٦٤-٤٦٥. والفائق ١٧١/٣. والنهاية ٤٠/٤

فقلنا له: ^[١] قول عائشة: «كُتُّ أُرْجَلُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ» ^(١)؛

فقال: «الترجيل»: أن تَبِلَ الشَّعْرَ بِالماءِ ثُمَّ تَمْسُطَهُ، فذلك التَّرجيلُ. ^(٢)

وقال لنا في قوله: «إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ» ^(٣)؛

فقال: أي: أرادَ به عِرْقًا انْفَجَرَ ^(٤) ^[٢].

فقلنا له: فقوله: «ثُمَّ لَتَسْتَفِرَّ بِثَوْبٍ» ^(٥)؛

فقال: «الاستيفار»: أنْ تُدْخِلَ طَرَفَ الثَّوْبِ مِنْ وَرَائِهَا بَيْنَ أَلْيَتَيْهَا وَعَلَى قُبُلِهَا،

ثُمَّ لَتَشُدَّهُ ^[٣] عَلَى بَطْنِهَا، لَتَمْنَعَ الدَّمَ أَنْ يَظْهَرَ عَلَى سَائِرِ ثِيَابِهَا. وَإِنَّمَا أُخِذَ هَذَا مِنَ الثَّقَفِ
الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ الذَّنْبِ ^[٤] ^(٦)

[١] في ص «قلت».

[٢] في ص «أراد أنه عرق انفجر».

[٣] في ص «ثم تشده».

[٤] في ص «الذي جعل تحت ذنب الدابة».

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب جامع الحيضة ١٠٥/١، رقم ١٥٥، ورواية

أبي مصعب، كتاب الطهارة، باب جامع الحيض ٦٧/١، رقم ١٦٨، ورواية ابن بكير ١٣/ب

(٢) ينظر: غريب ابن قتيبة ٢٤١/٢، والغريين ٧٢٠/٣، والمشارك ٢٨٢/١، والمطالع ٤٤٠/٢، والقائ

٢٦١/٤، والنهاية ٢٦١/٤

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب المستحاضة ١٠٧/١، رقم ١٥٧،

ورواية أبي مصعب، كتاب الطهارة، باب ما جاء في المستحاضة ٦٨/١، رقم ١٧١

(٤) ينظر: المشارق ٧٦/٢، والمطالع ١١٥/٤، والنهاية ٢١٩/٣، واللسان معرق ٢٩٠٣/٤-٢٩٠٩

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب المستحاضة ١٠٧/١، رقم ١٥٧،

ورواية أبي مصعب، كتاب الطهارة، باب ما جاء في المستحاضة ٦٨/١-٦٩، رقم ١٧٢

(٦) ينظر: غريب أبي عبيد ٢٥١/٣-٢٥١، وغريب ابن قتيبة ١٥٥/٢، والغريين ٢٨٣/١-٢٨٤،

والمشارك ١٣٤/١، والمطالع ٢٥٢/٢-٢٦، والقائ ١٦٨/١، والنهاية ٢١٤/١

قلت له: فقلوه: «إِذَا تُوبَ بِالصَّلَاةِ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ»^(١)؟

فقال: «التَّوْبُ»^(٢): إعادة الصوت، يُقال نادى فلانُ ثم توب أي: أعاد ذلك النداء الأول، ولذلك قيل: توب المؤذن لأنه أعاد «حي على الصلاة حي على الفلاح» بعد الأذان لينبه الناس فيذكرهم^[١].^(٣)

فقلنا له: فقلوه: «فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جَنْ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ»^(٤)؟

فقال: المدى: الغاية.

[١] في هامش أ زيادة: قال: ولكن روى مطرف عن مالك أن قال: «هو الأذان»، وقال ابن حبيب في روايته فقال: «هو الإقامة»، تفسير غريب الموطأ، (١/ ٢١٤)..

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى اللثمي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في النداء للصلاة ١١٥/١-١١٦، رقم: ١٧٥، ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب ما جاء في النداء ٧٢/١-٧٣، رقم: ١٨٢.
(٢) ظاهر كلام المؤلف رحمه الله حمله مع التوب على الأذان، وفيه نظر فقد قال ابن عبد البر: «عنى بقوله التوب هاهنا الإقامة، ولا يحتمل غير هذا التأويل عندي والله أعلم... وإنما قيل للإقامة توب لأنها عودة إلى معنى الأذان، تقول العرب: توب الداعي إذا كثر دعاءه إلى الحرب...» التمهيد ٣١٠/١٨-٣١١. وفي الاستذكار ٣٥/٤-٣٦، قال كذلك: «فالتوب هاهنا الإقامة، ثاب إليها المؤذن، أي رجع إلى ضرب من الأذان للصلاة، كما يقال: ثاب إلى المريض جسمه. وقد روى ابن شهاب هذا الحديث عن أبي سلمة، وعن سعيد بن المسيب وعن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ» الحديث، وهو مما يبين لك أن التوب هاهنا الإقامة، وهو اختيار الوفا في التعليق على الموطأ ١١٢/١، وما ارتأه المحقق العالم الفاضل المعلق على تفسير غريب الموطأ ٢١٣/١ من عدم التعارض بين القولين فيه نظر سيما وأن ابن عبد البر قد حزم بأن المعنى في هذا من خلال سياقه والمأخذ يأتى إلا الإقامة والله أعلم.

(٣) ينظر: غريب ابن قتيبة ١٧٣/١، وغريب الخطابي ٧١٥/١-٧١٦، والتعليق على الموطأ للوفائي ١١٢/١، والفائق ١٨٠/١-١٨١، والهاية ٢٢٦/١.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى اللثمي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في النداء للصلاة ١١٦/١، رقم: ١٧٦، ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب ما جاء في النداء ٧٣/١، رقم: ١٨٣.

فقلوه: «مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ» أي: حيثُ ينتهي صوته.^(١)

فقلنا له: فقلوه: «حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى»^(٢)؛

فقال: معنى «يَظُلُّ»: يبق الرجل لا يعرف كم صلى، وقال الشاعر: [من الطويل]

ظَلَلْتُ، رِدَائِي فَوْقَ رَأْسِي، قَاعِدًا أَعْدُ الْحَصَى مَا تَنْقُضِي عِبْرَاتِي^(٣)

ومنه يقال: ظل يومه صائمًا.^(٤)

قلت له: فقلوه: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^[٢] عَنْ لُبْسِ

الْقَسِيِّ»^(٥) [بفتح القاف]^[٣]

قال: هي القرية التي بمصر تُسمى قَسّ^(٦) تعمل بها هذه الثياب فتنسب إليها،

[١] سقطت من أو أثبت في ص

[٢] في ص «رسول الله ﷺ»

[٣] زيادة من ص

(١) ينظر: الغريين ١٧٣٦/٦، والتهذيب ٣/٣٥٢، والمشارك ١/٢٧٥، والمطالع ٣/٢٥٨، والنهاية ٤/٣١٠.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ. برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في النداء للصلاة ١/١١٧، رقم ١٧٧. ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب ما جاء في النداء ١/٧٤، رقم ١٨٤.

(٣) امرؤ القيس. ديوانه، ضبط: مصطفى عبد الشافي ص: ٥٠، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ٥، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

(٤) ينظر: الغريين ١٢٠٣/٤-١٢٠٦، والتعليق على الموطأ للوقشي ١/١١٥-١١٦، والمشارك ١/٥٤١، والمطالع وتعليقنا عليه ١/١٠٢-١٠٣ و ٣/١٢٠-١٢١.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ. ورواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب العمل في القراءة ١/١٣٠، رقم ٢١٢. ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب العمل في القراءة ١/٨٦، رقم ٢٢٤. ورواية ابن بكير ١/١٥ب.

(٦) بفتح القاف وتشديد السين المهملة - «أحبة من بلاد الساحل، قرية إلى ديار مصر، ينسب إليها الثياب القسي التي جاء النبي فيها». ينظر: المحوي، ياقوت، معجم البلدان ٤/٣٤٦، دار صادر-بيروت، ط ٢. ١٩٩٥ م. والروض المعطار للحميري ص: ٤٨٠.

وهي ثياب يخالطها قرْنُ فهي النبي ﷺ عن لبسها لحال القرْن الذي فيها. ^(١)

قلنا له: فالْيَاضِي، ما هو؟

قال لنا: بِيَاضَةُ بَطْنٍ من الأنصار ^(٢).

قلنا له: فقلوله: «هِيَ خِدَاجٌ هِيَ خِدَاجٌ» ^(٣)؟

قال: «الْخِدَاجُ: النقصان، يقال: خَدَجْتُ ^(١) التَّائِقَةَ إِذَا: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغير تَمَامٍ، وَأَخْدَجْتُ إِذَا قَدَّتْ به قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ، وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقِ. ^(٤)

قلنا له: فقلوله: «وَهِيَ السَّعُّ الْمَثَانِي» ^(٥)؟

فقال لي: هي ^(٢) السَّعُّ الْمَثَانِي أَمَ الْقُرْآنَ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا: الْمَثَانِي، لِأَنَّهَا تُثْنَى فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، أَيْ: تَرُدَّد.

[١] ضبطت في المخطوط بهذين الشكلين: بفتح الدال وبكسرهما/خفضها
[٢] زيادة من ص

(١) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢٨٣/١، وغريب الحديث للمخططي ١٣٢/١، والغريتين ١٥٣٩/٥، والمشارك ١٩٢/٢، والمطالع ٣٩/٥-٤٠، والفائق ١٩٢/٣، والنهاية ٥٩/٤.
(٢) جمهرة أنساب العرب، تحقيق: نخبة من العلماء ص: ٣٥٦-٣٥٧، دار الكتب العلمية، بيروت.
ط ١٤٠٣ هـ.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام فيما لا يجهر فيه بالقراءة ١٣٦/١، رقم: ٢٢٤، ورواية أبي مصعب، باب العمل في القراءة فيما لم يجهر فيه ٩٤/١، رقم: ٢٤٥، ورواية ابن بكير ل/١٦/١.

(٤) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١٩٦/١-١٩٧، وغريب الحديث لأبن قتيبة ٤٠٦/١، والتعليق على الموطأ للوقشي ١٢٦/١، والغريتين ٥٣٤/٢-٥٣٥، والمشارك ٢٣/١، والمطالع ٢٩٣/٢، والفائق ٧٠/١-٣٥٦، والنهاية ١٢/٢.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في أم القرآن ١٣٤/١، رقم: ٢٢٢، ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب ما جاء في أم القرآن ٨٨/١، رقم: ٢٣١، ورواية ابن بكير ل/١٦/١.

ويروى: أَنَّ السَّبْعَ الْمِثَالِيَّ هِيَ السَّبْعُ الطُّوْلُ مِنَ الْبَقَرَةِ إِلَى آخِرِ بَرَاءَةِ^(١)،
والقول الأول أحب إلي^(٢).

قلت له: فقلوه: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلَاحَةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ،
فَيَقْصِمُ عَنِّي»^(٣)؟

فقال: «الْصَّلَاةُ»^(٤): الصَّوْتُ مِثْلُ صَوْتِ الْجَرَسِ أَوْ الطَّسْتُ يُضْرَبُ أَوْ
صَوْتُ الْفَخَّارِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٥): «مِنْ صَلَاحِ كَالْفَخَّارِ»^(٥).
وقوله: «فَيَقْصِمُ عَنِّي»؟

قال: يعني: يَنْفَرُجُ عَنِّي وَيَذْهَبُ كَمَا يُفْصَمُ [الْخُلُوعُ إِذَا فَتَحَتْهُ]^(٦) لِتُخْرِجَهُ مِنَ
الرَّجْلِ. وَكُلُّ عَقْدَةٍ حَلَّتْهَا فَقَدْ فَصَمَتْهَا، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٧): «فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا»^(٨). وَانْفِصَامُ الْعُرْوَةِ أَنْ تَنْفَكَّ عَنْ مَوْضِعِهَا، فَتَبَيَّنَ

[١] في ص «عز وجل».

[٢] كُتِبَتْ فِي أ وَتَبَيَّنَتْ فِي ص.

[٣] في ص «الله تعالى».

(١) وهو اختيار طائفة من المحققين منهم: أبو عبيد القاسم بن سلام، والطبري، والهرودي، والزنجشيري، وابن
الأثير، وعياض وابن قرقول.

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٦٠٢/٢-٦٠٩، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢٤٢/١-٢٤٣،
والغريب ٢٩٧/١، والمشارك ١٣٢/١، والمطالع ٢١/٢، والفائق ١٧٧/١، والنهاية ٢٢٥/١. وينظر
من التفاسير: جامع البيان للطبري ١٠٧/١٤-١٢٧، وزاد المسير لابن الجوزي ٤١٢/٤-٤١٣.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في القرآن ٢٧٩/١، رقم: ٥٤٢،
ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب جامع القراءة ١٠٤/١، رقم: ٢٧٠، ورواية ابن بكير ل/١٨/ب.

(٤) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٢٦٢/١، التعليق على الموطأ للوقشي ٢٣٧/١.

(٥) سورة الرحمن، الآية: ١٤.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٥٦.

أَوْ يَتَيْنَ أَحَدُ طَرَفَيْهَا. وَأَرَانَا عُروَةَ ثَوْبِهِ، فَقَالَ: هَكَذَا^(١).

قلت له: فقوله: «لَا وَالِدِمَاءَ، لَا أَرَى بِمَا يُقَالُ^[١] بَأْسًا»^(٢)؟

فقال لي: يريد بقوله: «وَالِدِمَاءَ»: أراد دماء الهدايا التي كانت تُذبح مِنِّي، أو على أصنامهم، وإنما حلف [بِالدِّمَاءِ]^[٢] لأنهم، كَانُوا يُعَظِّمُونَ الذَّبَائِحَ لآلِهِمْ^(٣)، وأنشدني: [من الطويل]

أَمَّا وَدِمَاءُ الْمُزْجِيَاتِ إِلَى مِنِّي لَقَدْ كَفَرْتَ أَشْمَاءُ غَيْرَ كُفُورِ^(٤)

عني بقوله^[٣]: كفرت أي: جددت نِعْمَتِي وَغَدَرْتَنِي، وأنا لستُ أبجد ولا أغدر، وأنشدني النابغة: [من البسيط]

فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي قَدْ زُرْتُهُ حِجْبًا وَمَا هَرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ^(٥)

[١] في ص 'يقول'.

[٢] كُشِطَتْ في أ وثبتت في ص.

[٣] زيادة في ص.

(١) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٥٣/٣، وتفسير غريب الموطأ ٢٦٣/١، والغريبين ١٤٥٣/٥، والتعليق على الموطأ ٢٣٧/٢، والمشارك ١٦٠/٢، والمطالع ٣٩٦/٤، والفائق ٢٠٠/٣، والنهاية ٤٥٢/٣، واللسان 'فصم' ٣٤٢٤/٥.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى اللثمي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في القرآن ٢٧٩/١ - ٢٨٠. رقم: ٥٤٣، ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب جامع القراءة ١٠٥/١، رقم: ٢٧١، ورواية ابن بكير ل/١٨ ب.

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٢٦٣/١ - ٢٦٤، والفهميد لابن عبد البر ٣٢٦/٢٢، والمشارك ٣٥٨/١، والمطالع وتعليقنا عليه ٣٧٠/٢.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) النابغة، ديوانه، اختاء وشرح: حمدو طحاس ص: ٣٦، دار المعرفة - بيروت، ط ٢.

١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م

يريد بالجسدِ الدَّم، ويريد بقوله: «المزجيات»: المسوقات التي تساق.

قلت له: فقوله [١]: «تَزَرَّتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ» (١)؟

فقال: أصل [التزر من] [٢] القَلَّةِ، يقال: يَترُ زُورٌ أي: قليلةُ الماءِ ودمعُ زُورٍ، إذا كان يأتي الشيءَ بعدَ الشيءِ، فإن فعلتَ ذلكَ أنتَ [٣] بالبر أو غيرها، قلتَ: أَتَزَرَّتُ البرَّ وتَزَرَّتُ البرَّ، إذا أَكْثَرْتَ الاستقاءَ منها حتى يقلَّ ماؤها، وكذلك إذا حملتَ على الرجلِ في شيءٍ تسلهُ حتى تُردِّدَ عليه ذلكَ [ثلاث] [٤] مرَّاتٍ، فيتبرمَ بك، فقد أنزرتَهُ وتَزَرَّتُهُ وأصل ذلكَ أنك تسلهُ حتى ينقطعَ كلامُهُ ويعني كما وصفتُ لك في البرِّ (٢).

قلت: فقوله: «لَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَةِ، تَنْظَرُ فِي النَّصْلِ» (٣) إلى آخر الحديث؟

قال: فقوله: «حَنَاجِرَهُمْ»، هذا جمعُ حُنْجَرَةٍ، وهي الحلقُ إلى مخرجِ الفمِّ، وهو

[١] في ص «قول عمر».

[٢] مسحت من أ وأثبتت في ص.

[٣] في ص «فعلت أنت ذلك».

[٤] سقطت من ص.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في القرآن ٢٨٠/١، رقم ٥٤٤، ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب جامع القراءة ١٠٥/١، رقم: ٢٧٢، ورواية ابن بكير ١٨/ل، ب، ١٩/ل.

(٢) ينظر: تفسير هريب الموطأ ٢٦٩/١، والفريين ١٨٢٥/٦، والمشارق ٩/٢، والمطالع وتعيننا عليه وضبطنا لهذه اللفظة ٣٥٦/٣-٣٥٧، والفائق ٤٢٠/٣، والنهاية ٤٠/٥.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في القرآن ٢٨١/١-٢٨٢، رقم: ٥٤٥، ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب جامع القراءة ١٠٦/١، رقم: ٢٧٣، ورواية ابن بكير ١٩/ل، أ.

من قول الله [تعالى]^[١]: ﴿إِذَا الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾^(١)، وذلك أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا فَرَعَ طَارَ قَلْبُهُ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى يَفِيضَ فِي أَعْلَصَدْرِهِ عِنْدَ طَرَفِ الْحَلْقُومِ، فَإِنْ تَطَاوَلَ ذَلِكَ بِهِ سَأَلَتْ نَفْسُهُ فَاتٍ، كَمَا جَاءَ الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَا عَلَى الْجَبَلِ يَنْتَظِرَانِ وَقْعَةَ بَدْرٍ عَلَى مَنْ تَكُونُ فَيَنْتَهِيَانِ. فَسَمِعَا صَوْتَ الْخَلِيلِ فِي الْمَوَاءِ أَوْ قَائِلًا يَقُولُ: أَقْدَمَ حَيَزُومٌ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَصَابَهُ هَذَا الْوَصْفُ الَّذِي وَصِفْتُ لَكَ مِنْ خَلْعِ الْقَلْبِ فَاتٍ مَكَانَهُ^[٢]، وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَرْبَطَ جَأْشًا فَهُوَ الَّذِي حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ^[٣] (٢)

قال لنا: يريد بقوله: «أربط جأشًا»، أثبت، ومنه سمي مربط الدابة، والجأش الصدر^(٣).

وقوله: «يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ»، أي: يخرجون منه خروجًا سريعًا حتى لا يبقى فيهم منه شيء، كما وصف رسول الله عليه وسلم في هذا السهم^(٤).

وهـ الرِّمِيَّةُ: هي الدابة التي ترميها من ظبي أو حمار أو غير ذلك، فإذا كان الرجل رامياً شديد الساعدين رمى فأنفذ سهمه في جنب الرمية فنرج السهم من الجانب الآخر، فمن شدة رميته وسرعة خروج السهم لم يتعلق به دم ولا قرث فيأخذ السهم فينظر في النصل - والنصل: هي الحديدة التي في السهم - فلم ير شيئاً من دم ولا قرث ثم ينظر في القِدْح - والقِدْح هو عود السهم نفسه فلم ير شيئاً^(٥).

[١] زيادة من ص.

[٢] زيادة في ص.

[٣] في ص «بالحديث».

(١) سورة غافر، الآية: ١٨.

(٢) بنظر: المشرق ٢٠٣/١ والمطالع ٢١٧/٢.

(٣) بنظر: المشرق ١٣٧/١ والمطالع ٦٣/٢. واللسان «جأش» ٥٢٩/١.

(٤) بنظر: التمهيد ٣٢٥/٢٦ والمشرق ٣٧٧/١ والمطالع ٢٦٤/٣.

(٥) بنظر: غريب الحديث ٣٣٦/١ والفائق ٣٥٥/٣.

وقوله: «يَتَّخِذُ فِي الْفُوقِ» أي: تَشْكُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَ الدَّمِ الْفُوقِ، وَالْفُوقُ هُوَ الشَّقُّ الَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ الْوَتَرُ فَلَمْ يَرِ فِيهِ أَيْضًا شَيْئًا فَكَمَا خَرَجَ هَذَا السَّهْمُ خَالِيًا مِنَ الْقَرْتِ وَالدَّمِ وَلَمْ يَتَعَلَّقْ بِهِ شَيْءٌ مِنْهُمَا فَكَذَلِكَ خَرَجَ هَؤُلَاءِ مِنَ الدِّينِ يَعْنِي الْخَوَارِجُ. (١)

وَقَالَ لَنَا الْأَخْفَشُ: وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ (٢)، «الرُّعْظُ» (٣) وَهُوَ مَدْخُلُ السَّهْمِ فِي الزُّجِّ وَالرِّصَافُ: وَهُوَ الْعَقَبُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَيْهِ. وَالْقَذْدُ (٤) وَهُوَ الرِّيشُ، وَالوَاحِدَةُ قَذَّةٌ، وَمِنْ هَذَا حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَتَرْكَبَنَّ دَوْبَةً» (٥) مِنْ قَبْلِكُمْ حِذْوَى الْقَذْوَةِ بِالْقَذَّةِ (٦) (٣) (٤)

فَقَوْلُهُ: «دَوْبَةٌ»، يَعْنِي: فَعْلَةٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ (٥): ﴿كَذَّابٍ آلَ فِرْعَوْنَ﴾ (٥)، كَفَعْلٍ آلَ فِرْعَوْنَ (٦) يَقُولُ: فَتَحْتَدُونَ عَلَى أَفْعَالِ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنَ الْمَعَاصِي كَمَا تَقْدُدُ

[١] وضبطت في المخطوط بشككين: رفع الراء وخفضها.

[٢] علامة تضبيب فوقها في أ.

[٣] علامة تضبيب فوقها في أ.

[٤] علامة تضبيب فوقها في أ.

[٥] في ص زيادة «من قول الله تبارك وتعالى».

[٦] كشطت من أ وأثبتت في ص.

(١) نقل كلام الأخفش، منصرفاً فيه أبو عمر بن عبد البر في التمهيد ٣٢٦/٢٣-٣٢٧، ينظر: غريب الحديث ٣٣٦/١-٣٣٧، و٩٧/٥، والفائق ١٤٧/٣، والنهاية ٤٨٠/٣، والمشارك ٢٧٧/١، والمضامع ٢٦٤/٣، و٤١٣/٤.

(٢) يقصد في رواية أخرى عند غير مالك.

(٣) أخرجه الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد ٣٩/١٠، رقم: ٩٨٨٢، م. كنية ابن نجيبة - القاهرة، ط ٢، د ت.

(٤) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٢٦٥/١، والتمهيد ٣٢٧/٢٣، والنهاية ٢٣٤/٢.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١١.

هذه القذّة [.....]^[١] وهي الريشة تشقّها ثمّ تقيسها لتكون سواء ثمّ تُلصقها على السهم وجمعها القذذُ^[٢]. (١)

قلت له: فقلوه: «إِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ»^(٣)؛

فقال لي: «الأَوْزَاعُ»: الفِرَقُّ والواحد وَزَعٌ^[٣]، وأصل هذا من الرجل الوازع، وهو رئيس القوم الذي يزعهم أي: يكفهم عن القبيح ويسوسهم^[٤]، فالواحد: وازع، والجمع: وزعة، كما قال أبو بكر^[٥] الصديق: «مَا كُنْتُ لِأُقَيِّدُ مِنْ وَزَعَةِ اللَّهِ»، وذلك أن أبا بكر أتى بفرس، فقال غلامٌ عنده^[٦] من الأنصار: «يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ! احملني على هذا الفرس»، فقال أبو بكر: «بَلْ أَجِلُّ عَلَيْهِ رَجُلًا رَكِبَ الْخَيْلَ بُغْزَلَتِهِ»، فقالوا لالغلام: «لَمْ يَفِ اللَّهُ لَأَنَّا أَفْرُسُ مِنْكَ وَمِنْ أَيْلِكَ»، أو كما قال، فركبه المغيرة بن شعبة فابتدر منخراه كأنهما عزّلاوا مَرَادَةً، فقام رجال من الأنصار يريدون القود من المغيرة، فقال أبو بكر: «مَا كُنْتُ لِأُقَيِّدُ مِنْ [وَزَعَةٍ]^[٧] اللَّهِ»^(٣).

[١] كشطت الكلمة من أوص.

[٢] في ص «جمعها قذذ».

[٣] في ص «الواحدة وزعة».

[٤] في هامش أ «ويسوسهم في كتاب الشيخ»، وقد أثبتت في ص يسوسهم، أمّا في أصل أ يسوسهم.

[٥] في ص «أبو بكر رضي الله عنه».

[٦] ليست في ص.

[٧] في ص «بالوزعة».

(١) قال الراغب الأصبهاني: أي كعادتهم التي يستعملونها عليها مفردات غريب القرآن ص: ٢٥١، وينظر

كلام أهل العلم في هذا في الفريين ٦١٣/٢.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي. كتاب الصلاة، باب ما جاء في قيام رمضان ١٧٩/١، رقم:

٣٠١، ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب ما جاء في قيام رمضان ١٠٩/١، رقم: ٢٧٩،

ورواية ابن بكير ل/١٩/ب.

(٣) أخرجه الطبراني، المعجم الكبير ٤٠٣/٢٠، رقم: ٩٦٣.

يعني: الوزعة^[١] الأعوان، لأنهم يكفون الناس عن السلطان وهو الرئيس
فصير المغيرة من وزعة الله، أي: أنه غَضِبَ لله حين آذى الغلام أبا بكر.

وقوله: «رَكْبُهُ»، أي: ضَرَبَ أنف الغلام بِرُكْبَتِهِ يعني: رُكْبَةُ الْمُغِيرَةِ. وقوله:
«عَزَلَاوَا مَزَادَةً»، فَالْعَزَلَاءُ^[٢] فَمُ الْقُرْبَةُ أو الإداوة والمزادة^[٣]، كُلُّ مَا حَمَلَتْ
فيه الماء. (١)

فقوله: «أَوْزَاعٌ» أي: مع كُلِّ وَازِعٍ فَرْقٌ، يقال له: الوزع، والرئيس الْوَازِعِ
والفرق الَّذِينَ مَعَهُ وَزَعٌ. (٢) قُلْتُ لَهُ: فَقَوْلُهُ: «وَمَا كُنَّا نَنْصَرِفُ إِلَّا فِي فُرُوعِ
الْقَجْرِ»^(٣)؟ قَالَ: «الْفُرُوعُ»: جَمْعُ فَرْعٍ، وَفَرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ رَأْسُهُ، أَوَّلُهُ وَأَعْلَاهُ، فَقَوْلُهُ:
«فِي فُرُوعِ الْقَجْرِ»، أَي: كُنَّا نَنْصَرِفُ بَعْلَسٍ فَنَتَسَحَّرُ، وَقَدْ بَدَتْ تَبَاشِيرُ الْقَجْرِ وَأَوَائِلُهُ،
وَلَمْ يَبْرُزْ بَعْدُ. (٤)

[١] في أ فوقها علامة تضييب.

[٢] في هامش أ «فالعزل في كتاب د».

[٣] في ص «فم المزادة أو الإداوة أو القرية».

(١) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٥٦١/١، والغريبين ١٢٧١/٤، والمشارك ٨٠/٢، والمطالع ١٢٦/٤،
والفائق ٢٦٨/٢، والنهاية ٢٣١/٣، واللسان «عزل» ٢٩٣٠/٤ - ٢٩٣١.

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١٢٦/٤ - ١٢٧، وغريب الحديث للخطابي ٤٦٠/٢، وتفسير غريب
الموطأ ٣٤٩/١ - ٣٤٢، والغريبين ١٩٩٥/٦ - ١٩٩٦، والمشارك ٢٨٤/٢، والمطالع ٣٦٢/٥، والفائق
٥٨/٤، والنهاية ١٨٠/٥ - ١٨١، واللسان «وزع» ٤٨٦٥/٦، قال أبو عبيد: «فَكُنَّ أَبَا بَكْرٍ إِثْمًا أَرَادَ إِنِّي
لَا أَقْبِدُ مِنَ الْوَلَاةِ الَّذِينَ يَزْعُونَ النَّاسَ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ مِنْهُمْ يُوْجِهَ الْحَكْمُ
وَالْعَدْلُ لَا يُوْجِهُ الْمَجُورَ».

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في قيام رمضان ١٧٢/١، رقم:
٣٠٢. ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب ما جاء في قيام رمضان ١١٠/١، رقم: ٢٨٠.
ورواية ابن بكير ل ١٩/١.

(٤) ينظر: النهاية ٤٣٦/٣، واللسان «فرع» ٣٣٩٣/٥ - ٣٣٩٥.

قلت له: فقلوه: «ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مَعْلَقٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا»^[١]؟^(١)

فقال: «الشَّن»: القربة الخلق ويقال للإداوة الخلق شَنْ، وشَنَّهُ^[٢] أيضا - بالهاء وبغير الهاء -، والجمع: شَنَانٌ، ومنه قول رسول الله ﷺ: «قَرَسُوا لَهُ الْمَاءَ فِي الشَّنَانِ»^(٢)، أي: رَدُّوا^[٣]، يعني: الموعوك، ويعني: بالشَّنَانِ في الأداوة والقرب.^(٣)

قلت له: فقلوه ﷺ^[٤]: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا سَمِينًا، أَوْ مَرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ، لَشَهِدَ الْعِشَاءَ»^(٤)؟

فقال: «المَرْمَاتَانِ»^[٥]: الواحدة منهما مَرْمَاةٌ وهي حديدة كالوتد محددة الطرف ملساء كطرف السنان كانوا يَكُومُونَ كَوْمًا من تراب ثم يقومون منها على

[١] في ص «منه».

[٢] في ص «شَنَ وشَن».

[٣] سقطت من أ وأثبتت في ص.

[٤] في ص «قول رسول الله صلى الله عليه وسلم».

[٥] في ص «المرماتين».

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب صلاة النبي ﷺ في الوتر ١٧٨/١، رقم: ٣١٧، ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب ما جاء في صلاة الليل ١١٦/١، رقم: ٢٩٦، ورواية ابن بكير ل/٢٠/أ.

(٢) أخرجه ابن أبي شبة في مصنفه، تحقيق: كمال يوسف الحوت ٦٣/٥، رقم: ٢٣٧٢٤، مكتبة الرشد - الرياض، ط ١٤٠٩، هـ.

(٣) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤٠٢/٣، والتعلق على الموطأ ١٧٧/١٧٦/١، والغريين ١٠٣٨/٣ - ١٠٣٩، والمشارك ٢٥٤/٢/٢، والمطالع ٢٥٧/٥، والفائق ٢٦٥/٢، والنهاية ٥٠٧/٥٠٦/٢، واللسان «شَن» ٢٣٤٤/٤.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد ١٨٩/١، رقم: ٣٤٣، ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل صلاة الجماعة ١٢٧/١، رقم: ٣٢٤، ورواية ابن بكير ل/٢٢/ب.

أذرع فيرمون الكوم بتلك الحديد فأتهم أثبتها في الكوم فقد غلب، كانوا يلعبون^[١] بذلك فهي المرامي وهي المداحي أيضا والواحدة مدحاة ومدحاة ومرمأة ومرمى^[٢].

وذكر في الحديث الآخر^[٣]: «أو عِرْقًا سَمِينًا»^(١)، يعني: يدعى إلى طعام، وإنما يريد أن أحدهم يؤثر هذا الملعب^[٤] أو هذا الطعام على الصلاة في الجماعة.^[٥]

قلت له: فقلوه: «فإنَّ لَهُ سَهْمَ جَمْعٍ، [أو مِثْلَ سَهْمِ جَمْعٍ]»^[٦]؟^(٢)

فقال لي: اجمع هاهنا الجيش، كما قال الله [تبارك وتعالى]^[٧]: ﴿فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَ﴾^(٣)، وكما قال: ﴿سَيَرَمُ الْجَمْعُ﴾^(٤).

وسهم الجيش: هو السهم من الغنمة.^(٥)

[١] في أصل أ «يلعبون».

[٢] في ص «مدحاة ومدحى ومرمأة ومرمى».

[٣] في ص «حديث آخر».

[٤] في ص «الملعبة».

[٥] في هامش أ «قال يحيى: هذا خطأ وتفسير ابن وهب خير من هذا».

[٦] سقطت من أ.

[٧] في ص «كما قال الله تعالى».

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ٥١٨/١، رقم: ١٩٨٧، المجلس العلمي - الهند، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب إعادة الصلاة مع الإمام ١٩٤/١، رقم: ٣٥٢، ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب ما جاء في إعادة الصلاة مع الإمام بعد صلاة الرجل لنفسه ١٣١/١، رقم: ٣٣٣، ورواية ابن بكير ل/٢٣/أ.

(٣) سورة الشعراء، الآية: ٦١.

(٤) سورة القمر، الآية: ٤٥.

(٥) ينظر: المشارق ١٥٣/١، والمطالع ٨١/٢، والنهاية ٢٩٦/١، واللسان «جمع» ٦٧٨/١.

قلت له: فقوله: «صِرْعَ الْجَحِشِ شَقُّهُ الْأَيْمَنُ»^(١)؟

قال: الجحش عندنا: ^[١] أن تزحم الجدر أو الخشبة أو الشيء ^[٢] فيؤثر في جلدك شبيهاً بالخدش وهو دون شق الجلد. ^(٣)

قلت له: فقوله: «لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ نَأَلْنَا وَبَاءَ مِنْ وَعِكْهَا شَدِيدٌ»^(٤)؟

قال: لَا يَكُونُ الْوَعَكُ إِلَّا مِنَ الْحُمَّى وَلَا يَكُونُ مِنْ غَيْرِ الْحُمَّى. ^(٥)

قلت له: فقوله: «أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا بِهِ»^(٥)، ما الاشتمال؟ وما الاحتباء في الثوب الواحد؟ وما التوقيع؟ وما الاضطجاع؟ وما اشتمال الصَّماء؟ وما الارتداء؟ وما الإسْدال؟

[١] ليست في ص.

[٢] في ص «الجار أو الخشبة أو غير ذلك».

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب صلاة الإمام وهو جالس ١٩٦/١، رقم: ٣٥٨، ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب في صلاة الإمام وهو جالس ١٣٣/١، رقم: ٣٣٩، ورواية ابن بكير ل/٢٣/ب.

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١٦٧/١، وتفسير غريب الموطأ ٢٣٦/١، والمشارك ١٤٠/١، والمطلع ٤٤٢/٢، والنهاية ٢٤١/١، واللسان والجحش ٥٤٩/١.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة القائم على صلاة القاعد ١٩٨/١، رقم: ٣٦٢، ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب ما جاء في صلاة القاعد في النافذة ١٣٧/١، رقم: ٣٤٧، ورواية ابن بكير ل/٢٤/أ.

(٤) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١٦٦/٢، والمشارك ٢٩١/٢، والمطلع ٣٨٤/٥-٣٨٥، والنهاية ٢٠٧/٥، واللسان «وعك» ٤٨٧٥/٦.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب الرخصة في الصلاة في الثوب الواحد ٢٠٢/١، رقم: ٣٧١، ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب الصلاة في ثوب واحد ١٣٩/١، رقم: ٣٥٢، ورواية ابن بكير ل/٢٤/ب.

فقال: الاشتغال أن يلتفت الرجل يردائه أو بكسائه من رأسه إلى قدميه يرد طرف الثوب الأيمن على منكبه الأيسر، فهذا هو الاشتغال، فإن لم يرد طرفه الأيمن على منكبه الأيسر وتركه مرسلًا إلى الأرض وذلك السدل الذي نهى عنه رسول الله ﷺ^(١)، ألا تراه مرًا على رجل وقد سدل ثوبه فعطفه عليه حتى صار مشتملاً^(٢)، فإن لم يكن عليه إلا ثوب واحد فاشتمل به ثم رفع الثوب على يساره حتى ألقاه على منكبه فقد انكشف شقه الأيسر كله، وهذا هو اشتغال الصماء الذي نهى عنه رسول الله ﷺ، فإن هو أخذ طرف الثوب الأيسر من تحت يده اليسرى فألقاه على منكبه الأيمن، وألقى طرف الثوب الأيمن من تحت يده اليمنى على منكبه الأيسر، فهذا التوشع الذي جاء عن رسول الله ﷺ أنه صلى في ثوب واحد متوشعًا به.

وأرانا الأخصف يردائه^(٣).

قال: وحدثنا [الأخصف نا]^[٢] عبيد الله بن موسى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة قال: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ»^(٣).

[١] في هامش أ زيادة وفي كتاب الرأي الذي طرحه يحيى. قال: لم يصح حديث السدل، وقد كان أهل المدينة وفقهاءهم يبدلون وهم يصلون، قلت: النبي عن السدل في الصلاة دام
[٢] سقطت من أ وأثبتت في ص.

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٦٣/١. رقم: ١٤١٥.

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٧٧/٤. و ٢١٤/٥ - ٢١٦. وقد تعرض أبو عبيد إلى أغلب هذه المرافقات المتعلقة باللباس، والغريين ١٠٣٣/٣، والمشارك ٢٥٣/٢، والمطالع ٢٥٥/٢، والفتاوى ٥٤/٤. والنهاية ٥٠١/٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب الصلاة. باب الصلاة في الثوب الواحد متحفًا. رقم: ٣٥٤. مع اختلاف في الألفاظ.

وَأَمَّا «الاضْطِباعُ»^(١): فَإِنَّهُ لِلْحَرَمِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكُونُ مُرْتَدِّيًا بِالرِّدَاءِ أَوْ مُشْتَمِلًا، فَيَنْكَشِفُ مِنْكَبُهُ الْأَيْمَنُ حَتَّى يَصِيرَ الثَّوبُ تَحْتَ إِبْطِهِ. فَهَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ طَافَ وَسَعَى مُضْطِيعًا يَبْرِدُ أَخْضَرًا»^(٢)، وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّهُ فَعَلَ كَذَلِكَ مُضْطِيعًا.

والارتداء أن يأخذ بطرفي الثوب فتلقيهما على صدرك ومنكبيك وسائر الثوب خلفك^[١].

قلت له: فقولُه: «أَنَّ امْرَأَةً اسْتَفْتَتْ عُرْوَةَ، فَقَالَتْ: إِنَّ الْمِنْطَقَ يَشُقُّ عَلَيَّ»^(٣)

فقال: «الْمِنْطَقُ»: الثَّوبُ الَّذِي تَشَدُّ بِهِ الْمَرْأَةُ وَسَطُهَا وَهُوَ النَّطَاقُ وَإِنَّمَا تَعْنِي الْإِزَارَ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَشَدُّ بِهِ الْوَسْطُ فَهُوَ مِنْطَقٌ وَمِنْطَقَةٌ، وَالْوَسْطُ يُقَالُ لَهُ الْمِنْطَقُ. وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ^[٢] ذَاتُ النَّطَاقِينَ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ ذَاتُ النَّطَاقِينَ لِأَنَّهَا نَتَتْ نَطَاقَهَا حَتَّى رَدَّتْ طَرَفَهُ فِي الْحُجْزَةِ فَصَارَ مِثْلًا لِمَنْ لَمَسَتْ ثِيْبَهُ الطَّعَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ^[٣].^(٤)

[١] في هامش أ زيادة: قال يحيى: الرداء [....] تفسيراً لكلامه على ما رأيت من وصفه ثاء.

[٢] ليست في ص.

[٣] في هامش أ زيادة: قال يحيى: «إِذَا كَانَا فِي الْغَارِ».

(١) ينظر: الغريبتين ١١١٤/٤، والمشارك ٥٥/٢، والمطالع ٤٦/٤-٤٧، واللسان «ضبع» ٢٥٤٩/٤-٢٥٥١.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة، كتاب المناسك، باب في الرمل ٣٦٨/٣.

رقم: ١٨٨٣، دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠/٥/٢٠٠٩م.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، كتاب الصلاة، باب الرخصة في صلاة المرأة

في الذراع والجار ٢٠٥/١، رقم: ٣٨١، ورواية أبي مصعب، باب الصلاة في الذراع والجار ١٤٢/١،

رقم: ٣٦٢، وموطأ ابن بكير ٢٥/أ.

(٤) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١٥٦/٤، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣٦٥/١، وتفسير غريب الموطأ

٢١٤/١-٢٣٩، والغريبتين ١٨٥٦/٦، والفاكي ٦٧/١-١١٧-١٣٦، والنهاية ٧٥/٥-٧٦،

والمشارك ١١٢/١، والمطالع وتعليقنا عليه ٣٦٤/٣-٣٦٥.

فقلت له: فقلوه: «وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشِّرَاكِ تَبِضُّ [١] يَبْشِي مِنْ مَاءٍ» (١)؟

فقال: تَبِضُّ أي: تسيل سيلاً خفيفاً، والموضع حين يندى فقد بَضَ، فتقول العرب: ما بَضَ بقطرة وتَبِضُ لِثَاتُهُمْ أي: تسيل. (٢)

قلت: فقلوه [٢]: «لَوْ نُشِرَ لِي أَبُوَايَ مَا تَرَكَتُ [٣]» (٣)؟

فقال: يُريد لو أُحْيِيَ لِي أَبُوَايَ، وهو من قول الله [تبارك وتعالى] [٤]: ﴿كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ (٤)، وقال: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ (٥) (٦).

قلت: فقلوه: «قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ، فَتَضَحَّتْ بِمَاءٍ» (٧)؟

[١] في هامش أ زيادة «صح عندنا الضاد منقوط».

[٢] في ص «قولها».

[٣] في ص «تركها».

[٤] زيادة من ص

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين في الجمع والحضر ٢٠٧/١-٢٠٧/٢، رقم: ٣٨٣، ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين ١٤٣/١، رقم: ٣٦٥، ورواية ابن بكير ل/٢٥/أ.

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١٤٦/١) ٢٦٧/٥، وغريب الحديث للخطابي ٥٢٣/١، والتعليق على الموطأ ١٨٧/١، والفرق ١٨٥/١، والمشارك ٩٦/١، والمطلع ٢٨٤/١، والفائق ١١٦/١، والنهاية ١٣٢/١.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى ٢١٨/١، رقم: ٤١٨، ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى ١٥٧/١، رقم: ٤٠٥، ورواية ابن بكير ل/٢٧/أ.

(٤) سورة فاطر، الآية: ٩.

(٥) سورة عبس، الآية: ٢٢.

(٦) ينظر: الغرر ١٨٣٧/٦-١٨٣٩، والمفردات في غريب القرآن للأصبهاني ٧٥٠-٧٥١، والتعليق على الموطأ ٤٢٨/٢-٤٢٩، والمشارك ٢٩/٢، والمطلع ٤١٩/٣، والنهاية ٥٥/٥.

(٧) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب جامع سبعة الضحى ٢١٨/١-٢١٩، رقم: ٤١٩، ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب جامع السبعة ١٥٧/١، رقم: ٤٠٦، ورواية ابن بكير ل/٢٧/أ.

فقال: كلُّ ما وقع عليك من الماء مُفترَقاً فهو نَضَحٌ، ويكون التَضَجُّاليد وبالضم.
قال: وأما النَّضْحُ - بالحاء المعجمة^[١] - فكلُّ ماء أتاكَ كثيراً منهمراً، وهو من
قول الله تعالى^[٢]: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ﴾^(١)، أي: مُنْهَرَتَانِ بالماء الكثير.^(٢)
قلت: فقوله: «دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْهَاجِرَةِ، فَوَجَدْتُهُ يُسَبِّحُ»^(٣)؛
فقال: كلام العرب أَنَّ السُّبْحَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي النَّافِلَةِ، وقد قيل: إِنَّ كُلَّ
صَلَاةٍ سُبْحَةٌ.^(٤)

قال: وأما الهاجرة والتَّهْجِيرُ؛ فمن حين يَشْتَدُّ حَرُّ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ يَبْرُدَ النَّهَارُ
وَإِنْ كَانَ إِلَى الْعَصْرِ.^(٥)

قلت: فقوله: «وَتَرَكْتُهَا خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ»^(٦)؛

[١] زيادة من ص.

[٢] زيادة من ص.

(١) سورة الرحمن، الآية: ٦٦.

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٦٠٢/٢ - ٦٠٣، وحكي في الغريين ١٨٥١/٦ - ١٨٥٢، عن ابن الأعرابي مثل كلام الأخفش، وينظر: تفسير الطبري ٧٨١٠/٩ - ٧٨١١، والمشارك ١٦/٢، والمطالع ٣٧٩/٣ - ٣٨١، والفائق ٤٤٠/٣، والنهاية ٧٠/٥، واللسان «نضح» ٤٤٥٢/٦ - ٤٤٥٣.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب جامع سبعة الضحى ٢١٩/١، رقم: ٤٢٠، ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب جامع سبعة الضحى ١٥٨/١، رقم: ٤٠٧، ورواية ابن بكير ل ٢٧/١.

(٤) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣٣٧/٣ - ٣٣٨، والغريين ٨٥٣/٣ - ٨٥٥، والمشارك ٢٠٣/٢، والمطالع ٧٦٠/٥ - ٧٧، والفائق ١٤٧/٢، والنهاية ٣٣١/٤ - ٣٣٢، واللسان «سبح» ١٩١٤/٣.

(٥) «الهجرة»، ينظر: غريب الحديث للخطابي ٢٣١/١، و٢٢٩/٢، والغريين ١٩١٣/٦، والمشارك ٢٦٤/٢ - ٢٦٥، والمطالع ٢٩٣/٥ - ٢٩٤، والنهاية ٢٤٦/٥.

(٦) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب مسح الحصى في الصلاة ٢٢٣/١، رقم: ٤٣٣، ورواية أبي مصعب، كتاب الصلاة، باب مسح الحصى في الصلاة ١٦٣/١، رقم: ٤٢١، ورواية ابن بكير ل ٢٨/١.

فقال: يريد الأحمر من الإبل، لأنه ليس عندهم شيء هو أحسن من الأحمر، هو أحسن ألوان الإبل عندهم.

وقال: هي حمر - يتسكين الميم - (١).

قلت: فقله: «أَحْسَنُ إِلَى غَنَمِكَ، وَأَمْسَحِ الرُّعَامَ عَنْهَا، وَأَطِبْ مَرَاحَهَا» (٢)؛

فقال: «الرُّعَامُ»: مَا سَالَ مِنْ أَنْوْفِهَا، وَالْمَرَاخُ: حَيْثُ يَبِيتُ. (٣)

و«الْمَرَاخُ»: يَكُونُ لِلْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَالْعَطَنُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْإِبِلِ وَحِدهَا، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُعْطِنُ، وَالتَّعْطِينُ: تَذْلِيلُ الْمَكَانِ، وَكَذَلِكَ الْأُهْبُ الْعَطِنَةُ الَّتِي فِي دِباغِهَا، إِنَّمَا أُخِذَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تُلَيِّنُ وَتُذَلِّلُ. (٤)

قلت له: فقله: «وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتُ» (٥)؟

(١) ينظر: الفريين ٤٩٢/٢، والشارق ٢٠٠/١، والمطلع ٢٠٩/٢، والنهاية ٤٣٧/١-٤٤٠، واللسان ٩٩٤-٩٨٩/٢، دحر.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب جامع ما جاء في الطعام والشراب ٥٢٣/٢-٥٢٣، رقم: ٢٦٩٧، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب جامع الطعام والشراب ١١٢/٢، رقم: ١٩٦٥، ورواية ابن بكير ل/١٩٢ أ.

(٣) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢٢٥/٥، والفريين ٧٥٣/٣-٧٥٤، والتعليق على الموطأ ٣٥١/٢-٣٥٢، والنهاية ٢٣٥/٢، تنبيه: اختلف رواية الموطأ عن مالك في ضبط هذه اللفظة فبعضهم ضبطها بالعين المعجمة، وبعضهم ضبطها بالعين، قال الوقفي: «والأشبه أن يكون بالفتن».

(٤) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢٢٥/٥، وتفسير غريب الموطأ ٢٥٠/١، ٤٢٧، والتعليق على الموطأ ٢٥٨/٣، ٢٥٨/٢، ٢٥٨/١، ٢٥٨/٢، ٢٥٨/٣.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب ١٥٩/١، رقم: ٢٧٣، ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب في الإنصات يوم الجمعة ١٦٩/١-١٧٠، رقم: ٤٣٧ و٤٣٨، ورواية ابن بكير ل/٢٩ ب.

فقال: يريد تكلمت بالباطل واللغو الكلام الذي لا أصل له، وقال بعض العلماء^(١): الكلام في غير ذات الله لغو والنظر في غير ذات الله لغو، والفكر في غير ذات الله سهو^(١).

قلت له: فقلوه: «ذكر يوم الجمعة»^(٢)، فقال: فيه ساعة لا يوافيها عبد مسلم، وهو قائم يصلي، يسأل الله شيئاً، إلا أعطاه [أياه]^(٣)، وأشار رسول الله ﷺ بيده، يقللها^(٢)؟ فقال: يقلل الساعة يصغرها أي: [هي]^(٤) صغيرة، ألا ترى أن في الحديث أنها بعد العصر؟^(٣)

[قال]^(٥): فقلته: فقلوه: «وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة»^(٤)؟

[١] في ص «الفقهاء».

[٢] في ص «وذكر الجمعة، فقال: فيها».

[٣] سقطت من أ. زيادة من ص.

[٤] ليست في ص.

[٥] في ص «وقال».

(١) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٢٣٢/١-٢٣٣، والغريين ١٦٩٢/٥-١٦٩٤، والتعليق على الموطأ ١٥٧/١، ٣٣٠، والمشارك ٣٦٠/١-٣٦١، والمطالع ٢١٥/٣، والنهاية ٢٥٤/٤-٢٥٨، واللسان «لغا» ٤٠٤٩/٥.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة ١٦٤/١، رقم: ٢٩٠، ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب الساعة التي في يوم الجمعة ١٧٧/١، رقم: ٤٦٢، ورواية ابن بكير ل/٣٠/ب.

(٣) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١٠٧/٥، والتعليق على الموطأ ١٦١/١-١٦٢، والمشارك ١٨٤/٢، والمطالع ١٢/٥، والنهاية ١٠٤/٤.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة ١٦٥/١-١٦٦، رقم: ٢٩١، ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب الساعة التي في يوم الجمعة ١٧٧/١، رقم: ٤٦٣، ورواية ابن بكير ل/٣٠/ب.

قال: «المُصَيِّحُ»: المستمع إلى الشيء من بعيد كالرجل يسمع النداء، فيميل رأسه يستمع ساجداً. فهذه الإصاحبة.^(١)

كما قال الشاعر يصف ثوراً برياً، تَسْمَعُ حِسَّ قَانِصٍ: [من الكلام]
وَيَصِيحُ أحياناً، كما استَـمَعَ الْمُظِلُّ لَصَوْتِ نَاشِدٍ^(٢)

قال: و«المُظِلُّ»: الرجل الذي قد ظلَّ له بغيره أو غيره، يقال: قد أظِلَّ الرجل إذا أصابه ذلك وقد ظَلَّت الدَّابة، والناشد: الطالب، يقال له: قد نشدت ضالتي: إذا ناديت فيها وطلبتها، وأنشدت الشعر - بالألف -، ونشدت الرجل بالله: إذا استحلفته - بغير ألف -، ومن هذا حديث رسول الله ﷺ في مكة: «وَلَا تَحِلُّ لِقُطْعَتِهَا، إِلَّا لِمُنْشِدٍ»^(٣)، فالمنشد هاهنا الدالُّ، وذلك أن الناشد يقول: من وجد كذا وكذا فيكون الرجل قد رأى الضالة ولم يأخذها وقد عرف مكانها فيدعوا صاحبها، فيقول: انظر هي هذه؟ أو انظر هل دخل هاهنا شيء؟

فهذا هو المنشد لأنه دلَّ الناشد، وقد قال الشاعر^[١] في هذا المعنى: [من الطويل]

إذا ما نشدت رُبُّوقَ النَّائِي أَجَابَكَ مِنْ غَالِبٍ مُنْشِدٍ^(٤)

و«النَّائِي»: الفتى يقع بين القوم من حرب تفتق أمرهم بعد اجتماعه، وإنما

[١] في ص «الفقهاء».

(١) ينظر: التعليق على الموطأ ١/١٦٣-١٦٤، والنهاية ٣/٦٤، واللسان «صحيح» ٤/٣٥٣٣.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، «صحيح» ٤/٣٥٣٣، والزبيدي، تاج العروس، بيت لأبي داود الأبادي.

مأذة (نشد) ٩/٢٢٠، دار الهداية، د ط ت.

(٣) أخرجه البخاري في الجامع الصحيح، كتاب اللقطة، باب كيف تعرف لقطة أهل مكة؛ رقم: ٢٤٢٣.

(٤) لم أفق عليه.

أخذ من ثأى الخرز [وهو]^[١] انفتاحه. والرتوق: الذي يصلحه ويخيطه. فيقول: هؤلاء القوم يعني: قريشا إذا ما طلبت من يصلح لك أمرك ذلك منهم الدال. قال: تعال هذا فلان.

قلت: فقله: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ خِمِصَةٌ لَهَا عِلْمٌ، ثُمَّ إِنَّهُ أَعْطَاهَا أَبَا جَهْمٍ، وَأَخَذَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ أَثَرُهَا»^(١)؟

فقال: «الخِمِصَةُ»: كِسَاءٌ رَقِيقٌ يَكُونُ أَصْفَرًا أَوْ أَحْمَرَ أَوْ أَسْوَدًا، وَهِيَ انْخِطَافُ الْيَدِ كَانَتْ تَلْبَسُهَا أَشْرَافُ الْعَرَبِ.^(٢)

و«الْإِنْبِجَانِيُّ»: كِسَاءٌ مُخَيَّنٌ كَاللَّدِ.^(٣)

قال: والخميصه تكون بعلم وبغير علم.

قلت: فَالْشَّمْلَةُ وَالْمِطْرَفُ^[٢]؟

[١] زيادة من ص.

[٢] فوقها «صح» في ص.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب النظر في الصلاة إلى ما يشغلك عنها ١٥٣/١ - ١٥٤، رقم: ٢٦٠، ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب النظر إلى الشيء في الصلاة ١٨٧/١، رقم: ٤٨٥، ورواية ابن بكير ل/٣٢/ب.

(٢) ينفرد: غريب الحديث لأبي عبيد ٢٨٣/١، وتفسير غريب الموطأ ٢١٥/١، ٢٢٧، والغريبين ٥٩٨/٢، والتعليق على الموطأ ١٤١/١ - ١٤٢، والمشارك ٢٤٠/١، والمطالع ٣١٩/٢، والقائمي ١٦٧/٢، والنهاية ٨٠/٢.

(٣) تفسير غريب الموطأ لابن حبيب ٢٢٨/١، والتعليق على الموطأ ١٤٢/١ - ١٤٣، والاستدكار ٢٥٦/٢، والتمهيد ١٠٩/٢ - ١١٠، والمنقح للباي ١٠١/٢، والمشارك ٤٠/١، والمطالع ٩٨/١ - ١٠٠، وتعليقنا عليه، والنهاية ٧٣/١، والمجموع المخرى لأبي مرسى المدني ٩٥/١، وضع الباري ٤٨٣/١. وهذا نسبة المديفة منهج، وهو بلد قديم، وما أطلقه إلا رومياً. ينظر معجم البلدان ٣٠٦/٥.

فقال: المطرف: الكساء المربع، من خر فإن كان مدورا فهو [خبيبة]^(١)،
والشملة: الإزار من الصوف.^(١)

قلت له: «حَائِطٌ لَهُ بِالْقَفِّ، [وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ]^(٢)، وَالتَّحْلُ قَدْ
ذَلَّتْ»^(٢)؛

قال الأخفش: أصل القف، القطعة من الرمل المشرف^(٣)، ومنه قول امرؤ
القيس: [من الطويل]

فلما أجزنا ساحة الحي وانتهى بنا بطن خبت ذي قفاف عتقل^(٣)
فالقفاف جمع قف.^(٤)

وقوله: «والتحلُّ قَدْ ذَلَّتْ»: تَذِلُّهَا أَنْ تَجْتَنِيَهَا بِلَا مُؤَنَةٍ وَلَا كُفَّةٍ.^(٥)

[١] فوقها علامة تضبيب في ص، وفي الأصل «جنية» ولكن صححت من كتب الغريب.

[٢] سقطت من ص.

[٣] في ص «قال: القف واد من أودية المدينة، وأصل القف: القطعة من الرمل المشرف».

(١) ينظر حول هذه الأنواع: كلام أبي عبيد في غريب الحديث ٢٨٣/١-٢٨٦، وتفسير غريب الموطأ ٢١٤/١-٢٢٠.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب النظر في الصلاة إلى ما يشغلك عنها ١٥٤/١-١٥٥، رقم: ٢٦٢، ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب النظر إلى الشيء في الصلاة ١٨٨/١، رقم: ٤٨٧، ورواية ابن بكير ل/٣٢/ب.

(٣) امرؤ القيس، ديوانه ص: ١١٥.

(٤) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢٩٦/٤، وغريب الحديث لابن قتيبة ٥٧٨/٢، وغريب الحديث للحرابي ٧٤٧/٢، وتفسير غريب الموطأ ١٤٠/١-١٤١، والغريبتين ١٥٧٠/٥-١٥٧٣، والتعليق على الموطأ ١٤٤/١، والمشارك ١٩٢/٢، والمطالع ٣٦/٥، والفائق ٢١٨/٣، والنهاية ٩١/٤.

(٥) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٢٢٩/١، والغريبتين ٦٨٠/٢-٦٨٢، والتعليق على الموطأ ١٤٤/١، والمشارك ٢٧٠/١، والمطالع ٤٠٥/٢، والنهاية ١٦٦/٢.

قلت له: فقوله: «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ: إِنِّي أَهَمُّ فِي صَلَاتِي»^(١)؟
فقال: «أَهَمُّ»: أَشْكُ وَأَوْهَمُ: أُغْفِلُ، يقال: قد أَوْهَمَ الرَّجُلُ كَذَا وكذا إذا
غَلَطَ، وتركه وقد وَهَمَ في كَذَا وكذا إذا شك فيه فلم يدر كيف هو، وأحدهما
قريب من صاحبه.

وقال بعضهم: بل هما لغتان جميعا في معنى واحد. يقال: قد أَوْهَمَ
الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ وقد وَهَمَ فِي صَلَاتِهِ.

[قال]^[١]: قال رجل لرسول الله ﷺ: كَأَنَّكَ قَدْ وَهَمْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فقال:
«ومالي لا أَيْهَمُ ورفغ أحدكم بين ظفره وأُظْفَرِهِ»^(٢).

[قال أحمد]^[٢]: حدثنا به^[٣] يزيد بن هارون ويعلى عن إسماعيل عن قيس.

[قال أحمد]^[٤]: قوله: «أَيْهَمُ»، أي: أسهُو أو أُنْذَى.^(٣)

[١] ليست في ص.

[٢] ليست في ص.

[٣] في ص «حدثناه».

[٤] ليست في ص.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى اللثبي، كتاب الصلاة، باب العمل في السهو ١/١٥٦، رقم: ٢٦٥،

وبرواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب العمل في السهو ١/١٩٠، رقم: ٤٩١، ورواية ابن بكير ل/٣٣/١.

(٢) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ١٠/١٨٥، رقم: ١٠٤٠١، أبو عبيد عن هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد،

عن قيس بن أبي حازم مرفوعا، في غريب الحديث ١/٣٣٢، والحديث مرسل، وقيس هو ابن أبي حازم

(٣) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٣٤، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/٤٧٢-٤٧٣، وغريب

الحديث للخطابي ٣/٢٥٠، والغريبين ٦/٢٠٤٠-٢٠٤١، والتعليق على الموطأ ١/١٤٩، والمشارك

٢/٢٩٧، والمطلع وتعليقنا عليه ٥/٤٠٥-٤٠٦، والفائق ٤/٨٣، والنهاية ٥/٢٣٣-٢٣٤، واللسان

«رفغ» ٣/١٦٩٢.

والرَفْعُ واحدُ الأرفاغ وهي^[١]؛ المغابن^[٢] مثل ما بين الفضلين والأثمين وباطن المرفق، وباطن الركبة والآباط، فهذه كلها الأرفاغ. وإنما أراد بقوله: «رَفْعُ أَحَدِكُمْ»، أي: وسخُّ الرَفْعِ^[٣] وذلك أَنَّهُ إِذَا حَكَ ذلك الموضع دخل وبخه بين ظفره وأظفره.

[قال أحد] ^[٤]؛ ومعنى الحديث أَنَّهُ كره لهم تطويل الأظافر حتى يجتمع ذلك الوسخ تحتها، وكره لهم جَفَاءَ الأرفاغ، وَتَرَكَ غَسْلَهَا من ذلك الوسخ الذي يجتمع هنا لك، والنظافة من دين المسلمين، والوسخ من دين الكفار.^(١)

قلت ^[٥]؛ بقوله: «مَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكَرَائِسِ»^(٢)؟

فقال: «الْكَرَائِسُ»: الآبار التي تحفر للنتن، والواحد منها كِرْبَاسٌ^[٦].

وقوله: «كيف أصنع؟»، لَأَنَّهَا عملت بحذاء القبلة.

كما قال الآخر: «نَهَى^[٧] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِبَغَائِلٍ

[١] سقطت من أ وأثبتت في ص.

[٢] فوقها علامة تضبيب في أ.

[٣] في ص «رففه».

[٤] ليست في ص.

[٥] في ص «قلت له».

[٦] في أ كِرْبَاس، وفوقها علامة تضبيب.

[٧] في ص «نهانا».

(١) ينظر: النهاية ٢٤٤/٥، واللسان «رفع» ١٦٩٢/٣.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب النهي عن استقبال القبلة والإنسان على حاجته ٢٦٨/١، رقم: ٥١٩، ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب استقبال القبلة والإنسان على حاجته ١٩٧/١، رقم: ٥٠٧، ورواية ابن بكير ل/٣٤/ب.

أَوْ بَوْلٍ^(١)، فَلَمَّا أَتَيْنَا الشَّامَ وَجَدْنَا مَرَايِضَ قَدْ غَمَلَتْ كَذَلِكَ فَتَنَحَرَفْ
وَنَسْتَغْفِرِ اللَّهَ.^(٢)

يعني بالمراييض: المتوضآت، ونُصِبَتْ مقاعدها حِذَاءَ الْقِبْلَةِ فلهذا سَأَلَ
السَّائِلُ، فَقَالَ: «كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكَرَائِيسِ؟» أَي: أَنَّهَا حِذَاءُ الْقِبْلَةِ.^(٣)

قُلْتُ: فَقَوْلُهُ: «ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذُنُوبٍ مِنْ مَاءٍ»^(٤)؟

[فَقَالَ لِي الْأَخْفَشُ]^(٥): «الذُّنُوبُ»: الدَّلُو الْعَظِيمَةُ وَيُسَمَّى النَّصِيبُ ذُنُوبًا.
يَقَالُ: لَكَ فِي هَذَا الشَّيْءِ ذُنُوبٌ، أَي: نَصِيبٌ.

كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٦): ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾^(٧)،
وَإِنَّمَا أَخَذَ هَذَا مِنَ الدَّلُو لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قَلَّ الْمَاءُ اسْتَقَى هَذَا ذُنُوبًا وَهَذَا ذُنُوبًا،

[١] فِي ص «قَالَ».

[٢] فِي ص «اللَّهُ تَعَالَى».

(١) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ، بِرَوَايَةِ يَحْيَى اللَّيْثِيُّ، كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَالْإِنْسَانِ عَلَى حَاجَتِهِ ٢٦٨/١، رَقْمٌ: ٥٢٠.

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، كِتَابُ الْوُضُوءِ، بَابُ لَا تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، رَقْمٌ: ١٤٤، وَمُسْلِمٌ، كِتَابُ الطَّهَارَةِ ٢٢٤/١، رَقْمٌ: ٢٦٤.

(٣) كَذَا ضَبَطَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ -بِالْيَاءِ الْمُوَحَّدَةِ- وَكَذَا جَاءَ فِي الْمَوْطَأِ مِنْهُمْ ابْنُ حَبِيبٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ ٢٥٨/١-٢٥٩، وَالْوَقْشِيُّ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْمَوْطَأِ ٢٣٣/٢، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّحْمِيدِ ٣١٢/١، وَضَبَطَهُ -بِالْيَاءِ الْمُتَشَاةِ- أَبُو عِيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٥٩٨/٢-٥٩٩، وَالْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِ ١٦٢٥/٥، وَالزَّخَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ، «كُرس» ٢٥٨/٣، وَكَذَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ، «كُرس» ١٦٣/٤، وَصَاحِبُ الْمَطَالَعِ ١٤٦/٣، وَالْمَشَارِقُ ٣٣٩/١.

(٤) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ، بِرَوَايَةِ يَحْيَى اللَّيْثِيُّ، كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَوْلِ قَائِمًا وَغَيْرَهُ ١١٠/١، رَقْمٌ: ١٦٦، وَبِرَوَايَةِ أَبِي مَصْعَبٍ، كِتَابُ الْجُمُعَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَوْلِ ١٩٨/١، رَقْمٌ: ٥٠٩، وَبِرَوَايَةِ ابْنِ بَكِيرٍ ٣٥/أ.

(٥) سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ، الْآيَةُ: ٥٩.

كَأَنَّهُ يَقُولُ بِأَخْذِ هَذَا نَصِيْبًا وَهَذَا نَصِيْبًا. ^(١) وكذلك السَّجَلُ هَذَا الدَّلُوْ أَيْضًا وَيُقَالُ: لِلنَّصِيْبِ سَجَلٌ، وَإِذَا تَفَاعَلَ الرَّجُلَانِ ذَلِكَ يَسْتَقِي هَذَا وَهَذَا جَمِيعًا قِيلَ قَدْ يَسَاجِلَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: [مِنْ الرَّمْلِ]

مَنْ يَسَاجِلُنِي يُسَاجِلُنِي مَا جَدًّا يَمْلَأُ الدَّلُوْ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ ^(٢)
وَالْكَرْبُ ^(١): الْحَبْلُ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ الْعَرَاقي، وَالْعَرَاقي صَليْبُ الدَّلُوْ الْخَشَبَاتِ الَّتِي عَلَيْهِ ^(٢)، وَالْأَوْدَامُ السَّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهِ ^(٣) أَطْرَافُ الْخَشَبِ فِي الدَّلُوْ.

وقوله: «مَنْ يَسَاجِلُنِي»، يُرِيدُ: مَنْ يَفَانِرُنِي، يَقُولُ: فَيَأْتِي بِشَيْءٍ، وَنَأْتِي بِشَيْءٍ، هُوَ مَرَّةً وَأَنَا مَرَّةً كَمَا يَسْتَقِي صَاحِي دَلُوْا وَأَنَا دَلُوْا. وَإِذَا كَانَتْ الْحَرْبُ مَرَّةً عَلَى هَؤُلَاءِ، وَمَرَّةً عَلَى هَؤُلَاءِ، فَهِيَ سِجَالٌ أَيْضًا. كَمَا قَالَ أَبُو سَفْيَانَ لِقَيْصَرَ حِينَ سَأَلَهُ عَنْ حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «الْحَرْبُ بَيْنَنَا سِجَالٌ» ^(٣)، يَعْنِي: مَرَّةً لَنَا وَمَرَّةً عَلَيْنَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

قُلْتُ: فَقَوْلُهُ: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَلْفِظَ أَوْ يَنْشُدَ شِعْرًا، أَوْ يَرْفَعَ صَوْتًا، فَلْيَخْرُجْ إِلَى هَذِهِ الرَّحْبَةِ» ^(٤)؛

[١] فِي ص «يُرِيدُ الْكَرْبِ».

[٢] فِي ص «عَلَيْهَا».

[٣] فِي ص «نَشُدُّ بِهَا».

(١) يَنْظُرُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَنَّ قِيَّةَ ٣٨٨/١، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِمُخْطَاطِي ٥١٩/٢ - ٥٢٠، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ ٢١٢/١، ١٨٤/٢، وَالتَّرْتِيبُ ٦٨٥/٢، وَالتَّعْلِيقُ عَلَى الْمَوْطَأِ ١٠٨/١، وَالْمَشَارِقُ ٢٧١/١، وَالنَّهْايَةُ ١٧١/٢، وَاللِّسَانُ «ذَنْبٌ» ١٥١٩/٣.

(٢) الْمُرِيدُ: مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، الْكَامِلُ فِي الْأَدَبِ وَاللُّغَةِ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، شِعْرُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ ١٥٩/١، دَارُ الْفِكْرِ الْعَرَبِيَّةِ - الْقَاهِرَةُ، ط ١٩٩٧/١٤١٧، ٣.

(٣) أَخْرَجَهُ الْجَاهِزِيُّ فِي مَصْنُوعِهِ، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسُّيُورِ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ هَلْ تَرْتَبِصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ» [التَّوْبَةُ: ٥٢] وَالْحَرْبُ سِجَالٌ، رَقْمٌ: ٢٨٠٤.

(٤) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ، بِرِوَايَةِ يَحْيَى الْقَطَّانِ، كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ جَامِعِ الصَّلَاةِ ٢٤٨/١، رَقْمٌ: ٤٨٤، وَبِرِوَايَةِ أَبِي مَعْصُومٍ، كِتَابُ الْجَمْعَةِ، بَابُ جَامِعِ الصَّلَاةِ ٢٢٦/١، رَقْمٌ: ٥٨١، وَبِرِوَايَةِ ابْنِ بَكْرٍ ٣٩/١.

فقال: «الَلْعَطُ»: رفع الصوت بالكلام الذي لا يفهم.^(١)

[وقال الشاعر:

وأصبحت معشوقاً وأصبح بعلها يغط غطيظ البكر شدّ خناقه]^(١)

قلت: فقله: «عَلَى قَافِيَةِ رَأْسٍ أَحَدِكُمْ»^(٢)؟

[قال]^(٢): فقال: «القَافِيَةُ»: مؤخر الرأس وهو القذال، وقافية كل شيء آخره
ومن ثم قيل قوافي الشعر لأنها آخر البيوت.^(٣)

قلت: فقله: «كَأَنِّي خُجُّ ابْنَ عُمَرَ كَفَّيْهِ مِنْ تَحْتِ بَرْنُسٍ لَهُ»^(٤)، ما صِفَةُ
الْبُرْنُسِ؟

قال: «الْبُرْنُسُ»: مثل صدر القميص، وله منه مثل الكُتْمَةِ يعني: القلنسوة، إلا

[١] في هامش أ.

[٢] ليست في ص.

(١) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٢٤٩/١، ١٨٨/٣، والتعليق على الموطأ ٢٠٤/١، والمشارك ٣٦٠/١، والمطالع ٢١٤/٣، والنهاية ٢٥٧/٤، واللسان ٤٠٤٨/٥.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب جامع التَّوَرُّعِ في الصَّلَاةِ ٢٤٩/١، رقم: ٤٨٦، ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب جامع التَّوَرُّعِ ٢٠٨/١، رقم: ٥٣٢، ورواية ابن بكير ل/٣٦/أ.

(٣) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٦٧١/٢-٦٧٢، وتفسير غريب الموطأ ٢٤٩/١، والتعليق على الموطأ ٢٠٦/١، والفائق ٢٠٢/١، والنهاية ٩٤/٤، واللسان ٣٧٠٧/٥.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب وضع اليدين على ما يوضع عليه الوجه في السجود ٢٣١/١، رقم: ٤٤٩، ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب وضع الكفَّين في الصَّلَاةِ على موضع الجبين ٢١٠/١، رقم: ٥٣٥، ورواية ابن بكير ل/٣٦/أ.

أَنَّهَا مُتَّصِلَةٌ بِالصَّدْرِ تُغَطِّي عُنُقَهُ وَمِنْ كِبَيْهِ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ إِلَّا وَجْهَهُ وَهُوَ يَبْلُغُ الْيَتِيَّةَ^(١)،
وَلَيْسَ لَهُ نَكَاحٌ فَتِلْكَ الْبِرَاسُ. وَكَانَ أَصْلُهَا لِلرُّومِ فَلَبِسَهَا الْمُسْلِمُونَ بَعْدُ، لَتَضُمَّ عَلَيْهِمْ
نِيَابَتَهُمْ^(٢).

قلت: فقوله: «رَأَى نَخَامَةً حَقَّكَهَا»^(٣)؟

فَقَالَ: النَّخَامَةُ وَالنَّخَاعَةُ وَاحِدٌ، وَهِيَ مَا يُخْرَجُ مِنَ النَّخَاعِ مِنَ الْقَمِّ وَأَصْلُهُ
مِنَ الْبَلْغَمِ^(٤).

قلت: فقوله: «يَتَعَاقَبُونَ فَيُكْرِمُ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ»^(٥)؟

فَقَالَ: «التَّعَاقُبُ»: مَرَّةً هَذَا وَمَرَّةً هَذَا. وَكَذَلِكَ الْأَمِيرُ يُعَقِّبُ الْبُعُوثَ، يَبْعَثُ
هَؤُلَاءِ أَشْهُرًا ثُمَّ يَرْدُّهُمْ، وَيُعَقِّبُ بآخَرِينَ فَهَذَا التَّعَاقُبُ. تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ النَّهَارَ فَيُحْصُونَ
عَلَى بَنِي آدَمَ، ثُمَّ يَرْجُونَ أَيُّهُمْ يَصْعَدُونَ وَكُلٌّ مِنْ صَعْدٍ فِي شَيْءٍ فَقَدْ عَرِجَ، وَلِذَلِكَ
قِيلَ لِلدَّرَجِ: مِعْرَاجٌ^(٦).

[١] فِي ص «الْيَتِيَّة».

[٢] فِي ص «مِعْرَاج».

(١) ينظر: المشارق ٨٥/١، والمطالع ٢٤١/١، والفتاوى ١٠١/١، والنهاية ١٢٢/١، واللسان «برس» ٢٧٠/١.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب النبي عن البصاق في القبلة ٢٧٠/١، رقم: ٥٢٣، ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب ما جاء في البصاق في القبلة ٢١٤/١، رقم: ٥٤٥، ورواية ابن بكير ل/٣٧/أ، في الموطأ «هكذا».

(٣) ينظر: الفريثين ١٨١٩/٦ - ١٨٢٠، والتعليق على الموطأ ٢٣٥/١، والمشارق ٦/٢ - ٧، والمطالع ٣٤٩/٣، والنهاية ٣٣/٥، واللسان «نخع» ٤٣٧٧/٦ - ٤٣٧٨، ونجم ٤٣٧٩/٦.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب جامع الصلاة ٢٤١/١، رقم: ٤٧٢، ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب جامع الصلاة ٢٢١/١، رقم: ٥٦٧، ورواية ابن بكير ل/٣٨/أ.

فإذا صعد ملائكة النهار عقبتهم ملائكة الليل، فأحصوا علي بني آدم.^(١)
قلت: فقوله: «لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثْنَا يُعْبَدُ»^(٢)؟

قال: «الْوَثَنُ»: الصنم، وهو الصورة من ذهب أو فضة أو غير ذلك. وكل شيء يُعبد من حجر أو حديد أو نحاس أو غير ذلك، وإن لم يكن مثالا فهو وثن. وكان مَنْ مَضَى مِنَ الْأُمَمِ إِذَا مَاتَ لَهُمْ نَبِيٌّ عَكَفُوا حَوْلَ قَبْرِهِ كَمَا يَفْعَلُ بِالصَّنَمِ، فَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ.^(٣)

قلت: فقوله: «إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلَاةِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ غَمْرٌ عَذِبٌ بِبَابٍ أَحَدِكُمْ يَقْتَحِمُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَمَا تَرَوْنَ [ذَلِكَ]»^(١) يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ»^(٤)؟
فقال: «الغمر»: الكثير الماء، يقال: نهرٌ غمرٌ أي: كثير الماء.^(٥) [قال]^(٢):

[١] زيادة من ص.

[٢] ليست في ص.

(١) الغريبن ١٣٠٣/٤ - ١٣٠٦، والمشارك ٩٨/٢، والمطالع ١٨٨/٤ - ١٨٩، واللسان «عقب» ٤٠٣٢ - ٣٠٣٠.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب جامع الصلاة ٢٤٣/١، رقم: ٤٧٥، ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب جامع الصلاة ٢٢٣/١، رقم: ٥٧٠، ورواية ابن بكير ل/٣٨/ب.

(٣) ينظر: التعليل على الموطأ ٢٠٢/١، والغريبن ١٩٧٠/٦ - ١٩٧١، والمشارك ٢٧٩/٢، والمطالع ٣٤٦/٥ - والنهاية ١٥١/٥، واللسان «وثن» ٤٧٦٥/٦، ومفردات الرغب الأصفهاني ص: ٨٠٥.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب جامع الصلاة ٢٤٧/١، رقم: ٤٨٢، ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب جامع الصلاة ٢٢٥/١، رقم: ٥٧٨، ورواية ابن بكير ل/٣٩/أ.

(٥) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣١١/١، غريب الحديث لابن قتيبة ٤٣/٢، وغريب الحديث للحطايي ٤٧١/١ - ٤٧٢، والغريبن ١٣٨٦/٥ - ١٣٨٧، والتعليل على الموطأ ٢٠٤/١، والمشارك ١٣٥/٢، والمطالع ٣١١/٤ - والنهاية ٣٨٣/٣، واللسان «غمر» ٣٢٩٣/٥.

«وَالدَّوْنُ»: الوسخ^(١)، وإنما هذا مثلٌ ضربه [رسول الله ﷺ] أي: أَنَّ الصَّلَاةَ تكفر ما قبلها من الذنوب [وتغسل صاحبها، كما يُستقى من الوسخ من اغتسل كلَّ يوم خمس مرَّات فينهر كثير الماء عَذِبَ غَمْرٍ^(٢) إِذَا اجْتَنَبَ الْكِبَارُ:

قلت: فقوله: «يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ»^(٣)، لما سُمِّيَتْ ذَاتُ الرِّقَاعِ؟

قال: لأنَّهم كانوا يمشون على أقدامهم، لقلة الدواب حتى نَقَبَتْ أقدامهم وتقطَّرت بالدماء، فكانوا يشدون بالخرق على أقدامهم [ويعصبون عليها العصائب]^(٤) فسميت غزوة ذات الرِّقَاعِ.^(٥)

حدثنا أبو أسامة^(٦)، عن يزيد بن أبي بردة، عن أبيه أبي بردة، عن جدِّه أبي موسى، قال: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَكَأَنَّ مَشْيَ عَلَيَّ أَقْدَامِنَا، حَتَّى نَقَبَتْ أَقْدَامُنَا فَكَأَنَّ شِدَّهَا بِالْخِرْقِ، وَتَعْصَبَ عَلَيْهَا بِالعَصَائِبِ فَسُمِّيَتْ غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ».

قال أبو بردة: فلما حدث أبو موسى بهذا الحديث نَدِمَ، وقال: ما كنت أصنع بذكر هذا؟ كأنه كره أن يذكر شيئاً من عمله الصَّالح.^(٥)

[١] ليست في ص.

[٢] زيادة من ص.

[٣] ليست في ص.

(١) ينظر تفسير غريب الموطأ ٢٤٨/١، وغريب الحديث للقطايب ٥٠٩/١، والمعلق على الموطأ ٢٠٤/١.

والمشارك ٢٥٦/١، والمطالع ٣٦٢/٢، واللسان «دو» ١٣٦٨/٣.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى اللقي، كتاب الصلاة، باب صلاة الخوف ٢٥٦/١، رقم: ٥٠٣.

ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب صلاة الخوف ٢٣٢/١، رقم: ٥٩٩، ورواية ابن بكير ل/٤٠/أ.

(٣) ينظر، كلام الحفاظ ابن حجر حول هذه الغزوة في فتح الباري ٢٩٤/١٢.

(٤) هو حماد بن أسامة بن زيد، ينظر ترجمته في المقدمة ص: ١٦.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرِّقَاع، رقم: ٤١٢٨.

قال: فقلت: فقلوه: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ»^(١)؟

فقال: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ»: إِذَا ذَهَبَ ضَوْؤُهَا، وَكَذَلِكَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهَا.

يقال: بَرَّ خَسَفَ إِذَا غَارَ مَائُهَا.

وفلان كاسف اللون أي: متغير اللون إلى السواد ماهو، وكذلك كسوف الشمس^(٢)، ألا تراه قال في حديث آخر: «فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ حَتَّى آضَتْ كَأَنَّهَا تَنُومَةٌ»^(٣)؟

«آضَتْ» أي: صارت وعادت.^(٤)

و«التنومة»: نبتٌ إِذَا يَبَسَ اسْوَدَّ كَأَنَّهُ احْتَرَقَ بِالنَّارِ.^(٥)

قلت له: فقلوه: «تُقْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ مِثْلَ قَتْنَةِ الدَّجَالِ»^(٦)؟

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب العمل في صلاة كسوف الشمس

٢٦٠/١-٢٦١، رقم: ٥٠٧ و ٥٠٨، وباب ما جاء في صلاة الكسوف ٢٦٣/١، رقم: ٥١٠.

وبرواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب صلاة خسوف الشمس ٢٣٥/١، رقم: ٦٠٤، وباب العمل

في خسوف الشمس ٢٣٦/١-٢٣٧، رقم: ٦٠٥ و ٦٠٦، ورواية ابن بكير ٤٠/ب، ول ٤١/أ.

(٢) ينظر، تفسير غريب الموطأ ٢٥٣/١-٢٥٤، والتعليق على الموطأ ٢١٧/١-٢١٨، والمشارك

٢٤٦/١، والمطالع والتعليق عليه ٣٣/٢-٣٣٤، والنهاية ٣١/٢ (١٧٤/٤)، واللسان «خسف»

١١٥٧/٢-١١٥٨، وكسف ٣٨٧٧/٥-٣٨٧٨.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الاستسقاء، باب القراءة في الكسوف ٣٠٨/١، رقم: ١١٨٤،

وأحمد في المستدر، رقم: ٢٠١٧٨، من حديث سمرة بن جندب

(٤) ينظر، غريب الحديث لأبي عبيد ٤٦٠/٢، والنهاية ٥٣/١.

(٥) ينظر، غريب الحديث لأبي عبيد ٤٦٠/٢، والغريتين ٢٦٢/١، والنهاية ١٩٩/١.

(٦) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في صلاة الكسوف ٢٦٣/١،

رقم: ٥١٠، ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب صلاة خسوف الشمس ٢٣٥/١، رقم: ٦٠٤،

وبرواية ابن بكير ٤٠/ب.

فقال: الفتنة على أشياء مختلفة، فالفتنة: أَنْ يُفْتَنَ الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَلْوِي مِنْ سُلْطَانٍ غَالِبٍ لَهُ، أَوْ يَهْوَى رُكْبَهُ حَتَّى يَرُدَّهُ عَنِ الصَّوَابِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، إِلَى هَوًى يُرِيدُهُ فَهَذِهِ فَتْنَةُ الدِّينِ. والفتنة من المحبة للشيء حَتَّى يَشْغَلَ قَلْبُهُ وَيَرْكَبَ مَا لَا يَحِلُّ فِهَذَا مَفْتُونٌ. والفتنة أَنْ يَحْمِلَهُ السُّلْطَانُ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِي مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَيَفْعَلُهُ، فِهَذَا مَفْتُونٌ. وفتنة القبر من قبل منكر ونكير بالامتحان الَّذِي يُرَوَى عَنْهُمَا أَنَّهُمَا يَسْأَلَانِ الرَّجُلَ: مَنْ رَبُّكَ؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فَإِنْ قَالَ: رَبِّي اللَّهُ وَدِينِي الْإِسْلَامُ وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَدْ اهْتَدَى وَنَجَا، وَإِنْ قَالَ لَا أَدرِي فَقَدْ افْتَنَ. فهذه فتنة.

وكذلك الدجال يحمل المؤمنين على أَنْ يُؤْمِنُوا بِأَنَّهُ رَبُّهُمْ فَمَنْ عصمه الله منه فقد نجا ومن خذله الله فقد افْتَنَ. والفتنة إحراق الشيء على النار وهو من قول الله [تبارك وتعالى] (١): ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ (١) (٢). قلت: فقول أسماء: «فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّيَ النَّفْسُ» (٣)؟ فقال: أي: كَادَ يَغْشَى عَلَيَّ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ (٤).

[١] في ص «الله تعالى».

(١) سورة الدَّارِيات، الآية: ١٣.

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي غنيد ٣٨٨/٢-٣٨٩، وتفسير غريب الموطأ ١٤٤/١-١٤٥، وغريب الخطابي ٣٦٧/١، والغريب ٩٩/٣، والفرغ ١٤٠٨/٥-١٤١٠، والتعليق على الموطأ ١٤٤/١-١٤٥، والمشارك ١٤٥/٢-١٤٦، والمطالع ٣٤٥/٤-٣٤٦، والفائق ٨٧/٣، والنهاية ٤١٠/٣-٤١١، واللسان ٣٣٤٥/٥-٣٣٤٧.

(٣) نفس تخريج الحديث السابق.

(٤) ينظر: التعليق على الموطأ ٢٢٤/١، والمشارك ١٣٩/٢، والمطالع ٣٢٥/٤، والنهاية ٣٦٩/٣، واللسان ٣٢٦٢-٣٢٦١/٥.

قلت: فقلوه: «يَكْفُرَنَّ الْعَشِيرُ»^(١)؛

فقال: «الْعَشِيرُ»: الزَّوْجُ وكلُّ صاحب لك فهو عشير.^(٢)

قلت: فقلوه: «فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوبِ»^(٣)؛

فقال: أي: انكشفت عن المدينة كما يُكشَف الثَّوبُ عن الشيء الذي كان عليه.

قال: والانْجِيَابُ أيضا: الانشقاق، ويقول: [كما يُشَقَّ]^(٤) الثوب، كذلك

انصدع الغيم ففترق.

قال يحيى بن عمر^(٢): فذكرت له^(٣) تفسير ابن نافع أنه قال: الثوب إذا قَرَّرَ

جبيه فصار مدورا، فكذلك السحاب انكشفت^(٤) عن المدينة مدورا فشبهه بانْجِيَابِ

الثوب إذا فتح جبيه.^(٤)

[١] في ص «ينشق».

[٢] زيادة في ص.

[٣] في ص «الأخفش».

[٤] في ص «انكشف».

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى اللثمي، كتاب الصلاة، باب العمل في صلاة كسوف الشمس

رقم: ٢٦١/١، ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب العمل في خسوف الشمس ٢٣٧/١،

رقم: ٦٠٦، ورواية ابن بكير ل/٤١/أ

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٧٣/٢-٧٤، وتفسير غريب الموطأ ٢٥١/١-٢٥٢، والتعليق على

الموطأ ٢٢١/١-٢٢٢، والغريبي ٤، ١٢٧٨، والمشارك ١٠٢/٢-١٠٣، والمطالع وتحقيقنا عليه

٢٠١/٤-٢٠٥، والفائق ٤٣٢/٢، والنهاية ٧٤٠/٣، واللسان عشر ٢٩٥١/٤-٢٩٥٦

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى اللثمي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الاستسقاء ٢٦٥/١-

٢٦٦، رقم: ٥١٤، ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب صلاة الاستسقاء ٢٤٠/١، رقم: ٦١١،

ورواية ابن بكير ل/٤١/ب

(٤) ينظر: الغريبي ٣٨١/١، والتعليق على الموطأ ٢٢٨/١، والمشارك ١٦٣/١، والمطالع ١١٢/٢، واللسان

٣١٠/١، واللسان «جرب» ٧١٦/١-٧١٥

فقال: وهو مما فسرت لك أيضاً، المعنى واحد وإن كان اللفظ اختلف. ^(١)

فكأنني رأيته يراه صواباً ويقول: هو قلبي فيما رأيته منه.

قلت له: قوله ~~يظهر~~: «إِذَا أُنْشِأتُ بَحْرِيَّةً ثُمَّ نَشَأَ مَتَّ، فَتِلْكَ عَيْنُ غَدِيْقَةٍ» ^(٢)؟

قال: «أُنْشِأتُ»: ظهرت وارتفعت، يعني: السحابة وهو من قول الله تبارك وتعالى ^[١]: «وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ» ^(٣)، فالمنشآت: هنا يعني: السفن إلّا أنها قد بدت أيضاً وظهرت كما ارتفعت تلك السحابة وكل شيء يرتفع من موضع إلى موضع أو يتبدى شيئاً فقد أنشأ.

ومن ذلك قولهم قد أنشأ فلان، يقول كذا أو كذا، أي: ابتداء وكذلك أنشأ فلان في حادثه [نحلاً وشجراً] ^[٢] أي: إذا ابتدأه وأظهره.

وقوله: «بَحْرِيَّةً»، أي: ظهرت من البحر.

وقوله: «ثُمَّ نَشَأَ مَتَّ»، يعني ^[٣] أخذت نحو الشام.

وقوله: «عَيْنُ غَدِيْقَةٍ»، فالعين عين الماء وعين المطر كثرت.

وقوله: «غَدِيْقَةٍ»، أراد من الغدق وهو تصغير عين غدقة أي: كثيرة الماء

[١] في ص «قول الله تعالى».

[٢] في ص «في حادثه نحلاً أو شجراً أو غيره».

[٣] في ص «يريد».

(١) هذا يدل على انصاف الأخفش ~~رحمته~~ ونحليه بالروح العلمية العالية. كما يبرز اتساع ثقافته اللغوية

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي. كتاب الصلاة. باب الاستقطار بالنجوم ٢٦٧/١، رقم:

٥١٧. ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب الاستقطار بالأنواء ٢٤١/١، رقم: ٦١٣، ورواية ابن

بكر، ٤٢/١.

(٣) سورة الرحمن، الآية: ٢٤.

والغدق: الكثير^[١]، وهو من قول الله تبارك وتعالى^[٢]: ﴿مَاءٌ غَدَقًا﴾^(١) (٢).

فقال: «الإنابة»: الرجوع إلى الخير، ولا يكون الرجوع في الشر إنابة، إنما يُقال: كان فلان على طريقة سوءٍ، ثمَّ أناب أي: رجع إلى الخير، وكذلك قال الله عز وجل^[٣]: ﴿وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ﴾^(٣) أي: عاودوا التوبة وما يرضي ربكم^(٤).

وقوله: «وَالَيْكَ أَتَيْتُ»^(٥)؟

وقوله: «فَلَن يَزَالَ الْهَرَجُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٦)؟ فقال: أصلُ الهرج: اختلافُ الناس من غير رئيس، ثم يدعوهم ذلك إلى القتل إذا لم يكن عليهم حاجز يحجزهم عن ذلك. وبهذا جاء التفسير.

[١] في ص «الكثرة».

[٢] في ص «الله تعالى».

[٣] في ص «قال تعالى».

(١) سورة الجن، الآية: ١٦.

(٢) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٢٥٧/١-٢٥٨، والفريين ١٣٦٢/٤، والتهجد ٣٧٨/٢٤، والتعليق على الموطأ ٢٣١/١-٢٣٢، والمشارك ١٢٩/٢، والمطالع ٢٩٢/٤، والفائق ٥٦/٣، والنهاية ٣٤٦/٣. والملاحظ أن هذا الحديث لا يصح عن النبي ﷺ، وهو من الأحاديث الأربعة التي لا يوجد لها أصل في الموطأ. ينظر: التهجد ٣٧٧/٢٤.

(٣) سورة الزمر، الآية: ٥٤.

(٤) ينظر: التعليق على الموطأ ٢٤٥/١، والمشارك ٣١/٢-٣٢، والمطالع ٤٢٦/٣، والنهاية ١٢٣/٥، والمفردات لأصبهاني ص: ٧٧٤.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الدعاء ٢٩٦/١، رقم: ٥٧٤، ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب ما جاء في الدعاء ٢٤٦/١، رقم: ٦٢٣، ورواية ابن بكير ٤٢/ب.

(٦) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الدعاء ٢٤٦/١، رقم: ٥٧٥، ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب ما جاء في الدعاء ٢٤٦/١، رقم: ٦٢٤، ورواية ابن بكير ٤٢/ب.

حدثنا محمد بن عبيد الطائفي قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن أبي موسى، عن [رسول الله صلى الله عليه وسلم]^(١) قال: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامٌ، يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيُنْزَلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرَجُ»^(٢). والهرج: القتل. فهذا من ذلك الذي فسرت لك لا يكون القتل حتى يكون قبل ذلك اختلاف وتخليط.^(٣) وقوله: «نَامَتِ الْعُيُونُ، وَغَارَتِ النُّجُومُ»^(٤)؛

يريد بغارت: غابت، كما يغور الماء إذا ذهب في الأرض، وغارت عيناه: إذا دخلتا في رأسه.^(٥)

قال يحيى: وقال الأخطل التغلبي^(٦): [من الطويل]
وَوَارَتْ عُيُونُ الْعَيْسِ وَالتَّقَتِ الْعُرَى وَكَادَتْ مِنَ الضَّرَاءِ وَالْجَهْدِ تَحُلُ^(٧)
قال يحيى: وأنا زدت هذا البيت^(٨)

[١] في من النبي صلى الله عليه وسلم.

[٢] زيادة من من

[٣] في من وقال يحيى بن عمر: هذا البيت أنا زدته ولم يذكره الأحفش.

(١) أصل الحديث صد البخاري، من أبي هريرة مضمرا في كتاب العلم، باب من أجاب الدنيا بإشارة اليد والرجل، رقم: ٨٥، ومسلم في الفقه ٢٢١٥٤، رقم: ١٥٧، وأحمد في المسند ٢٤٩٣٢، رقم: ١٩٤٩٧.

(٢) ينظر: هريب الحديث لأبي حنيفة ٩١/٥، والفرهيد ١٩٢٥/٦، والتعليق على الموطأ ٣٤٥/٢، والمشارق ٢٦٧/٢، والمطالع ٣٠٣/٥، والناظر ١٠١/٤، والنهاية ٢٥٧/٥-٢٥٨، واللسان: هرج ٦٤٧/٦.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى القطي، كتاب الصلاة، باب العمل في الدعاء ٣٠٠/١، رقم: ٥٨٣، ورواية أبي مصعب، كتاب الجمعة، باب العمل في الدعاء ٢٤٨/١، رقم: ٦٣٣، ورواية ابن بكير ٤٣/١.

(٤) ينظر: الفرهيد ١٣٩٣/٤، والنهاية ٣٩٣/٣، واللسان: غور ٢٣١٢/٥-٢٣١٦.

(٥) الأخطل، ديوانه، شرح: مهدي محمد ناصر الدين، ص: ٢٢٧، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٢.

كتاب الجامع^[٢]

[٢] في ص ٥٠ من كتاب الجامع، يلاحظ أن كتاب الجامع في رواية الموطأ عند الأخفش في وسط الكتاب، وهو كذا في بعض الموطآت المعتمدة كإبي مصعب الزهري وابن بكير.

قلت قوله: «كالكبر تنى خبتها ويصع طبيها»^(١)

قال: «الكبر» موضع نار الحداد والصانع، وإنما أراد رسول الله ﷺ أن المدينة تنى بشرار الناس، كما تنى النار خبث الحديد أو الذهب أو الفضة^(٢)

وقوله: «يَصْعُ طبيها»^(٣)، ينق ويظهر، من ثم قالوا ناصع اللون أي ظاهر اللون، وقالوا أبيض ناصع أي: صافي البياض، ويقال أبيض يقق مثله، وأحمد قاني إذا كان شديد الحمرة إلى السواد ماهو، وأخضر ناضر أي: حسن الخضرة، وكل حسن فهو ناضر، من ثم قالت العرب: نصر الله وجهك، أي: حسن الله وجهك، وأصفر فاقع إذا كان شديد الصفرة، وأسود حالك وحلوكوك وغريب إذا اشتد سواده.^(٤)

وقوله: «يُسُون»^(٥)؟

فقال: يريد [يقوله]^(٦): «يُسُون» أي: يزجرون دوابهم ويصيحون على دوابهم.

[١] في هامش أ «طبيها غير مشدد».

[٢] زيادة من ص.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها ٤٦٢/٢-٤٦٣، رقم: ٢٥٩٢، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في سكنى والخروج منها ٥٥٢/٢، رقم: ١٨٤٨، ورواية ابن بكير ١٨٢/أ.

(٢) ينظر: التعليق على الموطأ ٢/٢٩٠، والمشارك ١/٣٤٩-٣٥٠، والفائق ١/٤٤٣ و ٣/٢٩٠، والنهاية ٤/٢١٧، واللسان الكبير ٥/٣٩٦٦.

(٣) ينظر: التعليق على الموطأ ٢/٢٩٠، والمشارك ٢/١٥، والمطالع ٣/٣٧٦، والنهاية ٥/٦٥٠، واللسان ٦/٤٤٢.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها ٤٦٥٢، رقم: ٢٥٩٦، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في سكنى والخروج منها ٥٧٢، رقم: ١٨٥١، ورواية ابن بكير ١٨٢/أ، ب.

يسون من أبسس، يقال: قد أبست بالبحر، ويقال: بست الطعام، إذا فته، ولذلك قيل للسويق: البسيصة وكل شيء تفته فقد بسته وهو من قول الله: ﴿وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾^(١)، يعني: تفتت وتقطعت وذهبت^(٢)

وقوله: «مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا»^(٣)

قال: الآبة والحرة سواء، وهو الموضع ذو الحجارة السود، فالمدينة بين لابتين، يعني: بين جبلين^(٤)

فقلت له: فقوله: «حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ أَوِ الذِّئْبُ فَيَغْذِيَ عَلَى بَعْضِ سَوَارِي الْمَسْجِدِ»^(٥)

فقال: «يغذي»: يبول^(٦)

(١) سورة الواقعة، الآية: ٥.

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤٦٧/٢-٤٦٨، وتفسير غريب الموطأ ٩٦/٢-١٠٠، وغريب الحديث لخطابي ٢٣/٢-٢٤، ٥٥٢، والغريين ١٧٦/١، ومسند الموطأ للجوهري ص: ٥٧٨-تحقيق: طه بوسريح، والتعليق على الموطأ ٢٩٢/٢-٢٩٣، والمشارك ١٠٠/١، والمطالع ٣٠١/١. والفائق ١٠٧/١، والنهاية ١٢٦/١، واللسان «بس» ٢٨٠/١-٢٨٢.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في تحريم المدينة ٤٦٧/٢-٤٦٨، رقم: ٢٥٩٩ و٢٦٠٠، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في تحريم المدينة ٥٨٢، رقم: ١٨٥٤ و١٨٥٥، ورواية ابن بكير ١٨٢/ب.

(٤) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣١٤/١)، والغريين ١٧٠٨/٥، والفائق ٣٣١/٣، والمشارك ٣٦٥/١، والمطالع ٥٩/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ٣٣٣/٢، والنهاية ٢٧٤/٤، واللسان «لوب» ٤٠٩٢/٥-٤٠٩٣.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها ٤٦٥/٢، رقم: ٢٥٩٧، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها ٥٧٢، رقم: ١٨٥٢، ورواية ابن بكير ١٨٢/ب.

(٦) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢٣٤/٤، والمشارك ١٩٢/٢، والمطالع ١٣٢/٥، والنهاية ٣٤٧/٣. اللسان «غذاء» ٣٢٢٣/٥-٣٢٢٤.

قلت: فضله: «لَمَنْ نَكُونُ النَّارُ ذَلِكَ الزَّمَانُ؟ قَالَ لِلْعَرَابِيِّ الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ»^(١)
 فقال: «العَرَابِيُّ» واحدا عافية والمذكر عاف. والعافى كل من أتاك بطلب
 فضلك، كما قال الشاعر يمدح رجلا: [من المتطارب]
 يَطُوفُ الْعَفَاةَ بِأَبْوَابِهِ كَطُوفِ النَّصَارَى بَيْتَ الْوَلَدِ^(٢)
 قال يحيى بن عمر^(٣): وقال أعرابي يمدح خالدا: [من الطويل]
 [أخالد إنني لم أزرِكَ حاجة]^(٤) ولا كنتي عاف وأنت جواد^(٥)
 فالعفاة الطالبون فضله، وكذلك الطير إذا أتت تطلب أرزاقها من موضع.
 فقد عفت ذلك الموضع أي: أتته، وكذلك السباع تعفو أي: تطلب أرزاقها، كما قال
 رسول الله ﷺ في حمزة [ابن عبد المطلب]^(٦) حين رآه قتيلا قد مثل به، فقال:
 «لَوْلَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةً فِي نَفْسِهَا لَتَرَكْتُهُ تَأْكُلُهُ الْعَافِيَةُ حَتَّى يُخَشَّرَ مِنْ بَطُونِهَا»^(٧)، يعني:
 السباع والطير.^(٨)

[١] في ص «قال لنا يحيى».

[٢] في هامش أ «أزرِكَ خلعة»، وفي الأم «لحاجة».

[٣] زيادة من ص.

(١) انظر تفريج الحديث السابق.

(٢) الأعشى، ديوانه ص: ٢١.

(٣) ابن عبد ربه، العقد الفريد، شعر أعرابي في مدح خالد بن الوليد ٢٢٦/١، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١٤٠٤-١٤٠١ هـ.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٣١١/١٩، رقم: ١٢٣٠٠.

(٥) ينظر: هريب الحديث لأبي عبيد ٤٠٨، ٣، وغريب الحديث لابن قتيبة ٤٠٣/١ و ٥١٥/٢، والطنطاوي على الموطأ ٢٩٣٢.

قلت له: فقول النبي ﷺ: «فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ»^(١)؟

قال: يريد: أكرمه لا أشتبهه، يقال: قد عفت هذا الطعام أو هذا الشراب، فأنا أَعَافُهُ إذا لم أشتبهه، وعفتُ الطير فأنا أَعِيفُهَا إذا زجرتها، كما قال الشاعر: [من الرمل]
مَا تَعِيفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرَّوْحَ مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ أَوْ تَيْسٍ مَرَّحٍ^(٢)

يقال: السَّانِحُ: ما عرض عن يمينك^[١] آخِذٌ إِلَى يَسَارِكَ. وَالْبَارِحُ: ما عَرَضَ مِنْ يَسَارِكَ آخِذًا إِلَى يَمِينِكَ. وَالنَّاطِحُ: ما اسْتَقْبَلَكَ. وَالْقَعِيدُ: مَا جَاءَ مِنْ خَلْفِكَ، وَهُوَ أَكْرَهُهَا عِنْدَهُمْ. كما قال [عبيد]^[٢] بن الأبرص: [من الكامل]

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ فَلَمْ يَتَعَفَّفُوا تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْهَشِيمَةِ أَغْضَبُ^(٣)

قال: والأغضب: المكسورُ القرن، وهو الذي يعني^(٤).

قلت: فقلوه: «أَصْطَلَدْتُ نَهْسًا»^(٥).

[١] توجد إحالة للهامش في أولكتها غير واضحة.

[٢] توجد علامة تضييب فوقها.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في أكل الضب ٥٥٩/٢ - ٥٦٠، رقم: ٢٧٧٥، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في أكل الضب ١٤٦/٢، رقم: ٢٠٣٧، ورواية ابن بكير/١٩٧/ب.

(٢) الأعشى، ديوانه ص: ٢٣٧.

(٣) ابن الأبرص، عبید، ديوانه، شرح: أشرف أحمد عدرة ص: ٢٨، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ/١٩٩٤ م، في الديوان «كَلَوَيْةٌ أَغْضَبُ».

(٤) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢٤٣/٥ - ٢٤٤، الغريبين ١٣٥٠/٤ - ١٣٥١، والمشارك ١٠٦/٢، والمطالع ٢١٧/٤، والفائق ٤٢/٣، والنهاية ٣٣٠/٣، واللسان «عيف» ٣١٩٢/٤.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في تحريم المدينة ٤٦٨/٣، رقم: ٢٦٠٢، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في تحريم المدينة ٥٩/٢، رقم: ١٨٥٧، ورواية ابن بكير/١٨٢/ب.

فقال: «النَّهْسُ»: إسم طائر مثل العصفور والنَّعْرُ أصغر منه، وهو الذي عنى رسول الله ﷺ حين قال لأبي عمير وهو أخو أنس بن مالك، وكان النبي عليه السلام^[١] يدخل عليهم فيما زح أبا عمير وهو صبي فرآه مرة يبكي ويقول: نُغْرِي نُغْرِي، فكان رسول الله ﷺ إذا رآه قال: «أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النَّغِيرُ؟»^(١) (٢)

قال: قلت له: فقوله: «يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ»^(٣)؟

قال: يرفع صوته بغناء أو حُذَاءٍ أو ما أشبه ذلك وهي العقائر.^(٤)

وقوله: «إِذْخِرْ وَجَلِيلٌ»، يريد: نبتان^[٢].

وقال في: «هَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ حِجَّةٍ»: مياه - بالهاء - مثل جباه.

و«شَامَةٌ وَطَفِيلٌ»: جبلان أسفل مكة.^(٥)

[١] في ص «صلى الله عليه وسلم».

[١] في ص «نبتين».

(١) أخرجه البخاري في الجامع، كتاب الأدب، باب الانسباط إلى الناس، رقم: ٦١٢٩.

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١٧٨/٥، وتفسير غريب الموطأ ١٠٥/٢، والتعليق على الموطأ ٣٩٦/٢،

والمشارك ٣٠/٢، والمطالع ٤٢٣/٣، والفائق ٣٠٩/٢، والنهاية ١٣٦/٥، واللسان «نهس» ٤٥٥٩/٦.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في وباء المدينة ٤٦٩/٢، رقم:

٣٦٠٣، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في وباء المدينة ٦٠/٢، رقم: ١٨٥٨،

ورواية ابن بكير ١٨٢/ب) ل ١٨٣/أ.

(٤) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٠٦/٢-١٠٧، والفريين ١٣٠٧/٤-١٣٠٩، والمشارك ٩٩/٢-

١٠٠، والمطالع ١٩١/٤، والفائق ١٧/٣، والنهاية ٢٧٥/٣، واللسان «عقر» ٣٠٣٣/٤-٣٠٣٩.

(٥) ينظر حول هذين اللَّفْظَيْن: تفسير غريب الموطأ ١٠٧/٢-١٠٨، وغريب الحديث لمخططي ٤٣/٢،

والتعليق على الموطأ ٢٩٨/٢-٢٩٩، ومعجم من استعجم ١١٨٧/٤، ومعجم البلدان ٣٥٧/٣

٤١/٤-٤٢، والمطالع ١٠٨/٣.

قلت: فقله: «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ»^(١)؛

فقال: «الْأَنْقَابُ»: الطُّرُق، [والواحد فِيهَا نَقَبٌ وهو]^(١) من قول الله تبارك وتعالى^(٢): ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ﴾^(٢)، أي: جعلوا فيها [طرقاً ومسالك]^(٣).
والْمُنْقَبُ: الطَّرِيقُ وهو الْمُنْكَبُ^(٣).

قلت له: فقول رسول الله ﷺ «الطَّاعُونَ رِجْزُ أُرْسِلَ [عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ]»^(٤)؛

فقال: الرِّجْزُ والرِّجْسُ واحدٌ، وإِنَّمَا كَانَ أَصْلُهَا -السِّينَ- وكذلك يفسرون [قوله تعالى]^(٥): ﴿وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ﴾^(٥)، أي: والرِّجْسَ يعني: الأوثان، والعرب ربما جعلت السِّينَ زايًا، من ثَمَّ قالوا: للقبيلة العظيمة من اليمن الأزد وإِنَّمَا هي الأَسَدُ -بالسِّينَ- وِثْمًا أَيْضًا يجعلون السِّينَ زايًا، وربما جعلوا الصَّاد مكان السِّينَ، والسِّينَ

[١] كشطت في أ.

[٢] في ص «قول الله عز وجل».

[٣] كشطت في أ.

[٤] زيادة من ص.

[٥] زيادة من ص.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في وباء المدينة ٤٧٠/٢، رقم: ٢٦٠٥، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في وباء المدينة ٦٢/٢، رقم: ١٨٦٠. ورواية ابن بكير/١٨٣/أ.

(٢) سورة ق، الآية: ٣٦.

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٠٨/٢، والغريين ١٨٧٥/٦، والتعليق على الموطأ ٣٠١/٢، والمشارك ٢٣/٢، والمطالع ٤٠٠/٣ - ٤٠١، والنهاية ١٠٢/٥، واللسان «نقب» ٤٥١٣/٦.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في الطَّاعُونَ ٤٧٥/٢، رقم: ٢٦١٢، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في الطَّاعُونَ ٦٧/٢، رقم: ١٨٦٨، ورواية ابن بكير/١٨٤/ب) ل/١٨٥/أ.

(٥) سورة المدثر، الآية: ٥.

وزُندوق، وصدغ وصدغ وزدغ، ومن ثم قالوا للمخدة: مزدغ، ومسدغ، ومصدغ لأنها تكون تحت صدغه.

وقالوا للرجل: صدق، وسندق، وزندق، يريد: الزندق^(١).

قلت له: فقوله: «لَيْتُ رُكْبَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتِ الشَّامِ»^(٢)؛

فقال: رُكْبَةٌ واد من أودية الطائف^(٣)، وهو الذي قال عمر: «لَأَنْ أَعْمَلَ عَشْرَ خَطَايَا بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْمَلَ وَاحِدَةً بِمَكَّةَ»^(٤). وأما قوله: «أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتِ الشَّامِ»، فأتما عني أَنَّ رُكْبَةً وادٍ خال، فأراد أن يفر بدينه من الفتن ليس أَنَّهُ يَذِمُّ الشَّامَ^[١]، وكيف يذمها؟ وقد مدحها رسول الله ﷺ بقوله: «خَيْرُ الْأَرْضِ مَعَارِبُهَا»^(٥). وقوله حين سأله معاوية بن حِذَّة القشيري

[١] في هامش أ: "قال يحيى: ليس كما قال، فقد أخطأ".

(١) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤١٥/١، والتعليق على الموطأ ٣٠٧/٢، والغريز ٧١٨-٧١٧/٣. والشارق ٢٨٤/١، والمطالع ٤٣٩/٢ و٤٤٢ و٤٤٥، والقائ ٤٦/٢، والنهاية ١٩٩/٢-٢٠٠. وتفسير الطبري ٦٧٠٤/٨-٦٧٠٥، والمفردات لأصبهاني ص: ٢٧٦.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب جامع ما جاء في الطاعون ٤٧٧/٢. رقم: ٢٦١٥، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب جامع ما جاء في الطاعون ٦٨٠/٢، رقم: ١٨٧١، ورواية ابن بكير ١٨٤/ب.

(٣) وقال ابن بكير: هي بين مكة والطائف، وقيل: هي من أرض بني عامر بين مكة والعراق. ينظر: معجم من استجمع ٦٦٩/٢-٦٧٠، والشارق ٣٠٥/١، والمطالع ٤٧/٣، ومعجم البلدان ٧٢/٣، والاستدرك ٧٨/٣٦.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٨/٣، رقم: ١٤٠٩٢. مع اختلاف في اللفظ.

(٥) أخرجه نعم بن حماد في الفتن، تحقيق: سحر الزهرري ٦٠٢/٢، رقم: ١٦٧٨. مركبة التوحيد. نقاهرة.

فقال: يا رسول الله أين تأمرني؟ نحر لي، فقال: «هَاهُنَا» ونحنا بيده نحو الشام^(١).
والأبدالُ بالشام كثير، والبركة بالشام والحديث في الشام كثير، ولعل قائل
هذه [الكلمة]^(١) إنما قالها في أيام الفتنة فراراً بدينه من الفتنة^(٢).
قلت له: فقله: «لَا تَسَلِ الْمَرْأَةَ طَلَّاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَفَّتَهَا وَلِتَنْكِحَ»^(٣)؟
قال: فقله: «لِتَسْتَفْرِغَ صَفَّتَهَا»، وذلك أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَاطَبَ الْمَرْأَةَ قَالَتْ: لَا
أَتَزَوَّجُكَ حَتَّى تَطْلُقَ امْرَأَتَكَ الَّتِي عِنْدَكَ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ تُرِيدُ أَنْ يَفْرِغَ صَفَّةَ تِلْكَ
مِنْ خَيْرِ هَذَا الرَّجُلِ وتأخذه هي؟^(٤)
فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَفْعَلْ وَلِتَنْكِحَ فَإِنَّ لَهَا رِزْقَهَا وَلِتَلْتَكِ
رِزْقَهَا»^(٥). وقوله: «وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْهُ الْجَدُّ»^(٦)؟

[١] في ص «المقالة».

- (١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٢٣٣/٣٢، رقم: ٢٠٠٣١.
(٢) وحمله مالك على طول الأعمار والبقاء، ولشدة الوباء في الشام... قال ابن عبد البر: «ومعناه عندي، أَنَّ
الشَّامَ كَثِيرَةُ الْأَمْرَاضِ والوباء والأسقام، وَأَنَّ رُكْبَةَ أَرْضِ مِصْرَ، طَيِّبَةُ الْهَوَاءِ قَلِيلَةُ الْأَمْرَاضِ والوباء،
لِأَنَّ الْأَمْرَاضَ تَنْقُصُ مِنَ الْعُمُرِ، أَوْ تَزِيدُ فِي الْبَقَاءِ، أَوْ تَوَخَّرُ الْأَجَلَ»، كذا قال في الاستدكار ٢٨/٢٦،
وبراجع كلام الباجي في المنتقى فهو أوجه من هذا ٢٦٧/٩.
(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب جامع ما جاء في أهل القدر ٤٨١/٢ -
٤٨٢، رقم: ٢٦٢٢. ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب جامع ما جاء في أهل القدر ٧١/٢،
رقم: ١٨٧٧. ورواية ابن بكير ل/١٨٤.
(٤) كذا قال أبو عبيد في غريب الحديث ٣٤٠/٢ - ٣٤١، وابن حبيب في تفسير غريب الموطأ ١١٢/٢،
وبراجع، التعليق على الموطأ ٣١١/٢ - ٣١٢، والفريين ١٦٣٨/٥، والمشارك ٣٤٤/١، والمنطالع
١٦٢/٣، والاستدكار ١٠٥/٢٦ - ١٠٦.
(٥) انظر تلخيص الحديث السابق مع اختلاف في الألفاظ.
(٦) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب جامع ما جاء في أهل القدر ٤٨٢/٢،
رقم: ٢٦٢٣. ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب جامع ما جاء في أهل القدر ٧٢/٢، رقم:
١٨٧٨. ورواية ابن بكير ل/١٨٤.

فقال: «الجدُّ»: الحظ، وكانوا يقولون إنما يرزق فلان بجدّه، وهو عند العامة تسميه البخت، يقولون: بَخْتُ فلان خيرٌ مِنْ بَخْتِ فلان، ويقولون: جَدُّ فلان أَحْظُ مِنْ جَدِّ فلان، ومنه قولهم: «بجْدُكَ لا بكْدُكَ»^(١)، ومنه قول الشاعر:

وبالجد يسعى المرء لا بالتقلب^(٢)

وقالوا: لعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف، أرادوا أن يتبايعا شيئا في السوق، فقالوا: تعالوا حتّى ننظر أيّهما أجْد، أي: أيّهما أَحْظى في البيع والريخ، فردّ رسول الله ﷺ ذلك كلّهُ، وقال: «إِنَّمَا هُوَ رِزْقُ اللَّهِ»^(٣)، فلذلك قال: «اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»^(٤)، أي: ليس يرزق هذا بالخط الذي تقول العرب ولكن بفضلِكَ يا ربّ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ.^(٥)

قلت: فقولهُ: «الدَّيْلِمُ يَجْعَلُ شَيْئًا أَنَاهُ وَقَدَرُهُ»^(٦)؛

-
- (١) الميداني، أبو الفضل، مجمع الأمثال ٢٢٧/١، رقم: ٩٠٣، ولقظه: «جْدُكَ لا كْدُكَ».
- (٢) العسكري، أبو الهلال، جمهرة الأمثال ١٢٩/١، دار الفكر-بيروت، د ط ت.
- (٣) أخرجه الحاكم في المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ٣٢٤/٣، رقم ٥٢٥٤، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١٤١١/١ هـ ١٩٩٠ م.
- (٤) أخرجه المهيدي في مسنده ٢٥/٢، رقم: ٧٨٠.
- (٥) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣٢٤/١، وتفسير غريب الموطأ ١١٢/٢-١١٣، وغريب لابن قتيبة ١٧٠/١ و ٣٩٣-٣٩٤، والغريبتين ٣١٩/١-٣٢٠، والفائق ١٩٢/١-١٩٣، والمشارف ١٤١/١، والمطالع ٤٥٢-٤٦، والنهاية ٢٤٤/١، واللسان جدد ٥٦٠/١، وراجع كلام ابن عبد البر في الاستذكار ١٠٧-١٠٨، والتهيد ٨١/٢٣-٨٥.
- (٦) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب جامع ما جاء في أهل القدر ٤٨٣/٢، رقم: ٢٦٢٤، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب جامع ما جاء في أهل القدر ٧٢/٢، رقم ١٨٧٩، ورواية ابن بكير ١٨٤/١.

فقال: أتى الشيء وقته، وبلوغه غايته ومنتهاه، ومن قول الله تبارك وتعالى: ﴿غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَّا هُمْ﴾^(١)، أي: فلا يكون شيء قبل أن يأتي قدر الله الذي وقت لذلك الشيء.^(٢)

قلت: فقلوه: «حين جعلت رجلي في الغرز»^(٣)؟

قال: «الغرز»: مثل الركاب يكون في رجل البعير من جبل أو غير ذلك، ولا يكون الغرز إلا في الرحال، وأما الركب فليسروج.^(٤)

قلت: فقلوه: «بئس ابن العشيرة»^(٥)؟

قال: يعني: بئس ابن العم، يعني: عشيرة الرجل، وعشيرة الرجل: قومه ورهطه.^(٦)

قلت: فقلوه: «إياكم والبغضة، فإنها هي الحالقة»^(٧)؟

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢٠٦/١، وتفسير غريب الموطأ ١١٣/٢ - ١١٥، والمشارك ٤٥/١، والمطالع ١١٤/١ - ١١٥، والغريين ١١٧/١، والفائق ٦٠/١، والنهاية ٧٨/١، والمفردات للأصفهاني ص: ٣٥، وزاد المسير لابن الجوزي ١٦٨/٨.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في حسن الخلق ٤٨٥/٢، رقم: ٢٦٢٦، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في حسن الخلق ٧٣/٢، رقم: ١٨٨١، ورواية ابن بكير ل/١٨٥.

(٤) ينظر: التعليق على الموطأ ٣٢٣/٢، والغريين ١٣٦٨/٤، والمشارك ١٣١/٢، واللسان «غرز» ٣٢٣٩/٥.
(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في حسن الخلق ٤٨٨/٢، رقم: ٢٦٢٩، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في حسن الخلق ٧٤/٢، رقم: ١٨٨٤، ورواية ابن بكير ل/١٨٥.

(٦) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٧٣/٢، والغريين ١٢٧٨/٤، والتعليق على الموطأ ٣٢٣/٢، والمشارك ١٠٢/٢، والمطالع ٢٠١/٤، والفائق ٤٣٢/٢، والنهاية ٢٤٠/٣، واللسان «عشر» ٢٩٥١/٤ - ٢٩٥٦.

(٧) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في حسن الخلق ٤٨٩/٢، رقم: ٢٦٣٢، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في حسن الخلق ٧٥/٢، رقم: ١٨٨٨، ورواية ابن بكير، ل/١٨٥.

فقال: أصل الخالقة من خلق الشعر، فإذا وقع الفساد بين القوم من حرب أو تباض خلقتهم من البلاد أي: أجلتهم وقرقت بينهم حتى ينكشفوا عن البلاد ويخلوها، كما قال النبي ﷺ في اليمين الغموس، وهي: اليمين الكاذبة عند السلطان، فقال ﷺ: «الخالقة، خالقة الدين والدنيا»^(١)، أي: يذهب بهما جميعا كما يذهب الخلق بالشعر.^(٢)

قلت: فقوله: «وَلَا تَحْسَسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا»^(٣)؟

فقال: هما سواء وهو أن يسأل عن شيء قد غاب عنه من طريق الشر من الغيبة وغيرها، كما قال عبد الله بن مسعود: قيل له في الرجل يشرب في بيته مستترا، هل لك في فلان تعصر لحيته نخرا؟^[١]

فقال عبد الله: «قَدْ نَهَيْتَا عَنِ التَّجَسُّسِ»^[٢] فَإِنْ يَظْهَرُ لَنَا شَيْءٌ نَأْخُذُهُ»^(٤)،

[١] في ص «وقيل له في رجل يشرب الخمر في بيته مستترا، هل لك في فلان تقطر لحيته نخرا».
[٢] في أصل أ «التجسس».

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٢٩/٣، رقم: ١٤١٢، وقد زاد الأخفش «والدنيا».
(٢) ينظر: الغريبن ٤٨٢/٢، والمشارك ١٩٧/١، والمطالع ٢٠٢/٢-٢٠٣، والفائق ٣١٣/١، والنهاية ٤٢٨/١، واللسان «حلق» ٩٦٥/٢-٩٧١.
(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في المهاجرة ٤٩٤/٢، رقم: ٢٦٤٠، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في الهجر ٧٩/٢، رقم: ١٨٩٥، ورواية ابن بكير ١٨٦/أ، ب.
(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في النبي عن التجسس ٣٥٢/٧، رقم: ٤٨٨٩.

وَأَمَّا أَنْ يَجَسَّسَ الرَّجُلُ عَنْ أَمْرٍ يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ،
إِنَّمَا نُهِنَا عَنْ كَشْفِ النَّاسِ.

وقوله: «لَا تَدَّابُرُوا»، فإنما أصله من الدُّبْرِ، لأنك إذا أَحْبَبْتَنِي وصَافَيْتَنِي^[١]
ومَحْضَنْتَنِي المودَّة، فأنت مقابلِي ووجهك في وجهي تُسَرِّبِي وأَسْرَبُكَ، وإذا تَبَاغَضْنَا
وَلَيْتَ وجهك عَنِّي فصار دبرك إليّ ودُّبْرِي إليك فهذا معنى قوله: «لَا تَدَّابُرُوا»، وهو
معنى^[٢] قوله: «وَلَا تَقَاطَعُوا»^(١).

قلت له: فقوله: «إِلَّا عَبْدًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحَاءٌ»، فَيَقَالُ: أَتَرَكُوا هَذَيْنِ
أَوْ أَرَكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَفِيتَا^(٢)؟

قالوا: «أَرَكُوا هَذَيْنِ» أي: أَخْرَوْهما، وهكذا تقول العرب في الشيء يريدون أن
يُؤْخَرُوهُ، أَرَجَ هذا، وَأَرَكُ هذا أي: أَتْرَكُهُ^(٣).

[١] في ص «صالحني».

[٢] ليست في أ

(١) ينظر: غريب الحديث لأبي حنيد ٢٣٢/٢. وتفسير غريب الموطأ ١١٧/٢ و ١٥٥. والعريين

٦١٦٢. والتعليق على الموطأ ٣٢٥/٢. والتهجد ٢١/١٨. والمشارق ١٠٣/١. والمطالع ١٠٢/٢.

والنهاية ٩٨٢. واللسان «حسن» ٨٧٠/٢. ٨٧٤. و«دبر» ١٣١٧/٢ - ١٢٢٣.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ. رواية يحيى الليثي. كتاب الجامع. باب ما جاء في المصاحفة ٤٩٦/٢. رقم.

٢٦٤٣. ورواية أبي مصعب. كتاب الجامع. باب ما جاء في الحجر ٨٠/٢. رقم. ١٨٩٨. ورواية ابن

بكر ١٨٦/٢.

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١١٨/٢. وغريب الحديث للخطابي ٤٣٧/٢. والتعليق على الموطأ ٣٢٦/٢.

والعريين ٧٧٦/٣. والمطالع ٧٦/١. والفائق ٨٢/٢. والنهاية ٢٦١/٢.

قلت: «فالشحناء والغُل»^(١)؟

قال: «الشحناء»: هي العداوة.^(٢)

و«الغُل»: الفساد في القلب وكذلك الأعداء.

قلت: فقلوه: «فوجدت فيها جرو قثاء»^(٣)؟

فقال: «الجروُ القثاء»: الصحيحة، وما أشبهها من الثمر، وقد قالوا: جرو لويباء، كأنهم يريدون الثمرة المستطيلة [فيقولون لها:]^[١] جرو، وأما التفاحة والرمان [وما أشبهها]^[٢] فلا.^(٤)

قلت فقلوه: «إِذَا أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، فَوَسَّعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ»^(٥)؟

[١] سقطت من أ.

[٢] سقطت من أ.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في المصاحفة ٤٩٥/٢، رقم: ٢٦٤١، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في الحجر ٧٩/٢، رقم: ١٨٩٦، ورواية ابن بكير ١٨٦/ب.

(٢) ينظر: الغريبن ٩٧٧/٣، والمشارك ٢٤٥/٢-٢٤٦، والمطلع ٢٢٦/٥، والفائق ٢٢٦/٢، والنهاية ٤٤٩/٢-٤٥٠، واللسان ٢٢٠٩/٤.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في لبس الثياب للجمال بها ٤٩٦/٢-٤٩٧، رقم: ٢٦٤٤، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في لبس الثياب للجمال بها ٨١/٢، رقم: ١٨٩٩، ورواية ابن بكير ١٨٧/أ.

(٤) ينظر: التعليق على الموطأ ٣٣٧/٣، والمشارك ١٤٥/١، والمطلع ٥٩/٢، واللسان ٦٠٩/١.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في لبس الثياب للجمال بها ٤٩٨/٢، رقم: ٢٦٤٦، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في لبس الثياب للجمال بها ٨٢/٢، رقم: ١٩٠٠، ورواية ابن بكير ١٨٧/ب.

فقال: يريد يصلي عليه ثيابه كلها: الرداء والقميص والسرّاءيل^(١)

قلت: فقلوه: «لنساء كاسيات عاريات مائلات ميملات»^(٢)؛

فقال: «كاسيات»: عليهن علائل رفاق تصف أجسادهن، فهن كاسيات أنفسهن عاريات عند الناس، لأن الناس يرون أجسادهن.

وقوله: «مائلات»: يريد مائلات عن الحق والسنة.

وقوله: «ميملات»: يريد ميملات لقلوب أزواجهن، يقلبنهن حتى يميلوا معهن على الخطأ^(٣).

قلت: فقول رسول الله ﷺ: «مَآذِ اقْحِ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخُرَافِ؟ وَمَاذَا وَقَعَ مِنَ الْفِتَنِ؟»^(٤)

فقال: يريد بالخُرَافِ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ، مِنْ كُتُوزٍ كَسَرَى، أَوْ قِصَرٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأُمَمِ، وَمَا تَلَقَّى أُمَّتُهُ مِنَ الْفِتَنِ مِنْ قَتْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، وَالْفِتَنِ الَّتِي تَكُونُ عَلَيْهِمْ، مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ، فِي آخِرِ الزَّمَانِ، مِثْلَ فَتْحِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَخُرُوجِ الدَّجَالِ^(٥).

(١) قال الوقشي: «لفظه لفظ الخبر، ومعناه الأمر، أي: ليلبس جميع ثيابه في المراضع التي يحتاج إلى التجميل فيها كالجمعة والعديد، ونظيره قول الخطيب: فأتى عبد ربه، ونصح لنفسه، أي: ليتق ولينصح» التعليق على الموطأ ٣٢٧/٢، وينظر: الاستذكار ١٦٨/٢٦.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما يكره للنساء لبسه من الثياب ٤٩٩/٢، رقم: ٢٦٥٢، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في لبس الحرير وما يكره للنساء لبسه من الثياب ٨٤/٢، رقم: ١٩٠٨، ورواية ابن بكير ١٨٨/أ.

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٢١/٢، والغريين ١٧٩٢/٦، والتعليق على الموطأ ٣٢٨/٢ - ٣٢٩، والمشارك ٣٩١/١، والإكمال للقاضي عياض ٦٥٩/٦، والمطالع ٢٩٩/٣ - ٣٠٠، والمفهم للقرشي ٤٥٠/٥ - ٤٥١، وشرح التلوي ١٩٠/١٧ - ١٩١، والنهاية ٣٨٢/٤.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما يكره للنساء لبسه من الثياب ٥٠٠/٢، رقم: ٢٦٥٣، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في لبس الحرير وما يكره للنساء لبسه من الثياب ٨٤/٢، رقم: ١٩٠٩، ورواية ابن بكير ١٨٧/ب، ل ١٨٨/أ.

(٥) ينظر: التمهيد ٤٤٧/٢٣ - ٤٥٠، والاستذكار ١٨٣/٢٦ - ١٨٥، والمنشئ للباي ٣١٦ - ٣١٥/٩.

قال: وقوله: «يَجْرُ إِزَارُهُ خِيَلًا»^(١)؛

يريد من الاختِيَالِ: وهو التبخر في المشي، والتبخر: مد اليدين وضرب الكفين والتعطف في مشيته والنظر إلى أعطافه، وربما مد عنقه نيمًا على من يستدله وربما صدّ بوجهه، فهذا كله مما عابه الله ورسوله.

والبَطْرُ: مثل هذا ومن هذا.^(٢)

قلت: فقوله: «حَلَّةٌ سِيْرَاءٌ»^(٣)؛

قال: «سِيْرَاءٌ»: ضرب من البرود أو الوشي.^(٤) وقوله: «حَلَّةٌ عَطَارِدَةٌ»: عَطَارِدٌ: اسم رجل.^(٥)

قلت: فقوله [في صفة رسول الله ﷺ]^(١): «لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَاقِي وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْتِي وَلَا بِالْأَدَمِ، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالْسَّبِطِ»^(٢)؛

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب إسماعيل الرجل ثوبه ٥٠٠-٥٠١-٥٠٢ رقم: ٢٦٥٤ و٢٦٥٦، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب إسماعيل الرجل ثوبه ٨٥١٢ رقم: ١٩١٠ و١٩١٢، ورواية ابن بكير ١٨٧/ب، - مع اختلاف في المنقذ.

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٧٨/٤-٨٠، والتعليق على الموطأ ٣٣٠/٢، والمشارك ٢٤٩/١ والمطالع ٣٤٢/٢، والفائق ٤٠٢/١، والنهاية ٩٤/٢، واللسان ٣٠٤/٢.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في لبس الثياب ٥٠٤-٥٠٥ رقم: ٢٦٦٣، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في لبس الثياب ٩٠/٢ رقم: ١٩٣٣، ورواية ابن بكير ١٨٨/أ.

(٤) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢٨٤/١-٢٨٥، وتفسير غريب الموطأ ٢١٦/١-٢١٧، وغريب الحديث للخطابي ٤٩٨/١ و١٠١/٢، والتعليق على الموطأ ٣٣٢/٢-٣٣٤، والمشارك ١٩٦/١، والمطالع ١٩٨/٢، والنهاية ٤٣٣/٤، واللسان ٢١٧/٣.

(٥) هو عطاردة بن حاجب القيسي، أحد الواقفين على رسول الله ﷺ. ينظر: تهذيب ٢٤١/٤، والانسحاب ١٢٤٠/٣، والإصابة في تميز الصحابة لأثر عمر ١٨٣/٧، وتبيين محقق تفسير غريب الموطأ ٢١٧/١-٢١٨.

فقال: «الطويل البائن»: الذاهب طولاً، المضطرب القامة، يضطرب من طوله، وهو عيب في الرجال والنساء.

قال: «والأَمَقُّ»: الشديد البياض حتى يخرج من اللون الحسن فيصير إلى لون البرص^[٢]، وكان رسول الله ﷺ خلاف ذلك كان بياضه مشرباً حمرة.

قال: «والأَدَمُ»: فوق الأسمر، يعلوه سواد قليل، والسمرَةُ لون العرب، والأَدَمُ من الإبل الأبيض ومن الظباء التي لونها لون التراب.

وأما قوله: القَطَطُ؟

قال: «القَطَطُ»: الذي قد تكسّر والتوى كَشعر الحبش لا يسترسل^[٣]. (٢)

قلت: فقوله في الدجال: «كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً طَافِيَةً»^(٣)؟

[١] زيادة من ص.

[٢] في ص «فصير شبيها بلون البرص».

[٣] في ص «وأما القَطَطُ فهو الذي تكسّر والتوى شعره كَشعر الحبش لا يسترسل».

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ ٥٠٥/٢.

رقم: ٢٦٦٥، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب في صفة النبي ﷺ ٩١/٢، رقم: ١٩٣٥.

ورواية ابن بكير ١٨٩/أ.

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣١١/٢-٣٢٢، والغريبين ٣٤٣/١، والتعليق على الموطأ ٣٣٥/٢.

والاستذكار ٢٢١/٢٦، والمشارك ١٥٨/١ و٣٨٩-٣٩٠، والمطالع ٩٦/٢ و٢٩٣/٣.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب صفة عيسى بن مريم عليه السلام والدجال.

٥٠٦/٢، رقم: ٢٦٦٦، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب في صفة عيسى بن مريم عليه السلام والدجال ٩٢/٢، رقم: ١٩٢٦.

ورواية ابن بكير ١٨٩/أ، ب.

فقال: «طَافِيَّةٌ»: مُتَابِعَةٌ، تَكَادُ تَتَفَقَّى، وكذلك عَيْنُهُ قد طَفَتْ على وجهه، أي: ظهرت كما يطفوا الشيء فوق، أي: يظهر. (١)

قلت: فقلوه: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي آتِيَةِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يَجْرُجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» (٢)؛

فقال: أصل الجرجرة: الصَّوْتُ وإِنَّمَا يعني هاهنا صَوْتُ جَرَّعِهِ إِذَا شَرِبَ، وإِنَّمَا الجرجرة من الصَّوْتِ. (٣) كما قال امرؤ القيس، يصف طريقاً بعيداً صعباً: [من الطويل]

إِذَا سَافَهُ الْعُودُ الدُّيَافِي جَرَّجَرَا (٤)

أي رَغَى، والدُّيَافِي (٥) نَسَبٌ إِلَى قَوْمٍ، وكما قال الآخر: [من الرجز]

(١) ينظر: غريب الحديث للخطابي ٦٦٦/١-٦٦٧، والتعليق على الموطأ ٣٣٨/٢، والغريبين ١١٧٥/٤،

والمشارك ٣٢١/١، والمطالع ٩٢/٣، والفائق ٣٦٤/٢، والنهاية ١٣٠/٣، واللسان دلفاء ٢٦٨٤/٤.
(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب النهي عن الشرب في آتية الفضة والتفخ في الشراب ٥١٢/٢، رقم: ٢٦٧٦، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب النهي عن الشرب في آتية الفضة والتفخ في الشراب ٩٨/٢، رقم: ١٩٣٧، ورواية ابن بكير ١٩٠/١.
(٣) ينظر: غريب الحديث للخطابي ٣١٨/١-٣١٩، وغريب الحديث لابن قتيبة ٤٣١/١ و٤٣١/٢، وغريب

الحديث للخطابي ٢٦٣/٣-٢٦٤، والغريبين ٣٣١/١-٣٣٢، والتعليق على الموطأ ٣٤٤/٢-٣٤٥،
والمشارك ١٤٤/١، والمطالع ٥٥/٢، والفائق ٢٠٢/١، والنهاية ٢٥٥/١، واللسان دجره ٥٩٦/١.

(٤) امرؤ القيس، ديوانه ص ٦٤، كذا في الأصل وفي الديوان «الباطمي جرجرا».
(٥) نسبة إلى دياف وهي قرية من قرى الشام، ويقال لأهلها كذاك يبيط. معجم البلدان ٤٩٤/٢، وهذا ما يفسر الاختلاف بين اللغتين في أصل المخطوط وديوان الشاعر.

[وهو إذا جرجر بعد الهب^[١]

جرجر في حنجرة كالحب^(١)

قلت: فقله: «فإني أرى القذاة فيه»^(٢)؛

قال: «القذاة» في الشراب: عود يقع فيه أو ريشة أو ورقة أو كل ما أودى به الشارب، وكذلك القذاة في العين من شيء يقع فيها أو تكون [وجعة، فيقطع]^[٣] الدواء بعض ما فيها من حم ميت فيتجول في العين. فذلك القذاء^(٣)، أيضا كما قال الشاعر:

أَلَا فَاسْقِيَانِي وَأَنْفِيَا عَنْكَ الْقَدَى فَلَيْسَ الْقَدَى بِالْعُودِ يَسْقُطُ فِي الْخَمْرِ
وَلَكِنْ قَذَاهَا زَائِرٌ لَا تَسْرِيدُهُ أَمْتَنَا بِهِ الْغَيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي^(٤)

[١] زيادة من ص.

[٢] كسخت من أ.

(١) للأغلب الصلي. والبيتان في مقاييس اللغة لابن فارس ٤١٣/١، ولسان العرب، «جرر» ٥٩٥/١، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣١٨/١.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ. برواية يحيى الليثي. كتاب الجامع، باب النهي عن الشرب في آنية الفضة والنفع في الشراب ٥١٣/٢، رقم: ٢٦٧٧، ورواية أبي مصعب. كتاب الجامع، باب النهي عن الشرب في آنية الفضة والنفع في الشراب ٩٨٢، رقم: ١٩٣٨، ورواية ابن بكير ل/١٩٠، أ، ب.

(٣) ينظر: المشارق ١٧٥/٣، والمطالع ٤٥٢/٤، والنهاية ٣٠/٤، واللسان «قذى» ٣٥٦٨/٥.

(٤) وهو في اللسان بحره منسوباً للأخطل. «قذى» ٣٥٦٢/٥.

[١] قال: و«الغَيْطَانُ»: جمع غَائِطٍ، والغَائِطُ: ما اطمأن من الأرض. ألا ترى
أنَّ القَوْمَ إذا نزلوا في صحراء فأراد أحدهم أن يقضي [حاجته] [٢] مَشَى حتى يجد
مكاناً مطمئناً فيبسط فيه، لكي يستتر من أصحابه فيقضي حاجته؟ كما قال الله [تبارك
وتعالى] [٣]: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ﴾ (١). (٢)

قلت: فقوله: «قَدْ شِيبَ [بمَاءٍ]» [٤] (٣)؟

قال: «شِيبَ»: خُلِطَ، يقال: قد شاب الرجل شرابه أو كلامه بغيره أي:
خلطه بغيره.

[١] بداية القطعة ق.

[٢] في ق «حاجة».

[٣] ليست في ق، وفي ص «الله تعالى».

[٤] سقطت من أ وأثبتت في ق.

(١) سورة النساء، الآية: ٤٣

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي سعيد ١٩٧/٣ و ٨٧/٤ و ٣٤١، والرهيف ١٣٩٤/٤

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، ورواه بنو القطيع، كتاب الجامع، باب السنة في الشراب في ماوته عن أبي

الهيثم ٥١٤:٢، رقم: ٢٦٨٢، ورواه أبي مصعب، كتاب الجامع، باب السنة في الشراب في ماوته عن

الهيثم ١٠١/٢، رقم: ١٩٤٥، ورواه ابن بكير ل/١٩٠/١

وأصل الشَّوب: الخلط^[١]، كما قال الله [تبارك وتعالى]^[٢]: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ﴾^(١)، أي: يخلطون ما أكلوا من شجرة الزقوم بشرب الحميم وجمع شوب: أشواب^(٢).

قال: أبو عبد الله الأَخفش: العُكَّة: وَطِيبٌ صَغِيرٌ أَوْ زَقِيقٌ صَغِيرٌ، يَكُونُ لِلسَّمَنِ خَاصَّةً فَإِنْ كَانَ لِلْعَسَلِ فَهُوَ شُغْرٌ^[٣]، فَإِنْ كَانَ لِلْبَنِّ فَهُوَ شَكْوَةٌ، وَإِنْ كَانَ لِلْفَلِّ أَوْ^[٤] لِلخَمْرِ فَهُوَ زَكْرَةٌ، وَإِنْ كَانَ لِلْمَاءِ فَهُوَ سِقَاءٌ وَقَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ، وَإِنْ كَانَ^[٥] لِلزَّيْتِ فَهُوَ رَاوِيَةٌ، إِلَّا إِنْ الرَّاوِيَةُ أَكْبَرُهُمَا^[٦].

[قلت: فقوله: «وَأَوْكُوا السِّقَاءَ»^(٣)؟]

فقال: يريد شدوا، والسِّقَاءُ: القربة للماء. والوكاء: الخيط الذي تُشدُّ به^[٧].^(٤)

[١] في ص «أصل الخلط: الشوب».

[٢] ليست في ق.

[٣] في ق و ص «شعن».

[٤] في ق «و».

[٥] في ق «كانت».

[٦] في ق و ص «أكبرها».

[٧] قدمت في ص عن التفسير السابق

(١) سورة الصافات، الآية: ٦٧.

(٢) ينظر: غريب الحديث للخطابي ٣٦١/١، والعريين ١٠٣٩/٣-١٠٤٠، والمشارك ٢٦٠/٢، والمطالع

د ٢٢٦٦، والفائق ٢٦٩/٢، والنهاية ٥٠٧/٢، واللسان «شوب» ٢٣٥٥/٤.

(٣) أحرجه مالك في الموطأ، رواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب جامع الطعام والشراب ٥١٧/٢.

ورواية أبي مصعب، رقم ٢٦٨٦، كتاب الجامع، باب جامع الطعام والشراب ١٠٥/٢، رقم

١٩٥٠، ورواية ابن بكير ١٩١/١.

(٤) ينظر: غريب الحديث لأبي حنيفة ٢٩٧/١-٢٩٩، ٤٢٩، ٤٥/٢، وتفسير غريب الموطأ ٤٥/٢، ٤٨،

و١٢٧-١٢٨، والتعليق على الموطأ ٢١٨/٢-٢١٩، والمشارك ٢٨٥/٢، والمطالع ٣٦٨/٥، والفائق

٧٧/٤، والنهاية ٢٢٣/٥، واللسان «وكى» ٤٩١١/٦.

وقوله: «اِخْفُوا [الْإِنَاءَ]»^[١] أي: كُبُوهُ لوجهه إذا كان فارغاً لا تدعوه صاحياً. يقال: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ إذا أَقْلَبْتَهُ^[٢]، وكذلك كَفَأْتُ الْبُرْمَةَ إذا أَقْلَبْتُهَا^[٣] بما فيها في القصعة.^(١)

وقوله: «الْفَوَيْسَقَةُ تُضْرِمُ عَلَى النَّاسِ يَتِيمَهُمْ»^[٤]؟
فقال: «الْفَوَيْسَقَةُ»: الفأرة.^(٢)

وقوله: «تُضْرِمُ»: تشعل البيت عليهم بالنار؛ وذلك أنها تتناول طرف القتيلة وفيها النار فلعلها تمر بثياب أو بحطب فتشتعل النار فيها فيلتهب البيت على أهله.^(٤)

وقد أصاب ذلك أهل بيت بالمدينة فذكر ذلك لرسول الله ﷺ من الغد فقال: «إِنَّ هَذِهِ النَّارُ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ، فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ»^(٥). قال^[٥] حدثنا بذلك أبو أسامة، عن بريد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، عن [رسول الله صلى الله عليه وسلم]^[٦].

[١] ليست في ق

[٢] في ق وص «قلته»

[٣] في ق وص «قلبها»

[٤] في ق «يتيمهم»

[٥] ليست في ق

[٦] في ق وص «عن النبي صلى الله عليه وسلم»

(١) ينظر: غريب الحديث لأبي حنيد ٢٩٩/١ - ٣٠١ و ١٣٤/٢ - ١٣٥، والغريين ١٦٣٨/٥، والمشارك ٣٨٩٣ - ٣٨٩٢/٦، واللسان «كفأ» ٤١٧/٤، والنهاية ٤١٧/٤، والمطالع ١٦١/٣، والنهاية ٤١٧/٤، واللسان «كفأ» ٣٨٩٣ - ٣٨٩٢/٦

(٢) انظر تخریج الحديث السابق

(٣) ينظر: المشارق ١٦٣/٢، والمطالع ٤٠٨/٤، والنهاية ٤٤٦/٣، واللسان «كفأ» ٣٤١٤ - ٣٤١٣/٥

(٤) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٢٦/٢ - ١٢٧، والتعليق على الموطأ ٣٤٨/٢، والغريين ١١٢٥/٤، والمشارك ٥٧/٢، والمطالع ٥٣/٤، والنهاية ٨٦/٣، واللسان «ضرم» ٢٥٨٣ - ٢٥٨٢/٤

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان، باب لا تترك النار في البيت عد النوم، رقم: ٦٢٩٤

قلت: فقلوه: «فَلْيُكْرِمَ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ يَوْمَ وَلِيلَةٍ»^(١)؛

فقال: «جَائِزَتُهُ»: ما يُكْرِمُهُ^[١] به من طعامٍ أو شرابٍ أو دينارٍ أو غير

ذلك مما يُكْرِمُ به الضيف^(٢).

قلت: فقلوه: «بِالْمَاءِ الْقَرَّاحِ»^(٣)؛

فقال: «الماء القَرَّاح»: [الماء]^[٢] الذي لا يخالطه شيء [من]^[٣]: لبن ولا

سويق بارداً كان أو غيره إلا أنه شروب^(٤).

قلت: فقلوه: «وَيَتَّبِعُ بِاللُّقْمَةِ وَضَرَ الصَّحْفَةِ»^(٥)؛

[١] في ق «تُكْرِمُهُ».

[٢] ليست في ق وص.

[٣] ليست في ق وص.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب جامع الطعام والشراب ١٨/٢، رقم.

٢٦٨٧، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب جامع الطعام والشراب ١٠٥/٢، رقم: ١٩٥١.

ورواية ابن بكير ١٩٢/١.

(٢) ينظر: هريب الحديث لابن قتيبة ٤/٢، ٥، والفريدين ٣٤٠/١ - ٣٤١، والمشارك ١٤٧/١، والمطالع

٦٥٢ - ٦٦، والهاية ٢٦٦/١، واللسان ١١١/١.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب جامع الطعام والشراب ٥٢١/٢، رقم.

٢٦٩٢، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب جامع الطعام والشراب ١٠٩/٢، رقم: ١٩٥٦.

ورواية ابن بكير ١٩٢/١.

(٤) ينظر: تفسير هريب الموطأ ١٣٦/٢، الفريدين ١٥٢١/٥، والمشارك ١٧٥/٢، والمطالع ٤٥٩/٤.

والهاية ٣٦٤، واللسان ٥٧١/٥.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب جامع الطعام والشراب ٥٢١/٢، رقم.

٢٦٩٤، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب جامع الطعام والشراب ١١٠/٢، رقم: ١٩٥٩.

ورواية ابن بكير ١٩٢/١.

فقال: «الْوَضْرُ»: ما يُلَطَّخُ به من ^[١] جانب الصَّحفة من دسم أو غير ذلك. ^(١)
وقوله: «كَأَنَّكَ مُقْفَرٌ» ^(٢)؛

يقال: قد أَقْفَرَ الرَّجُلُ إذا لم يكن له شيء، وأصله من القفر، وهو الموضع الخالي من الأرض، وكذلك الجائع يقال له: مقفر، أي: ليس عنده شيء يأكله، فقد بقي خالياً، وقد جاء عن النبي ﷺ: «أَقْفَرُ بَيْتٍ ^[٢] لَيْسَ فِيهِ قَمَرٌ» ^(٣)، أي: هو خال مثل القفر. ^(٤)

قلت له: فقول عمر [بن الخطاب] ^[٣]: «لَا أَكُلُ سَمْنًا حَتَّى يَحْيَا النَّاسُ مِنْ أَوَّلِ مَا يَحْيَوْنَ» ^(٥)؛

قال: «يَحْيَا النَّاسُ»، إذا وقعوا في الحيا، وهو المطر والخصب، يُقال: قد وقع الحيا ببلد كذا وكذا وهو الغيثُ والمطرُ، فإذا أصاب النَّاسَ ذلك قيل: قد أحيا النَّاسَ، وقد أخصب النَّاسَ: إذا وقعوا في الخصب، وأعشب النَّاسَ: إذا وقعوا في العشب وكثر لهم. وكذلك أسمن النَّاسَ: إذا كثر سمنهم، ويكون أسمن النَّاسَ أيضاً إذا سمنت

[١] ليست في ف وص

[٢] في ف «بلد»، وهو خطأ

[٣] ليست في ف وص

(١) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٣٠/٢، وغريب الحديث للحري ٤٦٤/٢ و ١٠٧٠/٣، والغريب ٢٠٠٩/٦ -

٢٠١٠، والمشارق ٢٨٩٢ - ٢٩٠، والمطالع ٣٨١/٥، والنهاية ١٩٦/٥، واللسان «وصر» ٤٨٥٧/٦

(٢) انظر تخریج الحديث السابق

(٣) أخرجه البزار في مسنده، تحقيق: صبري عبد الحالق الشافعي ١١٢/١٨، رقم: ٥٤، مكتبة العلوم

والحكم - المدينة المنورة، ط ٢٠٠٩، م. مع اختلاف في اللفظ

(٤) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣٦٢/١، وتفسير غريب الموطأ ١٣٢/٢، والفائق ٢١٤/٣، والنهاية

٨٩/٤، واللسان «قفر» ٣٧٠٠/٥

(٥) انظر تخریج الحديث السابق

مواشيهم، وأهزل الناس إذا هزلت مواشيهم، يقال: أهزل فلان إذا وقع ماله في الهزال، فإذا فعل هو بالدابة قيل: قد هزلها، ويقال: قد هزلت الدابة فهي مهزولة، وأهزلها الرّحل أجود. (١)

[قال الأخفش: الرّحل: هو اللبن] (١).

وقوله: «يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الثَّلَّةُ مِنَ الْغَنَمِ» (٢)؛

فقال: «الثَّلَّةُ»: القطعة وهي الصُّبَّة، والصُّبَّة: أكثر من الثَّلَّة والقوْظ أكثر من الصُّبَّة. والثَّلَّة - برفع الثاء - من الناس الجماعة، والثَّلَّة أيضا - بفتح [٢] الثاء - تراب البئر، يقال قعدنا على ثلَّة البئر أي: على ترابها الذي خرج منها. (٣)

قلت: فقلوه: «إِنْ كُنْتَ تَبْغِي ضَالَّةً إِلَيْهِ، وَتَهْنَأُ جَرَبَاهَا، وَتَلْطُ حَوْضَهَا، وَتَسْفِيهَا يَوْمَ وَرْدِهَا، فَاشْرَبْ غَيْرَ مُضِرٍّ يَنْسَلُ، وَلَا نَاهِكَ فِي الْحَلَبِ» (٤)؛

[١] زيادة في هامش أ

[٢] في أوق «الثَّلَّة أيضا - برفع الثاء». وهو خطأ، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (ث ل ل)، ١٦٣/٢٨.

(١) ينظر تفسير غريب الموطأ ١٣٢/٢ - ١٣٣. والغريبين ٥٢١/٢. وغريب ابن الجوزي ٣٥٧/١، والنهاية ٤٧٣ د. واللسان «حيا» ١٠٧٧/٢ - ١٠٧٨.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى اللّثي، كتاب الجامع، باب جامع الطعام والشراب ٥٢٢/٢ - ٥٢٣. رقم: ٢٦٩٧. ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب جامع الطعام والشراب ١١٢/٢، رقم: ١٩٦٥. ورواية ابن بكير ١٩٢/ب.

(٣) ينظر تفسير غريب الموطأ ١٣٢/٢ - ١٣٥. وغريب الحديث لأبي جيب ٢٧٦/٢. والتعليق على الموطأ ٣٥٢/٢. وغريب الحديث لابن قتيبة ٤٦١/١ و ٤١٢/٢. وغريب الحديث للخطابي ١٨٥/١. والغريبين ٢٩١١. والفائق ١٨٠/١. والمشارك ١٢٩/١. والمطلع ٥٤/٢. وغريب الحديث لابن الجوزي ١٢٧/١. والنهاية ٢٢٠/١. واللسان «ثلل» ٥٠١/١ - ٥٠٢.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى اللّثي، كتاب الجامع، باب جامع الطعام والشراب ٥٢٣/٢ - ٥٢٤. رقم: ٢٦٩٩. ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب جامع الطعام والشراب ١١٣/٢، رقم: ١٩٦٦. ورواية ابن بكير ١٩٢/ب.

فقال: قوله: «تَلَطَّ حَوْضَهَا»، يعني: تَطَيَّنَهُ بالمدر وتَصَلَّحَهُ. (١)

وقوله: «وَتَهَنَّا جَرَبَاهَا»، أي: تَطَلَّيْهَا بالهناء، والهناء^[٢]: القطران يعقد مع غيره فتَطَلَّى به الإبل^[١]. (٢)

وقوله: «لَا نَاهِك فِي الْحَلْبِ»^[٣]؟

قلت: فقوله: «فَلَيْطَ بِسَهْلٍ مَكَانَهُ»^(٣)؟

فقال: «النَّهْكُ»: الجهد، يقول لا تستقصي ما في الضرع فتنهكه، والنَّهْكُ الضَّرْعُ، يقال فلان منهوك ونهيك إذا رأيته قد نهكه المرض أو السفر أو الهم أو الضر في المعاش^[٤]. (٤)

[١] ليست في ق وص.

[٢] سقطت من أ وأثبت في ق وص.

[٣] في ق «في حلب».

[٤] في ق «المعاش».

(١) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٣٨/٢ - ١٣٩، والمطلع ٤٢٨/٣، والمشارك ٣٥٧/١، والنهاية ٢٥٠/٤.

والآسان، «المطلع» ٤٠٣٤/٥ - ٤٠٣٥.

(٢) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٣٧/٢، وغريب الحديث لأبي جريد ٢٢٣/٣، وغريب الحديث لأبي حنيفة

٣٢٨٠/٢، ٥١٧/٢، والعريين ١٩٤٤/٦، والتعليق ٣٥٢/٢، والفائق ٣٨٩/٣، والمشارك ٢٧٠/٢.

وغريب الحديث لابن الجوزي ٢٥٢/٢، والنهاية ٢٧٧/٥، والآسان «هنا» ٤٧١٢/٦ - ٤٧١٥.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، وأبو يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب الوضوء من العين ٥٢٧/٢، رقم

٢٧٠٨، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب الوضوء من العين ١١٧/٢، رقم: ١٩٧٣، ورواية

ابن بكير ل/١٩٣/أ.

(٤) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٤٠/٢، وغريب الحري ٥٩٨/٢، وغريب الخطابي ٣٦٠/٢، والعريين

١٩٠٠/٦، والتعليق ٣٥٢/٢، والفائق ٣١٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي ٦٣/٢، والنهاية

١٣٧/٥، والآسان «نك» ٤٥٦١/٦ - ٤٥٦٢.

فَقَالَ: يَقَالُ: قَدْ لَبَطَ بَفُلَانٍ وَلُبِجَ بِهِ، إِذَا سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ خَنْقٍ أَوْ سَكْرِ أَوْ إِعْيَاءٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.^(١)

وَأَرَانَاهُ الْأَخْفَشَ كَيْفَ هُوَ.

قُلْتُ: فَقَوْلُهُ: «فَقَسَلَ لَهُ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ»^(٢)؟

فَقَالَ: «دَاخِلَةُ إِزَارِهِ»: الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ مِنَ الْإِزَارِ الَّذِي تَعْطِفُهُ إِلَى يَمِينِكَ ثُمَّ تَشُدُّ الْإِزَارَ.^(٣)

قُلْتُ لَهُ: فَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْحَمَى مِنْ فَيْجٍ جَهَنَّمَ»^(٤)؟

قَالَ: «فَيْجُهَا»: فَوْرُهَا.^(٥)

قُلْتُ: فَقَوْلُهُ: «لَا تَدْوَى، وَلَا هَامَ، وَلَا صَفَرَ، وَلَا يَحُلُّ

الْمَرَضُ عَلَى الْمَصْحِ، وَلَيَحُلُّ الْمَصْحُ حَيْثُ شَاءَ»^(٦)؟

(١) يظن: تفسير حديث الموطأ ١٤٢٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ١١١/٢-١١٣، والغريب ١٦٧/٥.

والنعم ٣٥٥٢، والعتاب ١٩٣٣، ٢٩٧، والنهاية ٢٢٦٤، واللسان: لبط، ٣٩٨٧/٥-٣٩٨٨.

(٢) انظر تصحيح الحديث السابق.

(٣) يظن: تفسير حديث الموطأ ١٤٢٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ١١٣/٢، والغريب ٦٢٥/٢.

والنعم ٣٥٣٢، والعتاب ٢١٠١، ١٩٤٣، والمشارك ٢٥٥/١، والمطالع ١٨/٣، وغريب الحديث

لأبي الجوزي ٣٢٨١، والنهاية ١٠٧٢-١٠٨، واللسان: دخل، ١٣٤١/٢.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب الفصل بالماء من الحمى ٥٣٣/٢، رقم.

٢٧٢٢، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب الفصل بالماء من الحمى ١٢٣/٢، رقم: ١٩٨٧.

ورواية ابن بكير ل ١٩٣ ب.

(٥) يظن: تفسير حديث الموطأ ١٤٦٢-١٤٧، والغريب ١٤٨٥/٥، والتعليق ٣٥٧/٢، والمشارك ١٦٥/٢.

والمطالع ٢٧٢/٥، ٢٧٨، وغريب ابن الجوزي ٢١٣/٢، والنهاية ٤٨٤/٣، واللسان: فصح، ٢٤٩٧/٥.

(٦) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب عيادة المريض والطيرة ٥٣٥/٢، رقم.

٢٧٢٤، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب عيادة المريض والطيرة ١٢٤/٢، رقم: ١٩٨٩.

ورواية ابن بكير ل ١٩٤ أ.

فقال: «الْعَدَوَى»: أن يكون بعير به^[١] جرب أو داء، فإذا علق بآخر قالوا أعداه. وكذلك إذا أصاب [واحدًا من الآخر]^[٢] شيء من خلق أو فعل قيل: قد أعداه.^(١)

وقوله: «وَلَا هَامَ»: فالهام جمع طير، واحدها هامة، كانوا يطيرون منها، وكانت العرب تقول: هي طير تخرج من جمجمة الميت إذا مات، وهي في الشعر كثير.^(٢)

و«الصَّفَرُ»: وجع يكون في البطن، ويقال: أنها دودة تلحس القواد إذا جاع صاحبه ويفسر هذا الحديث تفسير آخر: أن العرب كانت تؤخر في الجاهلية شهر صفر إلى شهر آخر فلما ظهر رسول الله ﷺ نهى عن ذلك كله. وقال: «لَا طَيْرَهُ»^(٣) (٤).

وقوله: «وَلَا يَحِلُّ الْمَرْضُ عَلَى الْمَصْحِ»: فالمرض الذي تمرض إليه أو غنمه، والمصح الذي تصح إليه أو غنمه^[٣]، فيقول: لا يدنوا هذا الممرض من هذا المصح مخافة أن يعديها وهذا خلاف ما جاء عن رسول الله ﷺ لأن رسول الله ﷺ يقول: «لَا عَدَوَى»، وقيل له: بعير أجرب أباعد؟ فقال ﷺ: «فَمَنْ أَجْرَبَ الْأَوَّلُ؟»^(٥) (٦).

[١] في ص «بغيره جرب».

[٢] في ق و ص «واحدًا من آخر».

[٣] ليست من ق و ص.

(١) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٤٧/٢، والغريبين ١٢٤٠/٤، والفائى ٣٩٩/٢، والمطالع ٣٩٠/٤،

وغريب الحديث لابن الجوزي ٧٥/٢، والنهاية ١٩٢/٣، واللسان «عدها» ٢٨٥٠/٤.

(٢) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٤٧/٢-١٤٨، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٦/١، والغريبين

١٩٥٠/٦-١٩٥١، التعليق ٣٥٨/٢-٣٥٩، والمشارك ٢٧٢/٢، والنهاية ٢٨٣/٥.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب الطيرة ٣٩٠/٤، رقم: ٥٧٥٤.

(٤) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٤٨/٢-١٥١، والغريبين ١٠٨٣/٤، والتعليق ٣٥٨/٢، والمطالع

٣٠٢/٤، والفائى ٣٩٩/٢، والنهاية ٣٥/٣، واللسان «صفر» ٢٤٥٨/٤-٢٤٦١.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٣٩٣/٨، رقم: ٤٧٧٥.

(٦) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٥٢/٣، والغريبين ١٠٦٤/٤، والمطالع ١٣٢/١، ٢٨٥/٢، و٣٠/٤،

والمشارك ١٩٥/١، والنهاية ٤٣٣/١ و١٢/٣ و٣١٩/٤.

قلت له: فتقوله: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِحْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ الْحَقِي»^(١)؟

فقال: «الإحْفَاءُ»: عندنا الاستئصال.^(٢)

وهـ «الإِعْفَاءُ»: ترك الشعر لا يَحْلِقُهُ.^(٣)

قلت: فتقوله: «عَلَّامٌ يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ»^(٤)؟

قال^[٥]: تفسيره على أي شيء وإنما كانت، على ما، فلما استفهم ذهب الألف للاستفهام، وكذلك ﴿وَلَيْمَ أَنْتَ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا﴾^(٥)، و﴿وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٦)، و﴿وَهُمْ خَلَقَ﴾^(٧)، و﴿وَهُمْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾^(٨)،

فهذا كله طرحت منه الألف من آخره من أجل الاستفهام.

[١] سقطت من ق.

[٢] سقطت من ق.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى النخعي، كتاب الجامع، باب السنة في الشعر ٥٣٥/٢، رقم: ٢٧٢٥.

ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب السنة في الشعر ١٣٥/٣، رقم: ١٩٩٠.

(٢) ينظر: تفسير حرب الموطأ ١٩٥/٢، والفرق ٤٦٩/٢، والتبليغ ٣٦١/٢، والفتاوى ٢٩٤/١، والمشارك ٢٠٨/١.

والمطلع ٣٣٧/٢، وحريب الحديث لابن الجوزي ٢٣٦/١، والنهاية ٤١٠/١، واللسان: حقه ٩٣٥/٢.

(٣) ينظر: تفسير ابن حبيب ١٩٦/٢، وحريب الحديث لأبي حبيب ١٤٧/١، والفرق ١٣٠/٤.

١٣٠٢، والتبليغ ٣٦٢/٢، والفتاوى ٢٩٤/١، والمشارك ٩٧/٢، والمطلع ٢٦٠/٥، وحريب الحديث

لابن الجوزي ١٠٩/٢، والنهاية ٢٦٦/٣، واللسان: عفاء ٣٠٢/٤.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى النخعي، كتاب الجامع، باب الوضوء من الحيض ٥٢٦/٢-٥٢٧، رقم:

٢٧٠٧ و٢٧٠٨، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب الوضوء من الحيض ١١٦/٢-١١٧، رقم:

١٩٧٢ و١٩٧٣، ورواية ابن بكير ١٩٣/١.

(٥) سورة النازعات، الآية ٤٣.

(٦) سورة النبا، الآية ١.

(٧) سورة الطارق، الآية ٥.

(٨) سورة الطي، الآية ٣٥.

قلت: فقوله: «مِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَذَرَأَ»^(١)؛

فقال: يُرِيدُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ.^(٢)

قلت: فقوله: «ثُمَّ يَضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ»^(٣)؛

فقال: «الْقَبُولُ»: حُسْنُ الرُّؤْيَا مِنَ الرَّجُلِ، وَالْحَبَّةُ تَكُونُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتَهُ قِيلَ: قَبِلَكَ فَهَذَا هُوَ الْقَبُولُ.^(٤)

قلت: فقوله: «فَأَخَذَ بِحَبَّةٍ رَدَائِي، لَجَبَذَنِي إِلَيْهِ»^(٥)؛

وَأَرَانَا الْأَخْفَشَ الْحَبَّةَ فَاحْتَبَى، ثُمَّ أَخَذَهَا بِيَدِهِ، فَقَالَ: هَذِهِ الْحَبَّةُ.^(٦)

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما يؤمر به من التوعد ٥٤٠/٢ - ٥٤١، رقم: ٣٧٣٨، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما يؤمر به من التوعد ١٣٠/٢، رقم: ٢٠٠٢، ورواية ابن بكير ل/١٩٤، ب.

(٢) ينظر: المطالع ٤٦٧/١ و ٧١/٣، والمشارك ٢٠٨/١، والنهاية ١٥٦/٢.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في المتعاقين في الله ٥٤٣/٢ - ٥٤٤، رقم: ٢٧٤٣، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب المتعاقين في الله ١٣٢/٢، رقم: ٢٠٠٦، ورواية ابن بكير ل/١٨٦، ب، ل/١٨٧، أ.

(٤) ينظر: التعليق ٣٦٤/٢، والمطالع ٢٩٥/٥، والمشارك ١٦٩/٢ و ٢٩٠/٢، والنهاية ٨/٤، والقياس قبله ٣٥١٨/٥ - ٣٥١٩.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في المتعاقين في الله ٥٤٤/٢ - ٥٤٤، رقم: ٢٧٤٤، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب المتعاقين في الله ١٣٣/٢، رقم: ٢٠٠٧، ورواية ابن بكير ل/١٨٧، أ.

(٦) ينظر: غريب الحديث لأبي عبد ٢٣٦/١، الفائق ٢٥٧/١، والمشارك ١٧٧/١، والمطالع ٢١٩/٢، والنهاية ٣٣٦/١، والقياس ج ٧٦٥/٢.

قلت: فقلوه: «الْقَصْدُ، وَالتَّوَدُّعُ، وَحُسْنُ السَّمْتِ»^(١)؟

فقال: «التَّوَدُّعُ: التَّأْنِي، الرَّفْقُ»^(٢) [١].

[آخر الجزء الأول من الأصل، يتلوه في أول الثاني قلت: فقلوه: «أَمِرْتُ بِقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى».

[١] زيادة من ص.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في المتعابين في الله ٥٤٥/٧.

رقم: ٢٧٤٥. ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب المتعابين في الله ١٣٣/٢، رقم ٢٠٠٨.

ورواية ابن بكير ١٨٧/١.

(٢) ينظر: تفسير هرب الموطأ ١٥٣/٢ - ١٥٤، والمعارف ٢٩٩/١، والنهاية ١٧٨/١، واللسان مأرود.



الجزء الثاني

والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وسلامه

بسم الله الرحمن الرحيم^[١]

قلت: فقله: «أَمَرْتُ بِقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ الْقَرَى»^(١)؛

فقال: أراد بهذا أن أهلها يفتحون ما حولهم من العرب والعجم، كما قال: يفتح لكم كنوز كسرى وقيصر، وكما قال [رسول الله] ^[٢] «زُوِيَتْ لِي الْأَرْضُ فَرَأَيْتُ مِنْتَهِ مَلَأَتْ أُمَّتِي»^(٢)،^(٣)

قال: «زُوِيَتْ» أي: جمعت لي، حتى رأيت قُطْرِيهَا، يعني: طرفيها، وكل شيء دنا من شيء فقد اتزوى، وكما قال: «الْمَسْجِدُ يَنْزَوِيَنَّ النَّخَامَةُ كَمَا تَنْزَوِي الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ»^(٤)، أي: يَتَقَبَّضُ^[٣] ويتشنج وإنما هذا مثل ضربه للمسجد أي: كما يصيب أحدكم من الكراهية للشيء حتى يَقْبُضَ ما بين عينيه فكذلك المسجد إذا انخَمَ فيه، كما قال الشاعر [الأعشى]^[٤]: [من الطويل]

[١] زيادة من ص.

[٢] سقطت من ق.

[٣] في ق «يَقْبُض».

[٤] ليست في ق.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها ٤٦٤/٢، رقم: ٢٥٩٤، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها ٥٤/٢، رقم: ١٨٤٩، ورواية ابن بكير ١٨٢/أ.

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الفتن، باب ما يكون من الفتن ٩٧/٥-٩٩، رقم: ٣٩٥٢.

(٣) ينظر: غريب الحديث للخطابي ٤٣٤/١-٤٣٥، والفائق ٥١/١، والمشارك ٣٠/١، والمطالع ٨٢/١، والنهاية ٥٨/١.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٣٣/١، رقم: ١٦٩٩.

يزيد بغض الطرف عني كأنما زوى بين عنيته علي الحاجم
فلا يتسبط من بين عنيك ما ازوى ولا تلقني إلا وأنك راحم^(١)
[قال يحيى: وأنا زدت هذا البيت الثاني]^(١).

زوي أي: ضم، وإنما سميت زوايا البيت لأن طرف هذا الجذر انضم إلى
طرف هذا.^(٢)

قلت: فقوله: «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّ عَلَيْكَ أَحَدَهُمْ، فَإِنَّمَا يَقُولُ: السَّامُ
عَلَيْكَ»^(٣)؟

فقال: «السَّامُ» يعني: الموت كما قال النبي ﷺ في شيء وصنه هو: «دواء
لكل شيء إلا السَّام»^(٤)، يعني: الموت.^(٥)

[١] زيادة من أ

[٢] في ص «رسول الله صلى الله عليه وسلم».

(١) الذويان ص: ٧٩، كذا في الأصل وفي الذويان، يزيد بغض الطرف دولي.

(٢) «طه» تفسير هريب الموطأ ١٦٣/٢ - ١٦٤، و«طه» الحديث لأبي حنيفة ١١٧/١، والتهجد ٣٦٢/٢٤.
والصالح ١٢٨٢، والمشارق ٣١٣/١ - ٣١٤، والمطالع ٧١/٣، والنهاية ٣٢٠/٢، واللسان: روى
١٨٩٤/٣

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في السلام على اليهود والنصارى
٥٩٩٢ - ٥٥٠٠، رقم ٢٧٥٩، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في السلام على اليهود
١٧٨٩، رقم ١٠٢٠٢١، ورواية ابن بكول: ١٩٦٠أ

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٧٧/١٣، رقم ٧٦٢٨، يعني: الحبة السوداء

(٥) «طه» تفسير هريب الموطأ ١٥٤/٢ - ١٥٥، و«طه» الحديث للخطابي ٣٢٠/١، والتهجد ٤٥٤/٣ -
٩٥٥، والتهجد ٣٧١/٥، والمشارق ٢٠٢/٢، والمطالع، والنهاية ٤٢٦/٢، واللسان: سم: ٢١٥٧/٣

قلت: فقله: «فَأَنِّي يَضِبُّ مَحْنُودٌ»^(١)؟

فقال: «المَحْنُودُ»: المشوي في الأرض وذلك أن تحفر الحفيرة مثل القبر، ثم توقد فيها، فإذا حميت وُضِعَ الشيء الذي يشوى في

الحفيرة، ثم دُفِنَ وهو الحنيد، وهو من قول الله [تبارك وتعالى]^(٢): ﴿جَاءَ يَحْمِلُ حَنِيذًا﴾^(٣)، ويقال: إن الذي في التنور إذا غُطِيَ رأسه وُطِنَ عليه فهو حنيد أيضاً، والحناذ أيضاً من تعريق الخيل، وذلك أنها إذا جرت من الغاية أدخلت يثا ثم أُلقي عليها الجلال وُغْطِيَ رأسه وُغِمَ على ذلك الإعياء الذي به، فيرفض عرقا سوى عرق الجري فذلك الحناذ أيضاً من أجل الغم الذي يغم به القرس^(٤).

قلت: فقله: «الْقَدَّادُونَ أَهْلُ الْوَيْرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْقَنَمِ»^(٥)؟

فقال: «الْقَدَّادُونَ»: هم الأعراب، وأصل القديد: رفع الصوت والجلبة، ذلك أن أصحاب الإبل من سوسهم رفع الصوت إذا عملوا العمل من سقى أو يرحد فنادى بعضهم بعضا فتجتمع أصواتهم ورجاء إبلهم وضحيج أعوانهم، فذلك القديد

[١] ليست في ق.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في أكل الضب ٥٥٩/٢ - ٥٦٠، رقم: ٢٧٧٥، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في أكل الضب ١٤٦/٢ - رقم: ٢٠٣٧، ورواية ابن بكير ١٩٨/١.

(٢) سورة هود، الآية: ٦٩.

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٥٩/٢، وغريب الحديث للخطابي ٦٨٦/١، و٩٥١/٣، والغريب ٥٠١/٢ - ٥٠٢، والتعليق ١٤٤/١، والمشارك ٣٠٣/١، والمطالع ٣١٧/٢، والنهاية ٤٥٠/١، والدر المنثور ١٠٢١/٢.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في أمر القم ٥٦٣/٢ - رقم: ٢٧٨٠، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في أمر القم ١٤٨/٢ - رقم: ٢٠٤٢، ورواية ابن بكير ١٩٥/١.

والواحد منهم فداد، وذلك هو الجفاء، ويقال: أنهم إنما سموا فداًئين من أجل الفداد
وهي الصحاري والبوادي الخالية والواحد منهم فدد، والتفسير الأول أجود.

وأما أهل الغم فليس عندهم ذلك فهم أهل سكية.

و«السكية»: الوقار والسكون وذلك أن عملهم هنا ليس فيه مؤنة^(١).

قلت: فقوله: «يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ»^(٢)؟

فقال: «الشَّعَفُ»: أطراف الجبال وظهورها وأعالها، والواحد منها شعبة،^(٣)

كما قال الشاعر: [من الكامل]

كنا كزوج من حمام نرتقي شعف الجبال

نرعى النهار ولا نراع بذي حبال أو نصال^(٤)

[١] وزيادة في ق: «وقال بكر بن حماد: أنشدني بعض الأعراب:

ألا ليت شعري هل أبتن ليلة بواد الغرى إنني إذا لسعيد
وهل اسمعن الریح في جانب الغضى لها بأعالي الواديين فديداً

(١) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٥٧/٢-١٥٨، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٦/١، والغريب

١٤٢١/٥، والتعليق ٣٧٣/٢-٣٧٤، والتهذيب ١٤٢/١٨-١٤٤، والقائى ٩٣/٣، والمشارك ١٤٨/٢.

والمطالع ٣٥٤/٤-٣٥٥، والنهاية ٤١٩/٣، واللسان فدد، ٣٣٦٢/٥-٣٣٦٣.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، رواية يحيى الليثي. كتاب الجامع، باب ما جاء في أمر الغم ٥٦٣/٢. رقم

٢٧٨١، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في أمر الغم ١٤٩/٢، رقم ٢٠٤٣.

ورواية ابن بكول ١٩٥/ب.

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٥٨/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٢٢/١، والتهذيب ٢١٩/١٩-٢٢٢.

والغريب ١٠١١/٣-١٠١٢، والتعليق ٣٧٥/٢، والقائى ١٤٨/٢، والمشارك ٢٢٦/٢، والمطالع

١٥٦/٥، وتلفظنا المطول عليه، والنهاية ٤٤٨/٢، واللسان شعف ٢٢٧٩/٤.

(٤) لم ألق طه

قلت: فقله: «دَعُوها ذَمِيمَةٌ»^(١)؟

قال: «الذَمِيمَةُ»: المدمومة، أي: دعوها وأنتم لها كارهون ذامون لما وصفتم من شؤمها وفسادها.

قال: والذَمِيم: القبيح الوجه.^(٢)

قال: قلت: فقله: «وَبِهَا الدَّاءُ الْعُضَالُ»^(٣)؟

فقال: «الْعُضَالُ»: الذي لا دواء له، يقال: قد أعضل لي هذا الأمر إذا أثقلني ولم أجد له مخرجاً، ومن هذا تعضيل الشيء تضيقه، ومنه [قله]^(١): «فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ»^(٤)، أي: لا تضيقوا عليهن بالحبس، كما قال الشاعر ووصف حبشياً: [من الكامل]
يَظَلُّ مِنْهُ الْفَضَاءُ مُعْضَلًا^(٥)

أي: تضيق به.^(٦)

[١] زيادة من ق.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما يتقى من الشؤم ٥٦٧/٢، رقم: ٢٧٨٨، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما يتقى فيه الشؤم ١٥٢/٢، رقم: ٢٠٤٨، ورواية ابن بكير ١٩٨/أ.

(٢) ينظر: المشارق ٢٧١/١، والنهاية ٢٦٩/٢، واللسان «ذمم» ١٥١٦/٣.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في المشرق ٥٧٠/٢، رقم: ٢٧٩٥، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في المشرق ١٥٤/٢، رقم: ٢٠٥٥، ورواية ابن بكير ١٩٨/ب.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٣٢.

(٥) النابتة، ديوانه ص: ٥٧، كذا في الأصل وفي الديوان:

«جَمْعًا، يَظَلُّ بِهِ الْفَضَاءُ مُعْضَلًا
يَدْعُ الْإِكْلَامُ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِي».

(٦) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٦٠/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٧٨/٤-١٨٠، وغريب الحديث لابن قتيبة ٦٤٩/٢، والغريبين ١٢٩٢/٤، والتعليق ٣٧٨/٢، والفائق ٤٤٥/٢، والمشارق ٩٦/٢، والمطالع ١٨٢/٤، والنهاية ٢٥٣/٣-٢٥٤، ومفردات الأصيل ص: ٥٠٥، واللسان «عضل» ٢٩٨٨/٤.

قلت: فقلوه: «أَزُو لَنَا الْأَرْضُ»^(١)؟

فقال: أي: أطوها لنا كما فسرت لك آنفاً.^(٢)

قلت: فقلوه: «أُعَوِّدُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ»^(٣)؟

فقال: «الْوَعْثَاءُ»: الشدة، وأصله من الطريق الوعث، وهو الغليظ الحشن. فكل خَصْلَةٍ تقع بك مما تكره فهي وَعْثَاءٌ.^(٤)

قلت: فقلوه: «فَانْجُوا عَلَيْهَا يَنْقِيَهَا»^(٥)؟

فقال: «الْجُؤَا» أي: أسرعوا بها، يصف الإبل.

والتقي: السمن، فيقول: اغتتموا نشاطها ونقيته، ما فيها من شحم وقوة.^(٦)

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما يؤمر به من الكلام في السفر ٥٧٢/٢، رقم: ٢٧٩٩، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما يؤمر به من الكلام ١٥٦/٢، رقم: ٢٠٥٧، ورواية ابن بكير/١٩٩/أ.

(٢) ينظر: ص ١٧٩ - ١٨٠ من الكتاب فقد سبق شرحه.

(٣) انظر تخریج الحديث السابق.

(٤) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٦٥/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٨٥/١، وغريب الحديث للحرثي ٧٣١/٢، والغريبين ٢٠١٦/٦، والتعليق ٣٧٩/٢، والفائق ٧١/٤، والمشارك ٢٩٠/٢، والمطالع ٣٨٣/٥، والنهاية ٢٠٦/٥، واللسان «وعث» ٤٨٧٠/٦.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما يؤمر به من العمل في السفر ٥٧٥/٢، رقم: ٢٨٠٤، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما يؤمر به من العمل في السفر ١٥٨/٢، رقم: ٢٠٦٢، ورواية ابن بكير/١٩٩/ب.

(٦) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٦٨/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٣٧/١، والغريبين ١٨٨٢/٦، والتعليق ٣٨٢/٢، والمشارك ٢٦/٢، والمطالع ٤٠٦/٣، والنهاية ١١١/٥، واللسان «نقا» ٤٥٣٢/٦.

قلت له: فقول عمر بن الخطاب لا بئته حفصة: «أَرَأَيْتَ أَهْلَكَ تَحْمُسُ النَّاسَ»^(١)؟

فقال: «تَحْمُسُ النَّاسَ»: تتخَلَّل النَّاسَ.

فذكرت له من رواها: تخمس الناس - بالخاء - فقال لي: الرواية الأولى - بالجيم - أحب إلي وأصوب عندي، وهو من قول الله: ﴿جَلَسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾^{(٢) (٣)}

قلت: فقله: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَبِيَّةَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ»^(٤)؟

فقال: «الْخَبِيَّةَ»: أن لا ينجح في الحاجة، كالرجل يخرج يتصيد فإذا لم يصب شيئاً يقال: قد خاب وجاء بالخبيّة، وكذلك إذا غزا فلبغتم، قيل: قد خاب فجاء بالخبيّة، فكانت العرب إذا دعا بعضها^[١] على بعض، قال: خيبة لك، وإن أصابته آفة، قال: خيبة الدهر، يدعوا على الدهر.

فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُولُوا: خَبِيَّةَ الدَّهْرِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ»^(٥)، وكذلك في حديث آخر: «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ»^(٦)، وذلك أن ما أصاب العبد

[١] في ق بعضهم.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في أمر المملوك وهيئة ٥٧٧/٢ - ٥٧٨.

رقم: ٢٨١٠، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في المملوك وهيئة ١٦١/٢، رقم: ٢٠٦٨.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٥.

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٦٩/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٩٤/٤ - ٢٩٦، والغريين ٣٨٤/١.

والتعليق ٣٨٢/٢، والنهاية ٤٦٠/١، واللسان - جوس ٧٣٦/١.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما يكره من الكلام ٥٨٠/٢، رقم:

٢٨١٦، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما يكره من الكلام ١٦٣/٢، رقم: ٢٠٧١.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب لا تسبوا الدهر، رقم: ٢١٨٢.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده ٧٠/١٥، رقم: ٩١٣٧، و٢١٨٢/١٦، رقم: ١٠٣٦٧، و٢٩٠/١٦، رقم: ١٠٤٧٩.

من خير أو شر فإنه من الله، والله يفعل ذلك به، فإذا سب الدهر فلأنما يسب ربه لأن الله فعل ذلك به لا الدهر، وهو يرى أن الدهر فعل ذلك به فهذا معنى الحديث^(١).

قلت: فقوله: «إِنْ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، أَوْ إِنْ بَعْضُ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ؟»

فقال: [معناه]^(١) إِنْ الفصاحة مما يدعو إلى ميل القلوب، وذلك أَنَّ الرَّجُلَ يُحَسِّنُ كَلَامِهِ وَلَطْفِهِ وَفَصَاحَتِهِ^(٢) يُصْلِحُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، قَدْ كَادَ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ^(٣)، وَيَأْتِي إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ إلتَوَى فِي الْحَاجَةِ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يُلِينَهُ بِلُطْفِ كَلَامِهِ وَحَسَنِ مَنْطِقِهِ^(٤) وَبَيَانِهِ، وَكَذَلِكَ السَّحَرُ، أَلَا تَرَى السَّحْرَةَ كَيْفَ يَصْرِفُونَ قَلْبَ الرَّجُلِ عَنِ الشَّيْءِ يَرِيدُهُ إِلَى غَيْرِهِ؟ فَكَذَلِكَ الْبَيَانُ كَمَا فَسَّرْتُ لَكَ^(٣).

[١] ليست من ق.

[٢] ليست من ص.

[٣] في ص «قد كاد كل واحد منهما يقتل صاحبه».

[٤] زيادة من ص.

(١) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٧١/٢-١٧٥، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٥٥/١-٣٥٧، والتعليق

٣٨٣/٢، والفائق ٤٤٦/١-٤٤٧، والمشارك ٢٦٢/١، والمطالع ٣٨٣/٢-٣٨٤، والنهاية ١٤٤/٢.

واللسان «دهر» ١٤٣٩/٢.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما يكره من الكلام بغير ذكر الله عز

وجل ٥٨٣/٢-٥٨٤، رقم: ٢٨٢٠، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما يكره من الكلام

بغير ذكر الله ١٦٤/٢، رقم: ٢٠٧٤.

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٢٠٧/٢-٣٠٨، والغريبين ٢٣٧/١، والفائق ١٤٥/٣، والمشارك

٢٠٨/٢، والمطالع ٥٥٩/١ و٤٦١/٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ٩٨/١ و٤٦٥/١، والنهاية

١٧٤/١ و٣٤٦/٢، واللسان «بين» ٤٠٤/١-٤٠٨، و«سحر» ١٩٥١/٣-١٩٥٢.

قلت: فقلوه: «فَقَالَ لِي وَلِلرَّجُلِ الَّذِي دَعَا: اسْتَخِيَا»^(١)؟

فقال: فقلوه: «اسْتَخِيَا»: أظنه يريد انتظرا قليلا، واجلسا فتحدثا، وإنما أراد بذلك أن يكونوا أربعة حتى تحل مناجاته للآخر، لقول رسول الله ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَّبِعِي اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ»^(٢)، فلما دعا الرجل الرابع تركه مع الثالث ثم ناجى صاحبه. [قال يحيى: خطأ، استرخيا: تنحيا، وقد فسره في آخر الكتاب بالصواب]^(١) [٣].

قلت: فقلوه^(٢): «لَا يَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ»^(٤)؟

فقال: فقلوه: «مُؤْنَةُ عَامِلِي»: يعني: القِيمَ الَّذِي في حائطه أو الأجير، فإن أجره ذلك يرفع أيضا، كما ترفع نفقة عياله ثم يتصدق بما سواء ذلك، وكذلك هو اليوم في صدقة النبي عليه السلام^(٣) يرفعون مؤونة العُمَّال والرقيق، وما يحتاجون إليه ثم يتصدقون بالباقي.^(٥)

[١] زيادة من هامش أ، وفي ص «قال يحيى: استرخيا صوابه عندي تنحيا».

[٢] في ص «رسول الله صلى الله عليه وسلم».

[٣] في ق وص «النبي صلى الله عليه وسلم».

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في مناجاة اثنين دون واحد ٥٨٦/٢-٥٨٧، رقم: ٢٨٢٦، وعنده «استأخرا»، وكذا عند أبي مصعب في، كتاب الجامع، باب ما يكره من تناجي اثنين دون الثالث ١٦٧/٢، رقم: ٢٠٨١.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده ١٦٢/١، رقم: ٢٣١.

(٣) وقد فسره صاحب النهاية ٢١٢/٢، قائلا: «أي: انبسطا وأشعرا»، وقال ابن عبد البر: «وأما رواية من روى في هذا الحديث: «استرخيا» فعناه: اجلسا، وتحدثا، وانتظرا قليلا، وقيل: معنى: استرخيا واستأخرا سواء»، التمهيد ١٧/١٢٠.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في تركه النبي صلى الله عليه وسلم رقم: ٥٩٣/٢، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما جاء في تركه النبي ﷺ ١٧٢/٢، رقم: ٢٠٩٧، ورواية ابن بكير ٢٠٢/٢ ب.

(٥) ينظر: المشارق ٣٧٠/١، والمطالع ٢٤٤/٣، واللسان ٤١٢٢/٦.

قلت: فقول رسول الله ﷺ: «ذَلِكَ مَالُ رَائِحٍ»^(١)؟

فقال: من قال رائح: فأصله من الراحة، أي: هو مال قريب يروح عليك ثمره وخيره ومتى شئت، فإن طابت نفسك إذ جدت بمثل هذا المال فبخ لك. ومن قال: مال رايح، أي: هو نفيس كثير الريح كريم، فطوبى لك إذ جدت بمثل هذا المال.^(٢)

[فقال يحيى: فهذا خطأ^(١)].^(٣)

قلت: فقله: «شَاةٌ وَكَفَنَاهَا»^(٤)؟

[١] زيادة في هامش أ.

(١) صحيح البخاري، كتاب الوكالة، باب إذا قال الرجل لوكيله: ضعه حيث أراك الله، وقال الوكيل: قد سمعت ما قلت، رقم: ٢٣١٨، بنفس اللفظ، وأخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب الترغيب في الصدقة ٥٩٤/٢ - ٥٩٥، رقم: ٢٨٤٥، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب الترغيب في الصدقة ١٧٤/٢، رقم: ٢١٠١، ورواية ابن بكير ٢٠١/٢، بلفظة «مال رايح».

(٢) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٧٨/٢، وقال ابن حبيب: «رواه أصحاب مالك عن مالك بالوجهين جميعاً، ويراجع التعليق على الموطأ ٣٩٥/٢، والمشارك ٢٨٠/١ - ٢٨١، والمطالع وتعليقنا عليه ٤٣٥/٢.

(٣) وفيما قاله يحيى بن عمر نظر سيماء وأن الروايين ثابتان عن مالك، قال أبو عمر بن عبد البر: وأما قوله: «ذَلِكَ مَالُ رَائِحٍ، فَإِنَّهُ أَرَادَ: مَالُ رَائِحٍ صَاحِبِهِ وَمُعْطِيهِ خَلْدَفَ، وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: مَالُ رَائِحٍ وَمَتَجَر رَائِحٍ، كَمَا قَالُوا: لَيْلُ نَائِمٍ أَيْ: يَنَامُ فِيهِ. وَهَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى: (مَالُ رَائِحٍ) مِنْ الرِّيحِ، وَتَابِعَهُ عَلَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ. وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ وَغَيْرُهُ - بِالنِّسْبَةِ الْمُنْقُولَةِ بِأَيْمَنِ مِنْ تَحْتِهَا - وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ: إِنَّهُ يَرُوحُ عَلَى صَاحِبِهِ الْأَجْرَ الْعَظِيمَ. وَحَقِيقَتُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِاللِّسَانِ عَلَى أَنَّهُ عَلَى النَّصَبِ أَيْ: مَالٌ ذُو رِيحٍ... وَعَيْشَةُ ذَاتُ رِضَى. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَصْلُهُ مِنَ الرُّوحَةِ، أَيْ: هُوَ مَالٌ يَرُوحُ عَلَيْكَ ثَمَرُهُ وَخَيْرُهُ مَتَى شِئْتَ. وَالْأَوَّلُ أَوْلَى عِنْدِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ»، التمهيد ٢١٦/١.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب الترغيب في الصدقة ٥٩٦/٢، رقم: ٢٨٤٩، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب الترغيب في الصدقة ١٧٦/٢، رقم: ٢١٠٥، ورواية ابن بكير ٢٠١/٢.

فقال: أي: وما [يُصلحها]^[١] من الخبز، يريد غطوها بالخبز، حتى توارت كما يُكفّن الميت.^(١)

قلت: فقوله في الصدقة: «إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ»^(٢)؟

قال: «الْأَوْسَاخُ»: [جمع وسخ]^[٣]، وهو الدنس الذي تَعْرِفُ^[٣]، كما يكون على الجسد وفي الرأس، وإنما هذا مثل يقول: فالصدقة تغسل عنكم ذنوبكم كما يغسل الماء الوسخ، فالصدقة أوساخ الناس أي تكفر ذنوبهم.^(٣)

[١] في ق «يصلح لها».

[٢] زيادة من ص.

[٣] في ق «يُعرف».

(١) ينظر: التعليق على الموطأ ٢/٢٩٥، والمشارك ١/٣٤٦، والمطالع ٣/١٦٦، والنهاية ٤/١٩٣، واللسان: كفن، ٥/٣٩٠٧.

(٢) مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما يكره من الصدقة ٢/٦٠٠-٦٠١، رقم: ٢٨٥٦ و٢٨٥٨، ورواية أبي مصعب، كتاب الجامع، باب ما يكره من الصدقة ٢/١٨٠-١٨١، رقم: ٢١١٤-٢١١٦، ورواية ابن بكير ٢/٢٠٢ ب.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس ٦/١١١، وأساس البلاغة للزمخشري ص: ٦٧٤، واللسان: وسخ.

كتاب الحج^[١]

قلت: فقوله: «فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ»^(١)؟

قال: «الْقَرْنَانِ»: عَمُودَا الْبُئْرِ، أَوْ الْحِجْرَانِ اللَّذَانِ تَقُومُ^[٢] عَلَيْهِمَا السِّقَاةُ، وَهُمَا حِجْرَانُ مُشْرِفَانِ عَلَى الْحَوْضِ.^(٢)

قلت: فقوله في المحرم: «لَبَدْتُ رَأْسِي»^(٣)؟ و«عَقَصْتُ وَضَفَرْتُ»^(٤)؟

فقال: فقوله: «لَبَدْتُ رَأْسِي»، يعني: أَنَّهُ طَلَاهُ بِشَيْءٍ بَسُكٍ أَوْ مَدَرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، يَزِيلُ بِهِ الشَّعْثَ.^(٥)

[١] في ص «ومن كتاب الحج».

[٢] في ق «قال: القرنين: عمودي البئر أو الحجرين اللذين يقوم».

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الحج، باب غسل المحرم ٤٣٤/١-٤٣٥، رقم:

٩٠١، ورواية أبي مصعب، كتاب المناسك، باب غسل المحرم ٤٠٨/١، رقم: ١٠٣٣.

(٢) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣١٥/٢، وتفسير غريب لابن قتيبة ٢٢٠/٢، والغريبين ١٥٣٦/٥، والتعليق

٣٥٣/١، والفتاوى ٣٣٥/٢، والمشارك ١٧٩/٢، والمطالع ٤٦٧/٤، والنهاية ٥٢/٤، واللسان «قرن»

٣٦٠٧/٥.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الحج، باب ما جاء في الطيب في الحج ٤٤٣/١، رقم:

٩٢٣، وباب ما جاء في التحر في الحج ٥٢٧/١-٥٢٨، رقم: ١١٦٨، ورواية أبي مصعب، كتاب

المناسك، باب التشديد في الطيب للمحرم ٤١٨/١، رقم: ١٠٥٨، وباب التليد ٤٤٨/١، رقم: ٩٣٥.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الحج، باب التليد ٥٣٣/١، رقم: ١١٨٥، ورواية أبي

مصعب، كتاب المناسك، باب التليد ٥٤٠/١-٥٤١، رقم: ١٤٠٣ و ١٤٠٤، مع اختلاف في اللفظ

(٥) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣٣٥/١، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٧٦/٤-٢٧٧، والغريبين ١٦٦٨/٥،

والفتاوى ٢٩٩/٣، والمشارك ٣٥٣/١، والمطالع ١٩٢/٣-١٩٣، والنهاية ٢٢٤/٤، واللسان «لبد» ٣٩٨٤/٥.

و«العَصَصُ»: عقد الشعر.

و«الضَفَرُ»: قتل الشعر منه، قيل: حَبِلَ ضَفِيرٌ، أي: منسوج طاقة طاقة.

قال: فالقتل بعضه على بعض كما يُقتل الحبل، والضفر أن يجعل معرضاً كالنَّسْعِ، [والنَّسْعُ: الخزام، وهو البطان وإنما ذلك من سيور]^(١)، يريد: حبلاً من سيور مضموناً يجعل في بطن الجمل^(٢)، ومنه قول [رسول الله ﷺ]^(٣) في الأمة إذا زنت: «يَعُوها وَلَوْ يَضْفِيرُ مِنْ شَعْرٍ»^(٤).

قلت: فقوله: «وَرَأَيْتَكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السَّبْتِيَّةَ»^(٥)؟

فقال: «السَّبْتِيَّةُ»: المخلوقة الشعر التي يقال لها السندية، ويقال: سميت سبتية من أجل الدباغ، وإنما كان يلبسها أشراف الناس وملوكهم في الجاهلية، كما قال عنترة في رجل مدحه: [من الكامل]

بَطْلٌ كَأَنَّ نِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ يُحَذِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ^(٦)

يريد بقوله: «ليس بتوأم»^(٧): التي تلد ولدين في بطن.^(٨)

[١] زيادة من ص.

[٢] في ق «التي صلى الله عليه وسلم».

[٣] في ق «يريد بتوأم الذي ولد ولدين». هامش لم يشر إليه المحقق في الأصل.

(١) ينظر: شرح هذه الألفاظ في تفسير غريب الموطأ ٣٣٥/١-٣٣٦، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٧٦/٤-٢٧٨.

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده ٥٧/٢، رقم: ٨٣١.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الحج، باب العمل في الإهلال ٤٤٨/١، رقم: ٩٣٥، ورواية أبي مصعب، كتاب المناسك، باب العمل في الإهلال ٤٢٢/١، رقم: ١٠٦٨.

(٤) ديوانه ص: ١٧٧، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٣/١٩٩٣ م.

(٥) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣١٩/١-٣٢٠، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٦٠/١-٣٦١، وغريب الحديث لابن الجوزي ٣٨٠/٢، والغريب ٨٥٣/٣، والتعليق ٣٦٤/١، والفائق ١٤٨/٢، والمشارك ٢٠٣/٢، والمطلع ٧٤/٥، والنهاية ٣٣٠/٢، واللسان «سبت»، ١٩١١/٣، والتحقيق المطول للمحقق على تفسير غريب الموطأ ٣١٩/١-٣٢٠.

قلت: فقوله: «وَهُوَ يَجْعُ بَكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخَبَطًا»^(١)؟

فقال: «يَجْعُ»: يوجرها ويلقمها.^(٢)

قلت: فقوله: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَمَلًا»^(٣)، فما الرَّمَلُ؟ وما الشَّوْطُ؟

فقال: «الرَّمَلُ»: أن يثب في مَشْيَتِهِ وَثْبًا خَفِيفًا يَهْزُ مِنْكِبِيَّ، وليس بالوثوب^[١] الشديد.

وأما الشَّوْطُ فكلما أتيت إلى موضع تُرِيدُهُ ثم رجعت فذلك شوط وإن رجعت إليه مرّة أخرى فذلك شوط آخر ومن الحِجْر إلى الحِجْر شوط، فكل ذلك حتى توفي سبعة أشواط، ويقال: قد جرى القرس شوطا إذا بلغ مجراه ثم عاد، وهو الشَّأْوُ أيضا، ومنه الحديث أيضا: «جَرَى شَأْوًا بَعِيدًا» أي: شوطًا بعيدًا.^(٤)

قلت: فقوله: «إِنَّمَا ذَلِكَ رَكْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ»^(٥)؟

[١] في ق و ص «الوثب».

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الحج، باب القران في الحج ٤٥٢/١، رقم: ٩٤٦.

وبرواية أبي مصعب، كتاب المناسك، باب قران الحج مع العمرة ٤٢٧/١، رقم: ١٠٧٩.

(٢) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣٢١/١، والفريتين ١٨١٢/٦، والتعليق ٣٦٥/١، والقائى ٤٠٨/٣،

والمشارك ٤/٢، والمطالع ٣٤٤/٣، والنهاية ٢٢/٥، واللسان ٤٣٥٣/٦.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الحج، باب الرَّمَل في الطَّوَّاف ٤٨٩/١، رقم:

١٠٥٧، ورواية أبي مصعب، كتاب المناسك، باب الرَّمَل في الطَّوَّاف ٤٩٧/١، رقم: ١٢٨١.

(٤) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢٢١/١، والدلائل للسرقسطي ٣٣٤/١، والتعليق ٣٧٥/٢، والمشارك

٢٩١/١، والنهاية ٢٦٥/٢، واللسان ١٧٣٣/٣.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الحج، باب جامع الطَّوَّاف ٤٩٨/١-٤٩٩، رقم:

١٠٨٥، ورواية أبي مصعب، كتاب المناسك، باب جامع ما جاء الطَّوَّاف ٥٠٦/١، رقم: ١٣٠٥.

فقال: الرَكْضَةُ والرَّكَّةُ والرَّجْمَةُ شيءٌ واحدٌ، وهو بالرجل فعنى قوله في الحيض: «إِنَّمَا ذَلِكَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ»^(١)، أي: فتى عليها عرقاً سوى عرق دم الحيضة.^(٢)

قلت: فقوله: «كَانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الظِّبَاءِ [فِي السَّفَرِ]»^(٣)؟

فقال: «الصَّفِيفُ»: شراخ اللحم،^(٤) كما قال امرؤ القيس: [من الطويل]

فَظَلَّ طُهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ^(٥)

قال: و«القَدِيرُ»: المطبوخ في القدر.

قلت: فقوله: «إِذَا ظَنِّي حَاقِفٌ فِي ظِلِّي»^(٦)؟

فقال: «الحَاقِفُ»: رابض منثني^(٧)، قد شئى رأسه بين يديه إلى رجله وتطوق، وهكذا تفعل الغنم والظباء، وكل منحن فهو محقوقف، ويقال: للقمر محقوقف إذا

[١] ليست من أ.

[٢] في ق «الحاقف: الرابض، أي: رابض منثني».

(١) انظر تخریج الحديث السابق.

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي غنيد ٢٥١/٥، والفائق ٤٠٧/٢، والمشارك ٢٨٩/١، والمطالع ٤٦٠/٢. والنهاية ٢٥٩/٢، واللسان «ركض» ١٧١٨/٣.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الحج، باب ما يجوز للحرم أكله من الصيد ٤٧١/١، رقم: ١٠٠٦، ورواية أبي مصعب، كتاب المناسك، باب ما يجوز للحرم أكله من الصيد ٤٤٧/١، رقم: ١١٣٨.

(٤) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٥-٥، والغريبين ١٠٨٥/٤، والفائق ٣٠٥/٢، المشارك ٥٠/٢. والنهاية ٣٧/٣، واللسان «صفف» ٢٤٦٢/٤.

(٥) ديوانه ص: ١٢٠.

(٦) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الحج، باب ما يجوز للحرم أكله من الصيد ٤٧٢/١، رقم: ١٠٠٨، ورواية أبي مصعب، كتاب المناسك، باب ما يجوز للحرم أكله من الصيد ٤٤٧/١، رقم: ١١٣٩.

لم يستدر ويتم، إذا رأيته كأنه نصف رغيف، فكأنه نُشِبَ بشيء حنيته. وكذلك يقال: شيخ محقوق إذا كان منحنيًا.^(١)

قلت: فقوله: «فَإِنْ تَخَلَّجَ فِي نَفْسِكَ»^(٢)؟

فقال: «التَّخَلُّجُ»: الشك في الشيء، تخافه أن يكون إنما أو خطأ، يقول: قد قد تخلج في صدري من هذا الأمر شيء. وأما التخلج فالحركة، يقول قد تخلج وجهه إذا اضطرب. وهو الاختلاج أيضا وهو الخلج.^(٣)

قلت له: «فَمَا الْعَنَاقُ وَالْجَفْرَةُ»^(٤)؟

فقال: «العناق»: الأنثى من المعز الصغيرة.

و«الجفرة»: من الغنم حين قويت [ورعت النبات]^(٥) وأكلت، والذكر جفر حين طلع قرنه.

[١] زيادة من ص.

(١) ينظر: تفسير هريب الموطأ ٣٢٤/١-٣٢٥، و«غريب الحديث لأبي عبيد ٤١٠/٥-٤١١، والعريين ٤٧٠/٢-٤٧١، والتعليق ٣٧١/١، والفائق ٢٩٩/١، والمشارك ٢١٠/١، والنهاية ٤١٣/١، واللسان الحف ٩٣٩/٢.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الحج، باب ما لا يجوز للمحرم أكله من الصيد ٥٧٦/١، رقم ١٠١٧، ورواية أبي مصعب، كتاب المناسك، باب ما لا يجوز للمحرم أكله من الصيد ٥٥٣/١، رقم ١١٤٨.

(٣) ينظر: «غريب الحديث لابن قتيبة ٤٢٩/٢-٤٣٠، والعريين ٥٨٠/٢-٥٨١، والفائق ٣٩٣/١، والمشارك ٢٣٦/١، والنهاية ٦٠٢، واللسان الحف ١٢٢٣/٢-١٢٢٤.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الحج، باب فدية ما أصيب من الطير والوحش ٥٥٣/١، رقم ١٢٣٩، ورواية أبي مصعب، كتاب المناسك، باب جوار ما قتل من الوحش ٤٨٤/١، رقم ١٢٤٤.

قال: ويكون الجفر من الضأن والمعز جميعاً.^(١)

قلت: «فَمَا الْجَذْعُ؟» وَ«الْتَّيَّ؟»^(٢)؟

فقال: «الْجَذْعُ»: من الغنم ابن ثمانية أشهر إلى السنة، وأول سن يقع من كل البهائم فهو جذع، والسن الثانية إذا وقعت فهو ثني، والسن الثالثة إذا وقعت فهو ربيع، فإذا استوت أسنانه فهو قارح من ذوات الحافر، ومن الإبل بازل، ومن الغنم صالح.^(٣)
قلت: فقلوه: «إِنِّي أُجَرِّتُ أَنَا وَصَاحِبِي فَرَسَيْنِ، نَسْتَبِقُ إِلَى ثَغْرَةٍ ثَنِيَّةٍ»^(٤)؟

فقال: «الثَّغْرَةُ»: التلّة في الجدر أو في الجبل، وكل فتح من سد أو جبل فهو ثغرة ولذلك سُميت الأبواب التي بيننا وبين العدو: ثغورا، والواحد: ثغر لأنه هو الطريق الذي يخرج علينا منه العدو، وندخل عليهم منه، وثغرة البحر المنخفض تحت الحلق وفوق الصدر.^(٥)

قلت: فقلوه: «الرَّفْتُ وَالْفُسُوقُ وَالتَّثُّ»^(٦)؟

- (١) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣٣٦/١، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٩٥/٢، والغريين ٣٤٧/١-٣٤٨-١٨٩/٤، والفائق ٢٢١/١ و٢٤/٣، والنهاية ٢٧٨/١ و٣١١/٣، والقان «عتى» ٣١٣/٤، وجفر» ٦٤٠/١.
(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الحج، باب العمل في الهدي حين يساق ٥١١/١، رقم: ١١١٧، ورواية أبي مصعب، كتاب المناسك، باب العمل في الهدي حين يساق ٤٧٤/١، رقم: ١٢١٢.
(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٢٨٧/١ و٣٠٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٢٧/٢-٤٢٨، والغريين ٢٩٨/٢ و٣٢٤-٣٢٥، والفائق ١٦٧/١، والمشارك ١٣٢/١ و١٤٣، والمطالع ٢٠/٢ و٥٤، والنهاية ٢٢٤-٢٢٦، واللسان «جذع» ٥٧٦/١، و«ثني» ٥١٦/١، والقاموس الفقهي ص: ٥٩ و٥٣.
(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الحج، باب فدية ما أصيب من الطير والوحش ٥٥٣-٥٥٤، رقم: ١٢٤٠، ورواية أبي مصعب، كتاب المناسك، باب جزاء ما قتل من الوحش ٤٨٥-٤٨٥، رقم: ١٢٤٥.
(٥) ينظر: الغريين ٢٨٢-٢٨٣، والمشارك ١٣٣/١، والمطالع ٢٤/٢، والنهاية ٢١٣/١، واللسان «ثغرة» ٤٨٦/١.
(٦) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الحج، باب الوقوف بعرفة والمزدلفة ٥٢٢/١، رقم: ١١٥٣، ورواية أبي مصعب، كتاب المناسك، باب الوقوف من عرفة والمزدلفة ٥١٨/١، رقم: ١٣٤٠.

فقال: «الرَّفْثُ»: الكلام القبيح، ويقال: هو ذكر الجماع ويقال: هو الجماع بعينه، فلا يستقيم في الإحرام.
و«الْفُسُوقُ»: السَّبَاب.

و«الْجِدَالُ»: المراءى، يقول: لَا تَمَّارِي صَاحِبَكَ وَأَنْتَا مُحْرَمَانِ حَتَّى يَغْضِبَكَ أَوْ تَغْضِبَهُ، ويقال في قوله [تبارك وتعالى]^[١]: «لَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ»^(١) أي: قد استبان وقت الحج، إنه من ذي الحجة لأن أهل الجاهلية كانوا ربما أخرؤا الحج فجعلوه في المحرم أو في صفر. فَمَنْ قَالَ [النبي ﷺ]^[٢]: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ»^(٢)، أي: رجع بالحج حتى صار في ذي الحجة في الإسلام.

و«التَّفَثُّ»: تقليم الأظفار، وقص الشارب، وتنف الإبط، لأنه إذا حلَّ من إحرامه حلَّ له هذا. وأصل التَّفَثِّ: الوَسْخُ، ومنه جاء الحديث: «لَا تَتْرُكِ التَّفَثَّ

[١] زيادة من ص.

[٢] في «النبي عليه السلام».

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٧

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه. كالمبداء الخلق. باب ما جاء في سبع أرضين، رقم: ٣١٩٧

تَحْتَ أَظْفَارِكَ»^(١) (٢).

قلت: فقوله: ﴿الْقَانِعَ [وَالْمُعْتَرَّ]^[١]﴾^(٣)؟

قال: «القانع»: السائل.

و«المعتر»: الذي يتعرض لك ولا يسلك.

والقنوع على معنيين: فالقنوع: الرضا، والقنوع: السؤال، كما قال الشاعر^[٢]: [من الوافر]

قَلِيلُ الْمَالِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنَى مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ^(٤)
[ويروى:

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيَغْنَى مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ]^[٣]

[١] ليست في أ.

[٢] في ق زيادة «وهو التأبغة الجعدي»، وهو خطأ.

[٣] زيادة من ق.

(١) أخرجه: أحمد في المسند ٥٢٢/٣٨، رقم: ٢٣٥٤٢، والبيهقي في التاريخ الكبير ١٢٨/٤، والطبراني في المعجم الكبير ١٨٤/٤، رقم: ٤٠٨٦، والبيهقي في السنن الكبرى ١٧٥/١ - ١٧٦، وإسناده ضعيف. أحمد، رواه وإرسال. ينظر: تعليق المطبوع على التاريخ الكبير ١٢٨/٤ - ١٢٩، وكلام الشيخ شعيب الأرنؤوط على المسند ٥٢٢/٣٨ - ٥٢٣.

(٢) ينظر: شرح هاه الألفاظ القرآنية توسع في شرحها وبيانها أصحاب كتب غريب الحديث واللغة وبأكثر دقة وحق، وراجع: مجاز القرآني لأبي عبيدة ٥٠/٢، جامع البيان للطبري ٤٥٧/٣ - ٤٩٣ و ١٦٥ - ٥٢٩، وأحكام القرآن لابن العربي ١٣١/١ - ١٣٦، و زاد المسير لابن الجوزي ٢١٠/١، ومفردات الرأغب ص: ١٢٥ و ٢٩٠ و ٥٧٢، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٦٩/٢ - ٢٧٤ و ٣٥/١٢.

(٣) سورة الحج، الآية: ٣٦.

(٤) الشماخ، ديوانه ص: ٢٢١، كذا في الأصل وفي الديوان لمال المرء.

أي أعف من السؤال. (١)

قلت: فقلوه: «أَصْغَرُ وَلَا أَذَرُّ وَلَا أَحْقَرُ وَلَا أَغِيْظُ» (٢)؟

فقال: «الأذحر»: المباعد من الخير، المطرود المهان، يقال: أذره عنك. (٣)

قلت: فقلوه: «أَمَّا إِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ يَزْعُ الْمَلَائِكَةَ» (٤)؟

فقال: «يَزْعُ»: يَكْفُ وَيَأْمُرُ وَيَنْهَى، وهو الوازع لأنه يكف هذا أن يتقدم، هذا ويمنع هذا أن يتأخر ويأمر هذا أن يتقدم، فهذا الوازع. (٥)

قلت: فقلوه: «سَرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا» (٦)؟

فقال: «سر»: أي: قُطِعَتْ سِرَّتُهُ، يعني: أَنَّهُ وَلِدَ تَحْتَهَا وَهُوَ أَعْظَمُ لِبَرَكَتِهَا. (٧)

(١) ينظر: جامع البيان ٥٦٢/١٦-٥٦٩، وزاد المسير ٤٢٦/٥، والجامع للقرطبي ٤٤/١٢.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الحج، باب جامع الحج ٥٦٤/١، رقم: ١٢٦٩، ورواية أبي مصعب، كتاب المناسك، باب فضل يوم عرفة ٥٦٥/١، رقم: ١٤٦١.

(٣) ينظر: غريب الحديث للخطابي ٣٩٤/١، والغريبين ٦٢٠/٢، والفائق ٤١٥/١، والمشارك ٢٥٤/١، والمطالع ٣٥٨/٢، والنهاية ١٠٣/٢، واللسان «دحر» ١٣٣٣/٢.

(٤) انظر تخریج الحديث السابق.

(٥) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١٢٦/٤، وغريب الحديث للخطابي ٣٩٤/١، والغريبين ١٩٩٥/٦، والفائق ٤١٥/١، والمشارك ٢٨٤/٢-٢٨٥، والمطالع ٣٦٢/٥، والنهاية ١٨٠/٥، واللسان «وزع» ٤٤٣٥/٦.

(٦) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الحج، باب جامع الحج ٥٦٦/١-٥٦٧، رقم: ١٢٧٥، ورواية أبي مصعب، كتاب المناسك، باب جامع ما جاء في الحج ٥٥٩/١، رقم: ١٤٥١.

(٧) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣٤٤/١، وغريب الحديث ٢٨٦/٥-٢٨٧، وغريب الحديث لابن قتيبة ٤٢٣/١، والغريبين ٨٨٧/٣، والتعليق ٤٠٨/١، والفائق ٢٨٢/٤، والمشارك ٢١٢/٢، والمطالع ١٠٩/٥، والنهاية ٣٥٩/٢، واللسان «سر» ١٩٨٩/٣.

من كتاب القراض والمساقة^[١]

قلت: فقلوه: «شَدُّ الحِطَارِ، وَخَمُّ الْعَيْنِ وَسَرُّ الشَّرْبِ، وَإِبَارُ النَّخْلِ وَالضَّفِيرَةُ يَنْبِهَا»^(١)؟

قال: شَدُّ الحِطَارِ، وَسَدُّ الحِطَارِ - بالسَّينِ - واحدٌ،^(٢) فن قال: سَدُّ الحِطَارِ يعني: الثَّلمة تكون في الحِطَارِ وهو الشيء يكون من الحطب والشجر يحظره حول الأرض، وحول الغنم أو الإبل أو النخل، فذلك هو السدُّ. ومن قال: شَدُّ الحِطَارِ - بالسَّينِ - أي: يعمل حِطَارًا وليستوثق من شدِّه ومن رَبطه.

وقوله: «خَمُّ الْعَيْنِ»، أي: بفيّة ما فيها من حماة أو غير ذلك.

وقوله: «سَرُّ الشَّرْبِ»؟

فقال: «السَّرو»: الإصلاح، والشربة: الحفرة التي تكون حول النَّخلة فيستقفع فيها الماء لتروي النَّخلة. والقطعة أيضا المربعة من البستان يقال لها: الشربة وهو

[١] في ق «تفسير غريب كتاب القراض والمساقة»، وفي ص «ومن كتاب القراض والمساقة».

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب المساقة، باب ما جاء في المساقة ٢٤١/٢ - ٢٤٢، رقم:

١٢٠٥٦، ورواية أبي مصعب، كتاب المساقة ٣٨٠/٢، رقم: ٢٤٠٤، ورواية ابن بكير ١٤٨/١.

(٢) رواية - الثَّمن المعجمة - جاءت من طريق مطرف وابن الماجشون، وابن وهب، وابن القاسم عن مالك، وأما ابن بكير وابن نافع وفي رواية عن يحيى بن يحيى الليثي بالسَّين المهملة، ينظر: تفسير غريب الموطأ ٨٤/٢.

الزبير، وهو الزَّبار أيضاً، وقال الشاعر [وهو زهير]^[١]، في الشربة يصف
الضَّفادع: [من البسيط]

يَنْهَضَنَّ مِنْ شَرَابٍ مَاؤُهَا طَحِلٌ عَلَى الْجُدُوعِ يَخْفَنَ الْعَمْرَ وَالْعَرَقَا^(١)
وَأَمَّا «إِبَارُ النَّخْلِ»: فهو تذكيره^[٢] وإصلاحه.

وَأَمَّا «الضَّفِيرَةُ يَنْبِيهَا»: فالضَّفِيرَةُ الحاجز بين الأرضين بحجارة أو غير ذلك يمنع
الماء، وهي المسناة بلغة أهل العراق، وهي العرم بلغة أهل اليمن، ومن ذلك قول الله
[تبارك وتعالى]^[٣]: ﴿سَيَلَّ الْعَرِمُ﴾^(٢).^(٣)

[١] زيادة من ق.

[٢] زيادة من ص.

[٣] ليست في ق.

(١) ديوانه، شرح: علي فاعور ص: ٧٤، كذا في الأصل، وفي الديوان: «يَخْرُجَنَّ شَرَابٌ مَاؤُهَا طَحِلٌ»،
دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١٤٠٨/٥-١٩٨٨ م

(٢) سورة سبأ، الآية: ١٦

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٨٣/٢-٨٥، وغريب الحديث لابن قتيبة ٧٣٠/٣، والتعليل للوقشي
٢٢٥-٢٢٧، والمشارقي ١٩٣/١ و٢٤٠/١ و٢٤٧، والمطالع ٢٧٧/٢ و٤٥٢ و٤٨١/٥، وغريب
الحديث لابن الجوزي ٢٢٣/١ و٣٠٩ و٤٧٧، والنهاية ٤٠٥/١ و٨١/٢ و٣٦٤، واللسان - حفظه
٩١٨/٢، ونجم ١٢٦٩/٢، وسرا ٢٠١/٣-٢٠٠٣، وضمير ٢٥٩٤/٤

من كتاب الجهاد^[١]

قلت: فقلوه: «فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ، أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ؟» وقوله: «فَاسْتَنْتَ شَرْفًا، أَوْ شَرْفَيْنِ؟» وقوله: «رَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا، وَتَعَفُّفًا»^(١)؟

فقال: الطَّيْلُ والطَّوْلُ^[٢] سواءٌ وهما منتهى مد رسن الدابة، والطَّوْلُ في الحبل أحب إلي وذلك أن يشدها بحبل طويل في الروضة ثم يدعها فهي تدور وترعى، فيقال: هو يرعى في طوله^[٣] أي: في حبله الممدود^[٤]، ويضرب هذا مثلاً لابن آدم، يقول: هو يسعى في طيله^[٥] يعني: في أجله، لأن آخره إلى الموت، فكأن حبله في يد ملك الموت يجذبه إليه،^(٢) كما قال طرفة [بن العبد]^[٦]: [من الطويل]

[١] في ق «تفسير غريب كتاب الجهاد»، في ص «ومن كتاب الجهاد».

[٢] في هامش أ «الطول».

[٣] في هامش أ «يسعى في طوله عند الشيخ».

[٤] في هامش أ «المشدود عند الشيخ»، وكذا في ق.

[٥] في ق «طوله».

[٦] زيادة من ق

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجهاد، باب الترغيب في الجهاد ٥٧١/١.

٥٧٢، رقم: ١٢٨٥، ورواية أبي مصعب، كتاب الجهاد، باب الترغيب في رباط الحبل ٣٤٨/١.

رقم: ٩٠١.

(٢) يظهر: غريب ابن قتيبة ٢/٢٩٢، والتعليق للوقشي ١/٣٣٤، والمشارف ١/٣٢٢، والمطالع

٢/٢٨٤، والنهاية ٣/١٤٥، واللسان «طول» ٤/٢٧٢٥ - ٢٧٢٧.

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى لَكَ الطَّوْلُ الْمُرْخَى وَثِيَاهُ فِي الْيَدِ^(١)

والطَّيْلُ أَيْضًا: أَيَّامُ الْحَيَاةِ، كما قال الشاعر [وهو القطامي]^(٢): [من البسيط]

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلُّ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ

وقوله: «فَاسْتَنْتَ شَرْفًا، أَوْ شَرْفَيْنِ»، أي: وثبت ولعبت من النشاط كما تستن

المهارة والجداء والخرفان والشرف ما أشرف من الأرض، وكذلك البهائم إذا شبت وسمت استنت من نشاطها.^(٣)

وقوله: «تَغْنِيًا»، أي: استغنا بها عن الناس، وتعقفا.^(٤)

قلت: فقوله: «فَبَعَثَ الدَّرْعَ، فَابْتَعَتْ بِهِ مَخْرَفًا»^(٥)؟

[١] زيادة من ق «أَرَى الدَّهْرَ كَنَزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ ۖ وَمَا يَنْقُصُ الْأَيَّامُ والدَّهْرُ يَنْقُذُ.

[٢] زيادة من ق.

(١) ديوانه، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين ص: ٢٦، كذا في الأصل، وفي هامشه «باليد، عند الشيخ» وفي ق وص أيضا، وفي الديوان «باليد».

(٢) ديوانه، تحقيق: إبراهيم السمرائي وأحمد مطلوب ص: ٢٣، دار الثقافة - بيروت، ط ١، ١٩٦٠ م.

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣٤٥/١ - ٣٤٦، وغريب الحديث للخطابي ٣٢٢/١، والتعليق للوقشي

٣٣٥/١، والفائق ٢٥٣/١، والمشارك ٢٢٢/٢، ٢٤٩، والمطالع ٥١٦/٥ و٣٦/٦، والنهاية ٤١٠/٢،

واللسان ٢١٢٧/٣.

(٤) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣٤٦/١، والتعليق للوقشي ٣٣٥/١، والمشارك ١٣٧/٢، والمطالع ١٥٨/٥.

والنهاية ٣٩١/٣، واللسان «غناء» ٣٣٠٨/٥.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجهاد، باب ما جاء في السلب في النمل ٥٨٥/١ -

٥٨٦، رقم: ١٣١١، ورواية أبي مصعب، كتاب الجهاد، باب إعطاء السلب من النمل ٣٦٩/١، رقم:

فقال: «المُخْرِفُ»: القطعة من النخل يحترف منها الثمر، وكل شجر يحترف منه فهو مخرف، والمخرف في غير هذا، المِكَلَالُذي يحترف فيه الرطب وهو الملقط والمخرف - بفتح الميم -، هو النخل أيضا كما

قيل في الحديث: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فِي مَخْرِفٍ [لَهُ]»^(١)، أي: في نخل له، والمخرفة: الطريق الواضح، كما قال عمر: «تَرَكْتُكَ عَلَى مِثْلِ مَخْرِفَةِ النَّعَمِ فَلَا تَضَلُّوا بَعْدِي»^(٢)، أي: على طريق واضح^(٣).
قلت: فقلوه: «وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعِ شَهِيدٍ»^(٤)؟

فقال: «الجمع»: أن تموت وقد استتم ولدها في بطنها، ويقال لجمع أن تموت بدمها بكرا لم تنكح^(٥)، والتفسير الأول أجود.

[١] ليست في أ.

[٢] في ق «شبيدة».

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه، رقم: ٣٩١١، مع اختلاف في الألفاظ.

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، تحقيق: محمد عطا ٢٢٧/١٠، رقم: ٢٠٤٥٣، دار الكتب العربية العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٢٤/٥١٣٠٣ م، مع اختلاف في اللفظ.

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣٥١/١، وغريب الحديث لأبي حميد ٨١/١-٨٢، وغريب الحديث لمصطفى ٤٨٢/١-٤٨٣، والغريين ٥٤٦/٢-٥٤٧، والتعليق ٣٤١/١، والفائق ٣٥٩/١، والمشارق ٣٣٣/١، والمطالع ٤٢٥/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢٧٤/١، والنهاية ٢٤/٢، واللسان ١١٤٠/٢.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجناز، باب النهي عن البكاء على الميت ٣٢٠/١-٣٢١، رقم: ٦٢٩، ورواية أبي مصعب، كتاب الجهاد، باب، ما يكون في الشهادة ٣٩٦/١، رقم: ٩٣٥، وكتاب الجناز، باب النهي عن البكاء ٣٩٣/١، رقم: ٩٩٦.

(٥) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣٥٤/١، وغريب الحديث لأبي حميد ١٢٥/١، والغريين ٣٦٦/١، والتعليق ٢٦٢/١، والفائق ٢٣١/١، والمشارق ١٥٣/١، والمطالع ١٣٨/٢، وغريب الحديث لابن

جوزي ١٧١/١، والنهاية ٢٩٦/١، واللسان جمع ٦٨٠/١.

من كتاب الحدود^[١]

قلت: فقلوه: «إِنَّ الْآخِرَ زَنَى»^(١)؟

فقال: هذه اللفظة كناية من المتحدث، إنما كنى عن نفسه، وكره أن يقول المحدث: إني زنيت، فأما الأول فهكذا، قال: إني زنيت، والعرب تقول إذا حدثت عن رجلٍ فعل شيئاً قبيحاً: إِنَّ الْآخِرَ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، وإنما يكره أن ينسب ذلك إلى نفسه في اللفظ، وليس كلهم يفعل ذلك، بل يأتي بالحديث على لفظه، وإنما هو هي حينئذ حكاية.^(٢) وقد حكى الله لنا ما هو أعظم من ذلك قد قال الله [تبارك وتعالى]^[٣]: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ»^(٣)، وحكاية عن فرعون: «أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى»^(٤)،

فلو حدثت عن رجل بما قال في نفسه وأقر عليها فحدثت عليه بلفظه كان صواباً، وإن قلت: قال الآخر كذا وكذا تعنيه كان صواباً.

[١] في ق «تفسير غريب كتاب الحدود»، في ص «ومن كتاب الحدود»..

[٢] ليست في ق.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الحدود، باب ما جاء الرجم ٣٨٠/٢، رقم ٢٣٧٥.

وبرواية أبي مصعب، كتاب الحدود ١٦/٢، رقم ١٧٥٦، ورواية ابن بكير ١٧١/ب.

(٢) يظفر: تفسير غريب الموطأ ٤٢٣/١، والمنازق ٣١١/١، والمطالع ٢٠٩/١.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٣٠.

(٤) سورة النازعات، الآية: ٢٤.

قلت: فقوله: «فَأَيُّ إِسْوِطٍ لَمْ تُقَطَّعْ ثَمَرُهُ»^(١)؟

قال: يريد: عقدته اليابسة، وهي: كَزَتُهُ الَّتِي عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ كُمَزَةِ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ تَفْتَقَ.^(٢)

قلت: فقوله: «مَنْ يَبْدِي لَنَا صَفْحَتَهُ، نُقِيمَ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ»^(٣)؟

فقال: يعني: بصفحة خذّه، والصفحة: الجلد أيضاً، وإنّما يريد من ذا الَّذِي يظهر لنا، وكذلك ضربه بالسيف صفحاً أي: عرضاً بجنبه.^(٤)

قلت: فسر لنا: «الْبَيْعُ وَالْغُبْرَاءُ وَالْقَضِيخُ»^(٥)؟

فقال: «الْبَيْعُ»: نَبِيذُ الْعَسَلِ.^(٦)

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الحدود، باب ما جاء فيمن اعترف على نفسه بالزنا

رقم: ٣٨٧/٢، ٢٣٨٦، ورواية أبي مصعب، كتاب الحدود، باب المعترف على نفسه بالزنا ٢٢/٢،

رقم: ١٧٦٩، ورواية ابن بكير/١٧٣/أ.

(٢) ينظر: المَشَارِقُ ١٣١/١، والمَطَالِعُ ٥٨/٢، والْتِهَابَةُ ٢٢١/١، واللِّسَانُ «ثمر» ٥٠٤/١.

(٣) انظر تخرّيج الحديث السابق.

(٤) ينظر: الفائق ٢٠١/٢، والمَشَارِقُ ٤٩/٢، والمَطَالِعُ ٣٠١/٤، والْتِهَابَةُ ٣٥/٣، واللِّسَانُ «بدا» ٢٣٤/١.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الأشربة، باب تحريم الخمر ٤١٢/٢-٤١٣، رقم:

٢٥٤١ و ٢٥٤٢، باب جامع تحريم الخمر ٤١٥/٢، رقم: ٢٤٥٥، ورواية أبي مصعب، كتاب الحد في

الخمر، باب في التهي عن الانتباذ ٤٩/٢-٥٢، رقم: ١٨٣٧ و ١٨٣٨ و ١٨٤٢، ورواية ابن بكير

ل/١٧٧/أ، ب.

(٦) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٤٢٩/١، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٧٦/٢، والغريبين ١٣٨/١، والتعليق

٢٥٩/٢، والفائق ٧٣/١، والمَشَارِقُ ٧٧/١، والمَطَالِعُ ٤٤١/١، غريب الحديث لابن الجوزي ٥٣/١.

والْتِهَابَةُ ٩٤/١، واللِّسَانُ، «بمع» ٢٠٦/١.

و«المزَّر»: نبيذ الشعير.^(١)

و«الفَضِيخُ»: البُسْر يدقُّ ثمَّ يَنْقَعُ فإذا غلى شرب.^(٢)

و«الغُبْرَاءُ»: ضرب من الشراب.^(٣) وقد زعموا أنَّه هو المزَّر بعينه، وهو السكركة^(٤) بلغة الحبشة.

(١) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٤٣٠/١-٤٣١، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٩٠/٤، والتعليق ٢٦٠/٢-٢٦١، والفائق ٢٣٨/٣، والمشارك ٣٧٨/١، والمطالع ٣٥/٤، وغريب الحديث لابن الجوزي ٣٥٦/٢، والنهاية ٣٢٤/٤، واللسان ٤١٩١/٦-٤١٩٢.

(٢) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٤٣١/١، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٧٦/٢-١٧٧، غريب الحديث للحريري ٥٥٤/٢، والغريين ١٤٥٥/٥، والتعليق ٢٠٧/١، والفائق ١٢٦/٣، والمشارك ١٦٠/٢، والمطالع ٢٥٤/٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ٥٥٨/٢، والنهاية ٤٥٣/٣، واللسان «فضخ» ٣٤٢٦/٥.

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٤٣٠/١، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٧٨/٤، والغريين ١٣٥٨/٤، والتعليق ٢٦٠/٢، والمشارك ١٢٨/٢، والمطالع ١٢٣/٥، ٤٩٠، والنهاية ٣٣٨/٣، واللسان وغيره ٣٢٠-٣٢٠٧/٥.

(٤) يقال لها كذلك: «السكركة». ينظر هامش تفسير غريب الموطأ ٤٣٠/١.

من كتاب الطلاق والنكاح^[١]

قلت: فقوله: «وَيَشْتَرُطُ فِي صَدَاقِهَا الْحَبَاءُ بِحَبِّي بِهِ»^(١)؛

فقال: «الحَبَاءُ»: كلُّ شيءٍ تعطيه بما ليس بواجب عليك، تقول: حباني فلان بكذا وكذا، أي: وهب لي ذهباً أو ورقاً أو ثياباً أو رقيقاً أو ما كان، وهي الجوائز.^(٢)

قلت: فقوله: «حَتَّى تَذُوقَ الْعُسَيْلَةَ»^(٣)؛

فقال: إنما هذا مثل، والعُسَيْلَةُ: تصغير العسل، وإنما يعني: حتى يذوق حلاوة الجماع ويذوق ذلك منها، فعند ذلك تحل للأزواج.^(٤)

[١] في «تفسير غريب كتاب الحدود»، في ص «ومن كتاب الحدود».

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب النكاح، باب الصداق والحباء ٣٢/٢، رقم: ١٥٠٢، ورواية أبي مصعب، كتاب النكاح، باب ما جاء في الصداق والحباء ٥٧٤/١، رقم: ١٨٤١، ورواية ابن بكير ١١٤/أ.

(٢) ينظر: غريب الحديث لخطابي ٥٦٧/١-٥٦٨، والتعليق ٧/٢، والمشارك ٢٥١/٢، والنهاية ٣٣٦/١، واللسان حباء ٧٦٦/٢.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب النكاح، باب نكاح المحلل وما أشبهه ٣٦/٢، رقم: ١٥١٦، ورواية أبي مصعب، كتاب النكاح، باب ما يكره من نكاح المحلل وما أشبه ذلك ٥٧٧/١، رقم: ١٤٩٢، ورواية ابن بكير ١١٥/ب، ل/١١٦/أ.

(٤) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢٠٧/١-٢٠٨، وغريب الحديث لخطابي ٥٤٦/١، والغريين ١٢٧٧/٤، والتعليق ٩/٢-١٠، والفائز ٤٣٠/٢، والمشارك ١٠١/٢، والمطلع ٤١/٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ٩٦/٢، والنهاية ٢٣٧/٣، واللسان «عسل» ٢٩٤٦/٤.

قلت: قسّر لنا: «الشّعَار»^(١)؟

فقال: «الشّعَار»: أن يزوّج الرّجل أخته من رجل على أن يزوّجه ذلك الآخر بنته أو أخته أو حرمة له على غير صداق منهما، فذلك هو الحرام.^(٢)

قلت: فقلوه: «مِثْلِي يَصْنَعُ هَذَا بِهِ، وَيَفْتَاتُ عَلَيْهِ»^(٣)؟

فقال: «الافْتِيَاتُ»: أي: يردّ عليك الرّأي تريده أو الشّيء تصنعه.^(٤)

قلت: فقلوه: «مُحَدِّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ»^(٥)؟

فقال: «الإِحْدَادُ»: ألاّ تَمَشُطَ ولا تَخْتَضِبَ ولا تَكْتَحِلَ ولا تلبس ثوبا مصبوغا ولا تمسّ طيبا. يقال: امرأة محدّ وامرأة حادّ أيضا فيه لغتان. يقال: قد

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب النكاح، باب جامع ما لا يجوز من النكاح ٤١/٢، رقم: ١٥٢٩، ورواية أبي مصعب، كتاب النكاح، باب ما لا يجوز فيه النكاح ٥٨٢/١، رقم: ١٥٠٦، ورواية ابن بكير/١١٦/ب.

(٢) ينظر: تفسر غريب الموطأ ٤٠٩/١، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٢٨/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢٠٦/١، والغريبتين ١٠١٣/٤، والفائق ١٧/١، والمشارك ٢٥٦/٢، والمطالع ٦٦/٦، والنهاية ٤٨٢/٢، واللسان «شعر» ٢٢٨٤/٤.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الطلاق، باب ملا يبين من التّليك ٦٤/٢، رقم: ١٥٩٦، ورواية أبي مصعب، كتاب الطلاق، باب ما جاء فيما لا تين من التّليك ٦٠٣/١، رقم: ١٥٦٤، ورواية ابن بكير/١٢١/أ.

(٤) ينظر: الغريبتين ١١٧٩/٥، والتعليق ٣٩/٢، والفائق ١٤٧/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢١٠/٢، والنهاية ٤٧٧/٣، واللسان «فوت» ٣٤٨١/٥ - ٣٤٨٢.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الإحداد ١١٢/٢ - ١١٤، رقم: ١٧٤٧، ١٧٤٨، ١٧٥٠، ورواية أبي مصعب، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الإحداد ٦٦٣ - ٦٦٢/١، رقم: ١٧١٩، ١٧٢٠، ورواية ابن بكير/١٣٠/أ.

أحدت المرأة إحدادا فهي محدّة، وقد حدّت تحدّ حدّا فهي حادّة. (١)

قلت: فقوله: «دَخَلَتْ حِفْشًا» (٢)؛

فقال: أصل «الحِفْشُ»: هذه الحقائق الصغار أو الأدراج أو الأكياس التي تكون فيها الأدوية أو الطيب من متاع النساء والجمع منها أحفاش والواحد حفش.

وقوله: «فِي الْمَرْأَةِ الْمُحْدَةِ» [دَخَلَتْ] (٣) حِفْشًا أي: أضيّق مكان من بيتها فشبهه في ضيقه بصغر ذلك الحفش، فسماه حفشًا، أي: من قبل تختبئ فيه كما تختبئ المرأة طيها أو شيئًا من حاجتها في ذلك الحفش. (٤)

قلت: فقوله: «تَوَقَّى بِدَايَةِ حِمَارٍ، أَوْ شَاةٍ، أَوْ طَيْرٍ، فَتَقْتَضُ بِهِ، قَلْبًا تَقْتَضُ بِئْسَاءَ إِلَّا مَاتَ» (٥)؛

فقال: أصل «الْإِفْتِضَاضُ»: من التفرّق، مثل كسر الخاتم، ويقال: قد انقضّ القوم عن فلان إذا: تفرّقوا عنه، وانقضّ السيل عن الجبل إذا: انصدع فصار

[١] في ق «مدخل».

(١) ينظر: غريب الحديث للخطابي ٣/٣٥٨، والفريين ٢/٤١٤، والتعليق ٢/٥٧، والفاشي ١/٢٦٧ و١/٣٠٤، والمطالع ٣/٢٤٤، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/١٩٦، والنهاية ١/٣٥٢، واللسان «حدّد» ٢/٨٠١.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الإحداد ٢/١١٣، رقم: ١٧٤٩، ورواية أبي مصعب، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الإحداد ١/٦٦٢، رقم: ١٧١٩، ورواية ابن بكير ١/١٣٠.

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١/٤١٨-٤١٩، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣/١٩٦، وغريب الحديث لابن قتيبة ١/٣١١، وغريب الخطابي ٢/٥٨٤، والتعليق ٢/٥٧، والفاشي ١/٢٩٥، المشارق ١/٢٠٨، والمطالع ٢/٣٣٦-٣٣٧، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/٢٢٢، والنهاية ١/٤٠٧، واللسان «حفش» ٢/٩٢٨.

(٤) انظر تخريج الحديث السابق.

فرفقتين، وكذلك افْتَضَّ الرَّجُلُ الجارية إذا: فقها، ويقال أيضا: افْتَضَّ الجارية واقْتَضَّ الجارية، ومنه فضضت الخاتم إذا كسرتة، فلعلّ قوله: «تَفْتَضُّ الدَّابَّةُ» أي: تخرّج بها من الغم الذي كانت فيه إذا تمسّحت بها.^(١)

وأجود من ذلك عندي: أن تفتض يرجع إلى الفضة فكأنه يريد تمسّح بتلك الدابة حتّى تنقى من درنّها ذلك فتصير كأنّها فضة ليس أنّ تلك الدابة يغسلها ولكنها إذا مسحت بذلك الطائر أو الدابة خرجت فاغتسلت [وأطهرت]^[١] وتنظّفت وتطيّبت ولبست ثيابها النّظيفة وتعرّضت للأزواج فتصير نقيّة كأنّها فضة. هذا عندنا حتّى يأتيك غيره.

قال: وسألته عن أبي غطفان بن طريف أهو المُرْزِيّ أو المُرْزِيّ؟
فقال: المُرْزِيّ^(٢).

[١] ليست في أ.

(١) ينظر: حديث لابن قتيبة ٤٩٦/٢-٤٩٧، والفريبن ١٤٥٦/٥، والتعليق ٥٧/٢، والقائى ٢٩٥١، والمشارق ١٦١/٢، والمطالع ٣٨١/٥، والنّهاية ٤٥٤/٣، واللسان ٣٤٢٦/٥.

٣٤٢٨

(٢) نسبة إلى قرية «مُرْز» - بالضيم السكون، وأحمرنون -، من قرى سمرقند على لالة فراع منها أو أربعة، ينسب إليها بعض الزوّاء، وهي أيضا بلدة بواحي الديلم كانت من ثغور المسلمين، ينظر: الحوي، بالغوث، معجم البلدان ١٢٢/٥.

من كتاب الزكاة^[١]

قلت: [أرأيت]^[٢] فقوله: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ ذَوْدٌ صَدَقَةٌ»^(١)؟ وقوله: «فِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ»^(٢)؟

فقال: «الذَّوْدُ»: القطعة من الإبل، [ما بين الثلاثة إلى العشرة]^[٣].^(٣)

[وأما قوله]^[٤]: «فِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ»: فإنهم^[٥] يختلفون فيه، فقال بعضهم: الرِّكَازُ المعدن، وقال بعضهم: الرِّكَازُ الدِّفِين، الشيء يجده الرجل مدفوناً.^(٤)

[١] في ص «ومن كتاب الزكاة».

[٢] زيادة من ق.

[٣] في ق «ما بين الثلاث إلى العشر».

[٤] ليست من ق.

[٥] في ق «وأما الرِّكَاز. فقال: يختلفون».

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الزكاة، باب ما يجب فيه الزكاة ٣٣٣/١، رقم: ٦٥٢،

وبرواية أبي مصعب، كتاب الزكاة ٢٤٩/١، رقم: ٦٣٤، ورواية ابن بكير/١/٥١.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الزكاة، باب زكاة الرِّكَاز ٣٤٠/١، رقم: ٦٧١،

وبرواية أبي مصعب، كتاب الزكاة، باب زكاة الرِّكَاز ٢٥٥/١، رقم: ٦٥٤، ورواية ابن بكير/١/٥٢.

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٢٧١/١-٢٧٣، والغريبت ٦٨٦/٢، والفائق ١١١/٣، والمشارك ٢٧١/١،

والمطالع ٨١/٣-٨٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ٣٦٦/١، والنهاية ١٧١/٢، واللسان وذوذه

١٥٢٥-١٥٢٦.

(٤) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٢٧٥/١-٢٧٦، ٤٥٤-٤٥٥، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٨٤/١،

والغريبت ٧٧٣-٧٧٢/٣، والفائق ٨١/٢-٨٢، والمشارك ٢٨٩/١، والمطالع ١٤٨/٣، وغريب

الحديث لابن الجوزي ٤١٢/١، والنهاية ٢٥٨/٢، واللسان ١٧١٧/٣.

وقوله: «فَإِنَّهُ كَانَ [مَالاً]^[١] ضِمَارًا: أصل الضمارة: الغائب^[٢]، وهو من قولهم: قد أضمرت كذا وكذا، أي: غيبتك عنك في قلبي. فكل غائب في بلاد عن أهله فقد أضمرته البلاد، أي: غيبتك عن أهله. ^(١) كما قال الشاعر^[٣]: [من المتقارب]

أَرَأَا إِذَا أَضْمَرْتُكَ الْبِلَا دُ نَجَمِي وَتُقَطَّعُ فِينَا الرَّحِمُ^(٢)

فقوله: «كَانَ مَالاً ضِمَارًا»، كان منسيا مغيبا في بيت المال لا يرحى.^(٣)

قلت: فقوله: «وَكَانَ زُرَيْقٌ عَلَى جَوَازٍ مِصْرَ»^(٤)، ما الجواز؟ وعن قوله: «مِثْلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعٌ، لَهُ زَيْبَتَانِ»^(٥)؛

فقال: [يريد بجواز مصر، أي: أنه لا يخرج أحد إلا برفقه]^[٤].

[١] زيادة من ص

[٢] في ص «الغيب»

[٣] في ق زيادة «الأعشى»

[٤] ليست من ق. وقد وردت في هامش أوق: «عند الشيخ: «الجواز: لا يجوز الرجل إلا برفقه»^[٤].

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الزكاة، باب زكاة الدين ٣٤٤/١، رقم: ٦٨٦.

وبرواية أبي مصعب، كتاب الزكاة، باب زكاة الدين ٢٥٩/١، رقم: ٦٦٩، ورواية ابن بكير ٥٢/ب

(٢) الأعشى، ديوانه ص: ٤١، كذا في الأصل وفي الديوان «مِنَّا الرَّحِمُ»

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٢٧٦/١-٢٧٧، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤١٧/٤، والهرجيز

١١٤١/٤، والفائق ٣٤٨/٢، والمشارك ٥٩/٢، والمطالع ٣٤٢/٤، والنهاية ١٠٠/٣، واللسان «مصر»

٢٦٠٧/٤

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الزكاة، باب زكاة العروض ٣٤٦/١-٣٤٧، رقم:

٦٩٠، ورواية أبي مصعب، كتاب الزكاة، باب زكاة العروض ٢٦١/١، رقم: ٦٧٣، ورواية ابن

بكير ٥٣/أ

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الزكاة، باب ما جاء في الكثر ٣٤٨/١، رقم: ٦٩٦،

ورواية أبي مصعب، كتاب الزكاة، باب ما جاء في الكثر ٢٦٤/١، رقم: ٦٧٩، ورواية ابن

بكير ٥٣/ب

وقال: «الشَّجَاعُ»: الحية.

و«الأَقْرَعُ»: الذي لا ينبت^[١] الشعر على رأسه من شدة سُمِّه.

وقوله: «زَبَيْتَانِ»: له نقطتان سودوان في شِدْقَيْهِ، وربما كثر كلام الرجل حتى يظهر زَبْدُهُ على شِدْقَيْهِ، فيقال: قد [زَبَتَ]^[٢] شِدْقَاهُ. وكان العجّاج الشاعر منهم كان إذا أنشد [زَبَتَ]^[٣].^(١) وقد قال الشاعر في [مثل]^[٤] ذلك: [من الرجز]

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ

وَكَثُرَ الضَّجَاجُ وَاللَّقْلَاقُ

[ثَبَّتُ الْجَنَانَ مِرْجَمٌ وَدَاقُ]^[٥] (٢)

قلت: فقوله: «تَعُدُّ عَلَيْهِمُ السَّخْلَةَ، يَجْمَلُهَا الرَّاعِي وَلَا تَأْخُذُهَا وَلَا تَأْخُذُ الْأَكْمَلَةَ وَلَا الرُّبَى وَلَا الْمَاخِضَ وَلَا قَلَّ الْغَنَمِ»؟ وقوله: «وَذَلِكَ عَدْلٌ بَيْنَ غَدَاءِ الْغَنَمِ

[١] في ص «لا ينبت».

[٢] ق وص «زهب».

[٣] ق وص «زهب».

[٤] زيادة من ص.

[٥] زيادة من ص.

(١) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٢٨١/١، غريب الحديث لأبي عبيد ١٢٢/١، وغريب الحديث لخطابي

١٠٢٠/٣، والغريبين (٩٧٥/٣) ١٥٣٠/٥، والفائق ٢٢٢/٢، والمشارق ١٨٠/٢، والنهاية ٤٤٧/٢

و ٤٤/٤-٤٥، واللسان «فهم» ٢٢٠١/٤، و«قرع» ٣٥٩٤/٥، و«زهب» ١٨٠٢/٣

(٢) الزبيدي، تاج العروس، شعر الأسعدي، «زهب» ٦/٣.

وَحِيَارِهِ^(١)؛ وما أراد بقوله: «لَا تَأْخُذُوا حَزْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ»^(٢)؛

فقال: «السَّخْلَةُ»: [الصَّغِيرَةُ]^[١] المولودة من المعز.

و«الْأَكُولَةُ»: مَا يُسَمَّنُ لِلْأَكْلِ.

و«الرَّبَّى»: اللَّبُونُ الَّتِي تُرَبَّى وَلَدَهَا.

و«الْمَاخِضُ»: الَّتِي قَدْ قَرَّبَ وَلَادَهَا، فَوَلَدَهَا بِتَخَضُّصٍ فِي بَطْنِهَا.^(٣)

وقوله: «غِذَاءُ الْغَنَمِ وَحِيَارِهِ»: فَتَذَوُّهُ صَغَارُهُ وَرَدِيَّةُ^(٤)

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «حَزْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ»: وَالْحَزْرَاتُ هُوَ خِيَارُ الْمَالِ [جِيَادِهِ]^[٢].^(٥)

[١] ليست من في

[٢] في في أجده، وقد سقطت من ص

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الفقي. كتاب الزكاة. باب فيما يعتد به من السخل في الصدقة

٣٥٩/١، رقم: ٧١٥، ورواية أبي مصعب. كتاب الزكاة. باب انتهى عن التضيق على الناس في

الصدقة ٣٧٤/١، رقم: ٦٩٧، ورواية ابن بكير، ٥٤/١.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الفقي. كتاب الزكاة. باب انتهى عن التضيق على الناس في الصدقة

٣٥٧/١-٣٥٦/١، رقم: ٧١٣، ورواية أبي مصعب. كتاب الزكاة. باب فيما يعتد به من السخل في

الصدقة ٣٧٢/١، رقم: ٦٩٤، ورواية ابن بكير، ٥٥/١.

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٢٩٩/١-٣٠١، وغريب الحديث لأبي عبيد ٩١/٢، وغريب الحديث للخطابي

١٦٤/١ و١٢٠/٣ و١٧٨/٢، والغريين ٨٧/١ و٦٩٩/٣-٧٠٠، والتعليق ٢٨٢/١-٢٨٣، والقائى

٥٧/٣ و٤٥/٢، والمشارك ٢١٠/٢ و٣٠/١ و٢٧٨/١ (٣٧٥/١)، والمطالع ١٠٧/٣ و٢٠/٤، وغريب

الحديث لابن الجوزي ٣٣/١ و٣٧١/١ و٣٤٦/٢، والنهاية ٣٥٠/٢ و٥٨/١ و١٨٠/٢ (٣٠٦/٤)،

واللسان سهل، ١٩٦٤/٣، و«أكل»، ١٠١/١، و«رب»، ١٥٤٨/٣، «مخض»، ٤١٥٣/٦.

(٤) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣٠١/١-٣٠٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ٩٢/٢، والتعليق ٢٨٢/١-

٢٨٣، والقائى ٥٧/٣، والمشارك ١٩٢/٢، والمطالع ١٣٢/٥، والنهاية ٣٤٨/٣.

(٥) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٢٩٧/١-٢٩٨، وغريب الحديث لأبي عبيد ٩٠/٢، والغريين ٤٣٢/٢،

والتعليق ٢٨٤/١-٢٨٥، والقائى ٢٧٧/١، والمشارك ١٩١/١، والمطالع ٢٦٦/٢، وغريب الحديث

لابن الجوزي ٣٠٣/١، والنهاية ٣٧٧/١، واللسان «حز»، ٨٥٥/٢.

قلت له: فسر لي من الإبل: «بَنَتْ مَخَاضٌ وَبَنَتْ لَبُونٌ وَحِقَّةٌ وَجَذَعَةٌ وَثَنِيَّةٌ وَخَلْفَةٌ»^(١)، [وما الأورق منها؟]^(٢)

فقال: أول ما تحمل الناقة فهي خلفه إذا استبان حملها، فإذا تم لها عشرة أشهر فهي عُشْرَاءُ وذلك أيام مخاضها، وهي [المخاض]^(٣) لأن الولد يتمخض في بطنها، فإذا ولدت فولدها الجوار والرَبْعُ والمُهْبَعُ، ثم هو فَصِيلٌ إذا انفصل من أمه وهو أفيل أيضا وجمعها فصيل وإفال، فإذا مضت له سنة وصار في الثانية فهو ابن مخاض والأُنثَى [بنت]^(٤) مخاض، ثم في السنة الثالثة ابن لبون والأنثى [ابنة]^(٥) لبون وذلك أن أمها لها لبن من ولد سوي هذه التي قد أتت لها ثلاث سنين، ثم هو حق والأنثى حقة لأنهما قد استحقت أن يحمل عليهما، ثم هي جذع والأنثى جذعة، ثم ثني وثنية، ثم سمي بازلا بعد ذلك.^(٦)

وقوله: «طُرُوقَةُ الْفَحْلِ» أي: مما يطرقها الفحل، يضربها، يقال: طرقها يطرقها طرقا، وأطرقته أنا إذا: حملت فحلي على ناقته. والطرق أيضا: الزجر والضرب بالخصي. قال الشاعر: [من الطويل]

لعمرك ما تدري الطوارق بالخصي ولا زاجرات الطير ما الله صانع^(٧)

[١] ليست من ص

[٢] في ص «المخاض»

[٣] في ص «ابنة»

[٤] في ص «بنت»

(١) أخرجه مالك في الموطأ، رواية يحيى الليثي، كتاب الزكاة، باب صدقة الماشية ٣٤٩/١ - ٣٥٠، رقم

٥٦٩٧، رواية أبي مصعب، كتاب الصدقة ٢٦٩/١، رقم: ٦٨٨.

(٢) قطر: نفس غريب الموطأ، لابن حبيب ٢٨٥/١ - ٢٩٢، والتعليق للوهبي ٢٧٨/١ - ٢٧٩.

(٣) لبيد، ديوانه ص: ٩٠، دار صادر - بيروت، د ط ب، كذا في الأصل وفي الديوان «مأدري الضواري».

والطَّرَق أيضا: الماء الكدر الذي تحوَّضه الدَّوَاب وتبول فيه، والطُّرُوق: التَّدُّوم ليلاً. يقال: طَرَق فلان أهله ليلاً. والطَّرَق أيضا: ضرب الصَّوْفِ بالمُطْرِقة، والمُطْرِقة: العصا التي يَطْرُقُ بها الطَّرَاقُ. [وأما]^(١) الطَّرَاقُ: وهو القاعل لذلك، وهو التجَاد، وكلُّ ما ضربت شيئا على شيء، فقد طرقت. والمُطْرِقة أيضا: التي يدقُّ بها الخِطَّاد والصَّائغ والخِطَّاء. يقال: قد أطرق النعل، إذا ضرب عليها رقاعاً أو طراقاً أي: أطرقها بنعل أخرى^(٢). قال الشاعر: [من الكامل]

وجئت على ركبٍ تهد بها الحصى كراكر مثل النقييل المطروق^(٣)

«النَّقييلُ»: يعني: الرِّقَاع، وما تُطْرَقُ به النعال، ومنه قوله: «كالمجانُ المُطْرَقَةُ»^(٤) فالجنان البرَّسة، والواحد مجنُّ. والمُطْرَقَةُ التي قد طرقت بعضها على بعض، فهذا مما قلت لك: إذا ضربت شيئا على شيء، فقد أطرقته. وأطرق الرجل يطرق إطراقاً، إذا سكت فلم يطق. كما قال الشاعر [الملتئم]^(٥): [من النول]

[١] ليست من ق وص

[٢] زيادة من ق

(١) ينظر: تيسر غريب الموطأ ٢٨٩١-٢٩٠، والغريب ١١٦٨/٤، والتعريف ٢٧٩/١، والفاخر ٣٦٠٢، والمشارق ٣١٨١، والمطلع ٢٦٦٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ٣٣٢/٢، والنهاية ١٢٢/٣، واللسان اطرق، ٢٦٦٢/٤-٢٦٦٣

(٢) لم أقف عليه

(٣) أخرجه البخاري في جامعه من حديث عمرو بن نضيم، كتاب الجهاد والسير، باب قال الترك، رقم:

وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاغًا لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ وَصَمَّمَا^(١)[١]

وقال آخر: [من الطويل]

وما كنتُ أخشى أن تكون وفاته بكى سبى أخضر العينِ مطيرُ^(٢)[٢]

ويقال: هذا بعير ماله طِرْقُ؟ أي: ليس به سمنٌ، والطرق: الشحم^(٣)

[١] زيادة في ص "هذه لغة بني كعب يلقبون -الراء- في التثنية -انحاء- ونشأ

إن أباهما وأبأ أباهما قد بلغا في البحر عابثهما

وعلى لغتهم قوله تعالى: ﴿هَذَانِ لَسَاوِرَانِ﴾ سورة طه، الآية ٦٣ وقال آخر يرثي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[٢] زيادة في ص «السبى والسبى: القهر».

[٣] في هامش ص زيادة «يلق مقابلةً وسماعاً».

(١) المتنسب: ديوانه، تحقيق: حسن كامل ص: ٣٤، معهد المخطوطات العربية، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠ م

(٢) الشماخ، ديوانه، تحقيق: صلاح الدين الهادي ص: ٤٤٩، كذا في الأصل. وفي ق وص وفي الديوان

«أزرق العين»، دار المعارف - مصر. د ط ت.

(٣) الأشموني، شرحه على ألفية مالك، (١/ ٥١)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ/

من كتاب الضحايا^(١)قلت: فقله: «العَجَفَاءُ الَّتِي لَا تَتَّقِي»^(١)فقال: «العَجَفَاءُ»: المهزولة^(٢)وقوله: «لَا تَتَّقِي» أي: ليس لها [مُخٌ]^(٢)، والتَّقِي: المُخ. ^(٣) كما قال الشاعر يدعوا على ناقته:أراني الله نقيك في السّلامى^(٤)والسّلامى: [العُظْمُ]^(٣) الصّغيرُ الذي يكون في طرف الخُفِّ، وتراه صغيراً في

[١] في ص «ومن كتاب الضحايا».

[٢] في ص «تَتَّقِي».

[٣] في ق و ص «العُظْمُ».

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الضحايا، باب ما ينهى عنه من الضحايا ٦١٩/١، رقم: ١٣٨٧، ورواية أبي مصعب، كتاب الضحايا، باب ما يتقى من الضحايا ١٨٥/٢، رقم: ٢١٢٥، ورواية ابن بكير ١٧٧/ب ل ١٧٨/أ.

(٢) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٨٠/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٠٩/٢، وغريب الحديث لابن هبة ٤٨٠/١، والفائق ١٦/٤-١٧، وغريب الحديث لابن الجوزي ٤٣٤/٢، والنهاية ١٨٦/٣، واللّسان «عجف» ٢٨٢١/٤.

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٦٨/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ١١/٣، والتعليق ٣٨٢/٢، والفائق ٣٢٦/٢، والمشارك ٢٥/٢، والمطلع ٢٠٨/٤، وغريب ابن الجوزي ٤٣٤/٢، والنهاية ١١١/٥، واللّسان «نقاء» ٤٥٣٢/٦.

(٤) ابن سيده، المخصص، تحقيق: خليل جفال ١٢٨/٥، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

الكراع. وجمعها السُّلَامِيَّاتُ. وهو آخر شيء يبقى فيه المتخ إذا هُزِلَت الدابة، فكأنه قال لها: أرسل الله عليك الهُزَالَ حتى يكون آخرُ تخك في السَّلامِ.

قلت: فقله: «دَفَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ»^(١)؟

فقال: «دَقُوا»: أي: [دَبُّوا]^[١] إلينا وأتونا، كما يدفُّ الطائرُ إذا حركناحيه، وهو قول الأنصار لقُريش: دَقَتْ علينا منكم دافقة، أي: أتانا منكم قطعة، فهذا الدَّفِيفُ. وإنما المعنى: أَنَّ الْأَعْرَابَ وَأَهْلَ الْبَادِيَةِ لَمَّا دَخَلُوا يَوْمَ الْإِضْحَى نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ أَنْ يَدْخَرُوا لَحْمَ أَصْحَابِهِمْ لِيُوسِعُوا بِهَا عَلَى أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَلَمَّا كَثُرَ الْخَيْرُ أُرْخِصَ لَهُمْ فِي الْإِدْخَارِ.^(٢)

[١] في ق «دَتُوا».

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الضعفاء، باب ادخار لحوم الأصاحي ٦٢٣/١، رقم: ١٣٩٣، ورواية أبي مصعب، كتاب الضعفاء، باب ادخار لحوم الأصاحي ١٨٩/٢، رقم: ٢١٣٦، ورواية ابن بكير ١٧٨/أ، ب.

(٢) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٨١/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٩٠/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة ٥٦٩/٢، وغريب الحديث انلطائي ٤٣٩/١، والغريين ٦٤٢/٢، والفائق ٤٢٩/١، والمشارك ٢٦١/١، والمطالع ٤٤/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ٣٤٢/١، والنهاية ١٢٤/٢-١٢٥، واللسان «دفف» ١٣٩٦/٢.

من كتاب النذور^(١)

قلت: فقوله: «لأنَّ أَلْحَلَفَ بِاللَّهِ ثُمَّ آثَمَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَضَاهِيَ»^(٢)؛

فقال: «المُضَاهَاةُ» والمُضَارَعَةُ: أن تفعل شيئاً يشبه فعل غيرك، وذلك أن ترى إنساناً فعل شيئاً ففعلت مثله، تريد [أن]^(٣) تشبه به، كما قال النبي ﷺ لعدي بن حاتم: «مَا ضَارَعْتَ بِهِ النَّصْرَانِيَّةَ»^(٤)، أي: ما شَبَّهْتَ به النصرانية.

فعني قوله: «لأنَّ أَلْحَلَفَ بِاللَّهِ [ثُمَّ آثَمَ]^(٥) أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَضَاهِيَ»، أي: لا أَلْحَلَفُ بغير الله، لأنِّي إذا حلفت بغير الله فقد شبهته بحلفي بالله^(٦).

[١] سقطت من ق، في ص «ومن كتاب النذور».

[٢] زيادة من ص.

[٣] زيادة من ق و ص.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية أبي مصعب، كتاب النذور والأيمان، باب جامع الأيمان ٢/٢١٩، رقم

٢٢٢٤، ورواية ابن بكير ١/١٤٥.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٢٩٧/٣٦-٣٠٢، رقم ٢١٩٦٦ و ٢١٩٦٩ و ٢١٩٧١ و ٢١٩٧٢.

(٣) ينظر تفسير ابن حبيب ٩٠/٢-٩١، والنهاية ١٠٦/٣.

من كتاب الرضاع^(١)قلت: قوله: «الَلَّاحُ وَاحِدٌ»^(١)؛قال: يعني بالَلَّاح يرید [اللبن]^(١)؛ لبن الرضاع، أي: أنه من الرجل والَلَّاح - بكسر الهمزة - جمع لَقَحَةٍ^(٢).قلت: [قول النبي ﷺ]^(٢): «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغَيْلَةِ»^(٣)؛فقال: «الْغَيْلَةُ»: والغَيْلُ سَوَاءٌ، وهو أن تلد المرأة الصبي فيغشاه زوجها وهي ترضع فتحمل، فإذا حملت فسد اللبن على الصبي، و[يفسد له جسده، ويضعف له قوته]^(٣). حتى ربما كان ذلك فيعقله. أيضا يقال: قد أغال الرجل ولده، وأغيل

[١] سقطت من ق، في ص، ومن كتاب الرضاع.

[٢] زيادة من ق.

[٣] في ق، قوله صلى الله عليه وسلم.

[٤] في ص، يغد به جسده، ويضعف قوته.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الرضاع، باب رضاعة الصغير ١٢١/٢، رقم:

١٧٦٦، ورواية أبي مصعب، كتاب الرضاع، باب ما جاء في رضاعة الصبي ٧/٢، رقم: ١٧٣٩،

ورواية ابن بكير ١٣١/أ.

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣٤/٣-٣٥، وغريب الحديث لخطابي ٦٣/٢-٦٤، والغريبين

١٦٩٨/٥، والتعليق، ٦٣/٢-٦٤، والفائق ٢٩٧/٣، والمشارك ٣٦٢/١، والمطالع ٤٤٩/٣، وغيب

الحديث لابن الجوزي ٣٢٧/٢-٣٢٨، والنهاية ٢٦٢/٤، واللسان ٤٠٥٧/٥-٤٠٥٩.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الرضاع، باب جامع ما جاء الرضاعة ١٢٧/٢، رقم:

١٧٧٩، ورواية أبي مصعب، كتاب الرضاع، باب جامع الرضاعة ١٣/٢، رقم: ١٧٥٣، ورواية ابن

بكير ١٣١/ب.

[أيضاً]^[١]، وصبي مَغَالٍ وَمَغِيلٍ، إِذَا وَطِئَ أَبُوهُ أُمَّهُ فِي أَيَّامِ رِضَاعِهِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:
 فَوَارِسَ لَمْ يَغَالُوا [فِي الرِّضَاعِ]^[٢] فَتَنَّبُوا فِي أَكْفِهِمُ السُّيُوفُ^(١)
 «لَمْ يَغَالُوا» أَي: لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ، وَقَدْ قَالَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]^[٣] فِيهِ: «أَنَّهُ
 لَيَذْرُكُ الْقَارِسَ فَيَدْعُوهُ مِنْ سَرَجِهِ»^(٢)، أَي: يَضْعِفُ فَيَسْقُطُ عَنِ السَّرَجِ.
 يُقَالُ: قَدْ رَضَعَ الصَّبِيَّ فَهُوَ يَرْضَعُ رَضْعًا وَرَضَاعًا، وَهُوَ صَبِي رَضِيعٌ وَهُوَ فِي
 وَقْتِ شَرِبِهِ مِنْ [لَبَنِ]^[٤] أُمِّهِ رَاضِعٌ، فَإِذَا فَعَلَتْ بِهِ أُمُّهُ قَلَّتْ: قَدْ أَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ فَهِيَ
 تَرْضَعُهُ إِرْضَاعًا وَهِيَ مُرَضِعٌ وَالصَّبِي مُرَضِعٌ، [وَعَلَّ قَدْ لَطَفَتْ بِهِ الشَّعْرُ]^[٥] (٣)

[١] فِي ص «أَغِيلَ الصَّبِي».

[٢] فِي ق «فِي رِضَاعٍ».

[٣] فِي ق وَص «الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

[٤] زِيَادَةٌ مِنْ ص.

[٥] زِيَادَةٌ مِنْ أ.

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٥٧٠/٤٥، رَقْمًا ٢٧٥٩٠، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الْأَلْفَاظِ.

(٣) يَنْظُرُ تَفْسِيرُ ابْنِ حَبِيبٍ ٤٠٣/١-٤٠٥، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عَمِيدٍ ١٠٠/٢، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ

لِلْفُطَّايِ ١٦٥/٢، وَالْغَرِيبَيْنِ ١٣٩٩/٤، وَالتَّعْلِيقُ ٦٥/٢-٦٦، وَالْقَائِمُ ٨٣/٣، وَالْمَشَارِقُ ١٤٢/٢.

وَالْمَطَالِعُ ١٧٥/٥، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوَازِيِّ ١٧٠/٢، وَالنِّهَايَةُ ٤٠٢/٣، وَاللَّسَانُ وَمَغِيلٌ

من كتاب الجنائز^[١]

قلت: فتوله: «فَاعْطَانَا حَقَّوْهُ» فَقَالَ: «أَشْعِرْنَاهَا إِيَّاهُ»^(١)؛

فقال: «حَقَّوْهُ»: إِزَارُهُ. وَجَمْعُهَا أَحْقَاءُ وَأَحْقِيَّةٌ وَأُحْقِي، يقال: ثلاثة أُحْقِي وأربعة أُحْقِي^(٢)

وقوله: «أَشْعِرْنَاهَا إِيَّاهُ» أي: جعته تحت أكفانها مما يلي جلدها؟

والشعار مما يلي الجلد. والشار ما ظهر فوق ذلك. وهكذا تقول العرب في مثل لها: «فلان عند الشعار دون الدثار»^(٣) أي: هو أدنى الناس مني، ومنه قول بعض أزواج النبي ﷺ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي شُعْرَتَا»^(٤)، والشُّعْر: جمع شعار. وإنما تعني: أنه [إنما]^(٥) كان يصلي في أزرنا وفي قمصنا التي تلي جلودنا.^(٥)

[١] في ص «ومن كتاب الجنائز».

[٢] ليست في ص.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجنائز، باب غسل الميت ٣٠٥/١-٣٠٦، رقم: ٥٩٢. ورواية أبي مصعب، كتاب الجنائز، باب غسل الميت ٣٩٧/١، رقم: ١٠٠٥، ورواية ابن بكير ٥٨ ب.

(٢) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٦٣/٢-٦٤، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٦/١، والغريين ٤٧٦/١، والتعليق ٢٤٧/١، والفائق ٣٩٨/١، والمشارك ٢١٠/١، والمطلع ٣٤٦/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢٣٠/١، والنهاية ٤١٧/١، واللسان «حقاً» ٩٤٨/٢.

(٣) جمع الأمثال ٤٠٠/٢.

(٤) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ٢٢٧/٤١، رقم: ٢٤٦٩٨، وفي الحديث «لا يصلي في شعورتا».

(٥) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٤٦/١، والغريين ١٠٠٩/٣، والتعليق ٢٤٧/١، والفائق ٣٩٨/١، والمشارك ٢٥٥ ٢، والمطلع ٦٢/٦، والنهاية ٤٧٩/٢، واللسان «شعر» ٢٢٧٥/٤-٢٢٧٦.

قلت: فقله: «إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ [طَيْرٌ] ^[١] يَعْلَقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ» ^(١)؛

فقال: «النَّسَمَةُ: النَّفْسُ، وَالرُّوحُ، وَ[الْبَدَنُ] ^[٢] نَفْسُهُ، يُقَالُ لَهُ: نَسَمَةٌ، وَهِيَ عَيْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^[٣]»: «لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ» ^(٢)،
يعني: بالنَّسَمَةِ الْإِنْسَانُ.

كما قال الشاعر: [من المتقارب]

بِأَعْظَمَ مِنْكَ تُقَى فِي الْحِسَابِ إِذَا النَّسَمَاتُ نَقَضْنَ الْغُبَارَا ^(٣)

يعني: بالنَّسَمَاتِ النَّاسَ إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَأَمَّا النَّسَمَةُ هَاهُنَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا يَعْنِي: الرُّوحَ، لِأَنَّهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلَقُ [مِنْ] ^[٤] ثَمَرِ الْجَنَّةِ» ^(٤) ^(٥).

وقوله: «تَعْلَقُ» أَي: تَأْكُلُ، يُقَالُ: مَا ذَاقَ الْيَوْمَ عُلُوقًا، أَي: طَعَامًا. ^(٦)

[١] في ص «طائر».

[٢] في ص «الجسد».

[٣] زيادة من ق و ص.

[٤] ق «في».

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الجنائز، باب جامع الجنائز، ٣٢٨/١، رقم: ٦٤٣.

ومرواية أبي مصعب، كتاب الجنائز، باب جامع الجنائز ٣٩٢/١، رقم: ٩٩٢.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣٦/٢، رقم: ٥٩٩.

(٣) الأعشى، ديوانه ص: ٥٣، كذا في الأصل وفي الديوان «بِأَعْظَمَ مِنْهُ تُقَى».

(٤) أخرجه الثَّقَفِيُّ، أبو عثمان سعدان في جزئه، تحقيق: عبد المنعم إبراهيم ص: ١٦، رقم: ١٦، مكتبة نزار

مصطفى الباز-الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩ م.

(٥) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٧٤٤/٣، وغريب الخطابي ٧٠٦/١، والغريبين ١٨٣٣/٦، والفائق

٢٠٤/٣، والمشارك ٢٦/٢، والمطلع ٢٩٠/٣ و ٢١٥/٤، وغريب الحديث لابن الجوزي ٤٠٥/٢ -

٤٠٦، والنهاية ٤٩/٥، واللسان «نم» ٤٤١٣/٦ - ٤٤١٤.

(٦) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٧١/٢ - ٧٣.

من كتاب العقول^[١]

قلنا: فسر لنا: «الجراح والشجاج»؟

فقال: أول الشجاج الدامغة، وذلك أنها تدمغ بها، ثم الدامية إذا دميت، ثم الباضعة إذا شق اللحم. واللحم هو البضيع، ثم السمحاق وهي: الملتأء، وهي التي ليس بينها وبين العظم إلا [جلدة]^[٢] رقيقة، فإذا جازت تلك [الجلدة]^[٣] فهي: الموضعة لأنها قد أوضحت عن العظم، ثم الهاشمة وهي: التي قد هشمت الضربة عظامها ثم المنقلة التي ينقل منها الطيب العظام الصغار، وتلك العظام [يقال لها: الفراش ثم المأمومة وهي]^[٤] اللامة، وذلك أنها تصل إلى أم الرأس [ولم تدخل عليها، وأم الرأس هو الدماغ]^[٥]. فإذا بلغ ذلك فهي المأمومة وبقي على الدماغ [جلدة رقيقة فإن انكشفت تلك]^[٦] [الجلدة]^[٧] وظهر الدماغ مات صاحبها. والجائفة لا تكون من الشجاج إنما هي من الطعن لأنها وصلت إلى الجوف، فلذلك سميت جائفة، وتسمى التأفة أيضا، لأنها ربما نفذت إلى الجانب الآخر.^(١)

[١] في ص «ومن كتاب العقول».

[٢] في ق وص «جلدة».

[٣] في ص «الجلدة».

[٤] كشطت من أ.

[٥] كشطت من أ.

[٦] كشطت من أ.

[٧] ليست من ق.

(١) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٧٤/٣-٧٧، وغريب الحديث للحري ٣١/١، وغريب الحديث للخطابي ٣٢٨/٢، ٣٦٩، والتعليق ٢٧١/٢-٢٧٣، والمشارك ٩٦/١ و ٢٧٢/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ٧٤/١، ٣٤٨، ٤٩٦ و ١٨٦/٢، ٤٣٣، ٤٧١، والنهاية ١٣٤/١ و ١٣٣/٢، ٣٩٨، ٤٤٥ و ٤٣١/٣ و ٣٥٦/٤-٣٥٧، ١١٠/٥، ١٩٦.

قلنا له: فسر لنا العثم والعثل.

فقال: لا أعرف العثل، وأما العثم: فإن يجبر الكسر على خطأ فيعاد، فذلك العثم، ويقال: جبر على عثم^(١)، أي: على فساد^(٢).

قلت: فما: «حِجَاجُ الْعَيْنِ»^(٣)؟

قال: «الحِجَاجُ»: العظمُ المطلُّ على العين الذي فيه الحاجب، وقال بعضهم: هو مُسْتَدَارُّ الْعَيْنِ مِنَ الْعِظَامِ.^(٤)

قلت: فقلوه: «كُنَّا أَهْلَ ثَمِّهِ وَرُمِّهِ حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى عَمِّهِ، غَلَبْنَا عَلَيْهِ حَقُّ أَمْرِي فِي عَمِّهِ»^(٥)؟

فقال: «الْعُمُّ»: حَسَنُ تَعَاهُدِ الصَّبِيِّ وَتَرْيِئَتِهِ.

و«الرَّمُّ»: أصله من الأكل، يقال: قد رَمَتِ الشَّاةُ فِيهِ تَرَمًّا، إذا تناولته الأرض تأكل، وهي تَرَمَّتْ أَيْضًا. يقول: فكنا أهل طعاهذا الصبي وشرابه وتريئته

(١) أبو الفضل الميالي، مجمع الأمثال ص: ٦٠.

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٦٣١/٤-٦٣٢، وغريب الحديث للحرابي ٧٣٤/٢، والغريب ١٢٢٩/٤، والفائق ٣٩٤/٢، والمشارك ٦٧/٢، والمطالع ٣٧٨/٤، وغريب الحديث لابن الجوزي ٧٠/٢، والنهاية ١٨٣/٣.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب العقول، باب ما جاء في عقل العين إذا ذهب بصرها، ٤٢٧/٢، رقم: ٢٤٩٤، ورواية أبي مصعب، كتاب العقول، باب دية العين القائمة والهدى ٢٣٣/٢، رقم: ٢٢٦٨.

(٤) التعليل ٢٧٢، والمطالع ٢٣٤/٢.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب العقول، باب ما جاء في ميراث العقل والتعطيل فيه ٤٤٠/٢، رقم: ٣٥٣٩، ورواية أبي مصعب، كتاب العقول، باب ما جاء في ميراث العقل والتعطيل فيه ٢٤٧/٢، رقم: ٢٣١٦، ورواية ابن بكير ١٥٦/ب.

و[تَوْفِيقَهُ]^[١] حَتَّى إِذَا اسْتَوَى وَتَمَّ شَبَابُهُ، وَهُوَ الْعُمُّ: تَمَامُ الشَّبَابِ. وَمِنْهُ يُقَالُ: نَخَلُ عُمٍّ، أَيْ: قَدْ طَالَ وَاسْتَوَى، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي الَّذِي غَرَسَ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، قَالَ: «فَلَقَدْ رَأَيْتَهَا تُقْلَعُ وَأَنَّهَا لَعُمٌّ»^(١)، يَعْنِي: النَّخْلَ الطَّوَالَ، وَيُقَالُ: نَخَلٌ عُمٌّ، وَشَجَرٌ عُمٌّ، أَيْ: طَوِيلٌ [تَامٌ]^[٢]، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ عَمِيمَةٌ أَيْ: تَامَةٌ الطَّوْلُ، حَسَنَةُ الْقَوَامِ^[٣].^(٢)

[١] فِي هَامِشِ أَدْوِينَةِ عِنْدِ الشَّيْخِ وَكَذَا فِي ق وَص.

[٢] فِي هَامِشِ أَدْوِينِ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ قَالَ: أَبُو الطَّاهِرِ عَلِيٌّ عَمُّهُ، وَقَالَ: الْعَمِيمُ: نَبَاتُ الْأَرْضِ إِذَا اسْتَقَلَّ عَنِ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى، أَخْبَرَنَا بِهِ يَحْيَى عَنْهُ.

[٣] لَيْسَتْ مِنْ ص.

(١) أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِي فِي سَنَنِهِ، تَحْقِيقُ: شُعَيْبُ الْارْنَؤُوطُ وَجَمَاعَةُ ٤٤٤/٣، رَقْمٌ: ٢٩٣٨، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوت، ط ١٤٢٤/٥-٢٠٠٤ م.

(٢) يَنْظُرُ: تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ ٤٤٦/١-٤٤٧، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٢٩٦/١ وَ٤٠٤/٤، وَالْغَرِيبَيْنِ ٢٩٥/١، وَالتَّعْلِيقُ ٢٧٦/٢-٢٧٧، وَالْقَائِلُ ١٧٥/١-١٧٦ وَ٨٥/٢، وَالْمَشَارِقُ ١٣١/١، وَالْمَطَالَعُ ٦٠/٢، وَالنَّهْيَةُ ٢٢٣/١ وَ٢٦٨/٢، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوَازِيِّ ١٢٩/١ وَ٤١/٢، وَاللَّسَانُ ٥٠٧/١، وَرَمَمَ ١٧٣٧/٣، وَنَحْمُ ٣١١٢/٤.

من كتاب الصيام^[١]

قلت: فقوله: «فَأُتِيَ بِعَرَقٍ تَمْرٍ»^(١) [ما العرق؟]^[٢]

فقال: «العَرَق»: المَكَلُّ^[٣] العظيم، وإنما سُمِّيَ عَرَقًا لَأَنَّهُ يُعْمَلُ عَرَقَةً عَرَقَةً ثُمَّ يُضْمُّ. والعَرَقَةُ: الطَّرِيقَةُ العَرِيضَةُ، ولذلك سُمِّيَتْ دِرَّةُ الْكِتَابِ عَرَقَةً لِعَرْضِهَا واصطفافها، وكذلك إذا مَرَّتِ الطَّيْرُ مَصْطَفَةً قِيلَ: مَرَّتْ بِنَا عَرَقَةً مِنْ طَيْرٍ، وكذلك إذا جاءت الخيل صفًا، قيل: جاءت الخيل على عَرَقَةٍ واحدة.^(٢)

قلت: فقوله: «صَفِدَتِ الشَّيَاطِينُ»^(٣)؟

[١] في ص «ومن كتاب الصيام».

[٢] ليست من ص.

[٣] في هامش أ «المَكَلُّ عند الشيخ».

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصيام، باب كفارة من أفطر في رمضان ٣٩٩/١ - ٤٠٠، رقم: ٨١٥ و ٨١٦، ورواية أبي مصعب، كتاب الصيام، باب كفارة من أفطر في رمضان ٣١٠/١ - ٣١١، رقم: ٨٠٢ و ٨٠٣، ورواية ابن بكير/٤٥/ب/ل/٤٦/أ.

(٢) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣٦٠/١ - ٣٦٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٠٥/١، وغريب الحديث الحربي ١٠١١/٣، والفريين ١٢٦٢/٤، والتعليق ٣٠٩/١، والفائق ٤٠٩/٢، والمشارك ٧٦/٢، والمطالع ٤١٢/٤، وغريب الحديث لابن الجوزي ٨٨/٢، والنهاية ٢١٩/٣، واللسان «عرق»، ٢٩٠٨ - ٢٩٠٣/٤.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصيام، باب جامع الصيام ٤١٦/١، رقم: ٨٦٢، ورواية أبي مصعب، كتاب الصيام، باب جامع الصيام ٣٢٩/١، رقم: ٨٥٥، ورواية ابن بكير/٤٩/أ.

فقال: «صَفِدْتُ»: رَبَطْتُ وَقَيَّدْتُ وَغَلَّتْ، فهذا كله من الإستيثاق وكل شيء يربط به، فهو صفادٌ من حبل أو خيط أو سلسلة، كما قال الله [تبارك وتعالى]^[١]: ﴿مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾^(١)، فالأصفاد واحدٌ صَفْدٌ، ويقال: صَفَدْتُ وَصَفَادٌ.^(٢)

قلت: فقوله: «إِنِّي رَجُلٌ شَاسِعُ الدَّارِ»^(٣)؟

قال: «شَاسِعٌ»: بَعِيدٌ، يقال: شَسَعْتُ دَارَهُ وَنَزَحْتُ وَشَطْتُ وَنَأْتُ وَشَطَرْتُ [وَتَرَاخَتْ، ومنه]^[٢] قول ابن عمر: «اسْتَرَحِيَا عَنِّي»، أي: تباعدا عني وتنجيا، ويقال أيضا: [تَزَحَّحْتَ دَارَهُ، يَرِيدُ]^[٣]: تَبَاعَدْتُ.^(٤)

فقلت له: فقوله: «إِنِّي أَرَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ حَتَّى [تَلَاَحَى رَجُلَانِ]»^(٥)؟

[١] في ق «عز وجل».

[٢] كشطت من أ.

[٣] كشطت من أ.

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٤٩.

(٢) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣٦٢/١-٣٦٦، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٢٣/١، وغريب الحديث للحرابي ٧٠٧/٢، والغريبين ١٠٨٣/٤، والتعليق ٣١٩/١-٣٢٠، والفائق ٣٠٢/٢، والمشارك ٤٩/٢، والمطالع ٣٠١/٤، وغريب الحديث لابن الجوزي ٥٩٢/١، والنهاية ٣٥/٣، واللسان «صفد» ٢٤٥٨/٤.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الاعتكاف، باب ما جاء في ليلة القدر ٤٢٩/١، رقم: ٨٩٣، ورواية أبي مصعب، كتاب الصيام، باب ما جاء في ليلة القدر ٣٤١/١، رقم: ٨٨٦، ورواية ابن بكير ٥١/أ.

(٤) ينظر: التعليق ٣٢٤/١، والمشارك ٢٥٨/٢، والمطالع ٧٨/٦، والنهاية ٤٧٢/٢، واللسان «شع» ٢٢٥٧/٤.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الاعتكاف، باب ما جاء في ليلة القدر ٤٣٠/١، رقم: ٨٩٤، ورواية أبي مصعب، كتاب الصيام، باب ما جاء في ليلة القدر ٣٤٠/١، رقم: ٨٨٥، ورواية ابن بكير ٥١/أ.

فقال: «تَلَاَحِي»^[١] أي: استبًا واسمع كل واحد منهما صاحبه كلاما قبيحا،
يقال: لَحَيْتُ فلانا ولحاني [إذا]^[١] أسمعته وأسمعني، وتلاحينا مثل ذلك، يقال: لحى
الله فلانا، من ذلك، كما قال الشاعر: [من الطويل]

أَلَا أَيُّهَا اللَّاحِي أَنَّ أَحْضَرَ الْوَعْيِ وَأَنَّ أَشْهَدَ الْأَذَاتِ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي^(١)

اللاحي: الذي يلحاني، أي: يسبني ويسمعني [قبيحا]^[١].^(٢)

[١] كشطت من أ.

[٢] في ق «أي أني».

[٣] في ق «القيح»، وقال القطامي: ألا أيها اللاحي كفالك عتبا، ونظمتها زيادة من النسخ والله أعلم.

(١) طرفه في ديوانه ص: ٢٥، كذا في الأصل وفي الديوان «ألا أيها اللاحي».

(٢) يظفر الغرنيث ١٦٨٢/٥، والتعليق ٣٢٥/١، والنهاية ٣٤٣/٤، واللسان ٤٠١٥/٥.

من كتاب الأفضية^[١]

قلت له: فقله^[٢]: «لَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْخَنَّ يَحْجَتِهِ مِنْ بَعْضٍ»^(١)؛

قال: «الْخَنُّ»: أَفْطَنُ وَأَبْيَنُ كَلَامًا وَأَفْصَحُ، يقال: فلان يتعلم الخن، أي: يتعلم الفصاحة والبيان والإعراب، كما قال بعض أصحاب ابن عباس: «كنت أتعلم الخن من ابن عباس»^(٢)، وكما قال عمر: «تَعَلَّمُوا الْخَنَّ»^(٣). وإنما قال الناس: لَخَنَّ فلان إذا أخطأ لأنه أراد الخن نفسه، أي: الصواب فأخطأ، فنسبوه إلى ذلك، وهو من قول الله [تبارك وتعالى]^[٣]: «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ»^(٤) أي: في بيان القول.

[قال الأخفش: الخن هو البيان نفسه]^[٤].^(٥)

[١] في ص «ومن كتاب الأفضية»

[٢] في ص «قول النبي صلى الله عليه وسلم»

[٣] في ق «عز وجل»، وفي ص «جل وعز»

[٤] زيادة من هامش أ وق

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الأفضية، باب التّغريب في القضاء بالحق ٢/٢٥٩، رقم: ٢١٠٣، ورواية أبي مصعب، كتاب الأفضية، باب التّغريب في القضاء بالحق ٢/٤٥٩، رقم: ٢٨٧٧، ورواية ابن بكير ١/١٦٠، ب.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک، من حديث أبو العالية، ونصه: «كُنْتُ أَطْلُوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِأَلْيَتِ فَكَانَ يَأْخُذُ بِيَدِي، فَيُعَلِّمُنِي لَحْنَ الْكَلَامِ» ٣/٣٦٨، رقم: ٣٢٩٥.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦/١١٧، رقم: ٢٩٩٢٦.

(٤) سورة محمد، الآية: ٣٠.

(٥) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٢/٥٦-٦، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢/٢٣٣، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/٦١٢.

و٢/٤١٨-٤١٩، وغريب الحديث الخطابي ١/٦٤ و٢/٥٣٦-٥٣٧، والغريين ٥/١٦٨١-١٦٨٢،

والنعليق ٢/١٧٨-١٧٩، والفائق ٣/٣٠٩-٣١١، والمشارك ١/٣٥٥، والمطالع ٣/٤٢٠، وغريب الحديث

لابن الجوزي ٢/٣١٨، والنهاية ٤/٢٤١-٣٤٢، واللسان الخن ٥/٤٠١٣-٤٠١٥.

قلت: فقوله: «حَشَّ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا»^(١)؟

قال لي: «حَشَّ» [أي]^(١): يَبْسُ. ^(٢)

قلت: فقوله: «أَنَّ عَمَرَ كَانَ يُلِيطُ أَوْلَادَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ»^(٣)؟

فقال: «يُلِيطُ»: يُلْصِقُ وَيُلْحَقُ، يقال: قد لاط يلوطن هكذا وكذا، أي: لصق به،

كما قال الشاعر: [من المتقارب]

لَا طَا الْعَبِيرُ بِأَجْسَادِهَا^(٤)

«لَا طَا»، أي: لصق بجسدها، يقال: لاط يلوطن لوطا. ومنه قيل^(٢): «قَدْ لَا طَا

حَوْضُهُ»^(٥) فهو يلوطنه لوطا، لأنه ألصق به المدر.

[١] زيادة من ص، وفي ق «قوله».

[٢] زيادة من ق.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الأفضية، باب القضاء بإلحاق الولد بأبيه ٣/٢٨٤،

رقم: ٢١٥٨، ورواية أبي مصعب، كتاب الأفضية، باب إلحاق الولد بأبيه ٢/٤٦٣، رقم: ٢٨٨٨،

ورواية ابن بكير/١٦٠/ب/ل/١٦١.

(٢) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٢/١١-١٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣/٣٧٨، وغريب الحديث لابن

قتيبة ٣/٧٥٢، والغريبين ٢/٤٤٨، والتعليق ٢/٢٠٠-٢٠١، والفائق ١/٢٨٥، والمشارك ١/٢١٤،

والمطالع ٢/٣٥٨، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/٢١٦، والنهية ١/٣٨٩-٣٩٠، واللسان

«حشش» ٢/٨٨٥-٨٨٦.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الأفضية، باب القضاء بإلحاق الولد بأبيه ٢/٢٨٤ -

٢٨٥، رقم: ٢١٥٩، ورواية أبي مصعب، كتاب الأفضية، باب إلحاق الولد بأبيه ٢/٤٦٤، رقم:

٢٨٨٩، ورواية ابن بكير/١٦١/أ.

(٤) الأعشى، ديوانه ص: ٦٩، كذا في الأصل وفي الديوان «وَمِثْلُكَ مُعْجَبَةٌ بِالشَّبَابِ بِصَالِكَ الْعَبِيرِ

بِأَجْسَادِهَا».

(٥) تخرّج الحديث ص: ١٨٢.

ومنه قول أبي بكر [الصدِّيق] ^[١] [رضي الله عنه] ^[٢]: «[الْوَلَدُ] ^[٣] [الْوَط] ^(١)»، أي: ألصق بالقلب فقد لاط بالشَّيء فهو يلوطن، وألأطه بفلان فهو يلبطه، إذا فعل به ذلك. ^(٢)

قلت: فقله: «لَا يَمْنَعُ نَقْعُ بَيْتٍ» ^(٣)؛

فقال: أصل «النَّقْعُ»: التراب الذي يخرج من البئر، فيلقى حولها، فسمي ما حول البئر: نقعا لذلك. أي: فلا يمنع ذلك ممن أراد أن يعطن فيه، يبرك إبله، لأنه قد جاء في الحديث: «أَخْرَجَ الْبَيْتُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا حَوْلَهَا، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْمَعَهُ» ^(٤).

وقال بعضهم: النَّقْعُ هو الماء نفسه، فإن كان كذلك فلعله أخذ من قولهم: شرب فنقع. أي: روي

[قال يحيى: يريد الماء] ^[٤] ^(٥).

[١] زيادة من ص

[٢] ليست من ق

[٣] زيادة في هامش

[٤] ليست في ص

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ص: ٤٣، ط دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط ٣، سنة ١٤٠٩/١٩٨٩ م

(٢) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٢/٢ - ١٤، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣٤٩/٢، والغريين ١٧١١/٥، والتعليق ٢٠١/٢، والفتاوى ٣٣٨/٣ - ٣٣٩، والمشارك ٣٥٤/١، والمطالع ٤٦٠/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ٣٣٥/٢، والنهاية ٢٨٥/٤، واللسان «لوط» ٤٠٩٩/٥.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الأفضية، باب القضاء في المياه ٢٨٩/٢، رقم: ٢١٧٠، ورواية أبي مصعب، كتاب الأفضية، باب القضاء في المياه ٤٦٩/٢، رقم: ٢٩٠١، ورواية ابن بكير ١٦١/ب.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٢٥٩/١٦، رقم: ١٠٤١١، مع اختلاف في الألفاظ.

(٥) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٢٣/٢ - ٢٤، والغريين ١٨٨٠/٦، والتعليق ٢٠٥/٢، واللسان «نقع» ٤٥٢٥/٦ - ٤٥٢٦.

قلنا: فقول [رسول الله ﷺ]^[١]: «لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ»^(١)؟

قال: يقال: قد غلق الرهن، فهو يَغْلُقُ غلقاً، إذا بقي لا فكاك له وترك في يد المرتين، كما قال الشاعر [زهير بن أبي سلمى]^[٢]: [من البسيط]
وَفَارَقْتُكَ يَرْهَنَ لَا فِكَكَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ

أي: بقي في موضعه. ومنه سمي غلق الباب لأنك إذا أغلقت الباب فقد بقي ما في البيت محتبساً. ومنه قيل: فلان غلق شكس، أي: ضيق لا يخرج منه بشيء.^(٣)

قلت: فقله: «اعْرِفْ عِقَاصَهَا وَوِكَاءَهَا»^(٤)؟

فقال: «العِصَاصُ»: كل شيء تشد به القارورة، يقال: عقصتها فأنا أعفصها، إذا شددت رأسها بالعقاص، وأعفصتها: إذا جعلت لها عقاصاً وإن لم أشد رأسها به. ويقول: عذرت القرس: إذا وضعت عذاره في رأسه، وأعذرت له إذا صنعت له عذاراً.

[١] ليست في ص.

[٢] زيادة من ق، وفي ص «كما قال زهير».

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الأقضية، باب ما لا يجوز من غلق الرهن ٢/٢٧١، رقم: ٢١٣٢، ورواية أبي مصعب، كتاب الرهن، باب ما لا يجوز من غلق الرهن ٢/٤٩١، رقم: ٢٩٥٧، ورواية ابن بكير ١/١٦٧أ.

(٢) ديوانه ص: ٧٢.

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٧/٩، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢/١١٤-١١٥، والغريبين ٤/١٣٨٣، والتعليق ٢/١٨٤-١٨٦، والفائق ٣/٧٢، والمشارك ٢/١٣٤، والمطالع ٥/١٥٠، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/١٦٠، والنهاية ٣/٣٧٩، واللسان «غلق» ٥/٣٢٨.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الأقضية، باب ما لا يجوز من غلق الرهن ٢/٣٠٣-٣٠٤، رقم: ٢٢٠٤، ورواية أبي مصعب، كتاب الرهن، باب اللقطة ٢/٤٩٨، رقم: ٢٩٧٥، ورواية ابن بكير ١/١٦٨أ.

و«الوكاء»: كل شيء يشد به زقا أو قربة أو كيسا أو [غير ذلك] ^(١).

يقال: قد أوكيت الوعاء فأنا أوكيه إيكاء، والوكاء: الخيط. ^(١)

قلت: فقوله: «مَعَهَا حِذَاؤُهَا، وَسِقَاؤُهَا» ^(٢)؛

فقال: أصل «الحِذَاء»: التعل.

والسقاء: القربة أو الإداوة وما يجعل فيه الماء من [الجلود] ^(٢)، وإنما يصف الناقة.

فقوله: «مَعَهَا حِذَاؤُهَا» يعني: أخفافها لأنها لا تبالي حيث وطئت.

و«سِقَاؤُهَا»: يعني: كرشها، أي: ترد الماء فتشرب من غير ساق، فإن كان في الشتاء

اجترأت بأكل [الربط] ^(٣) من الماء، فهي رياء حيث ما ذهبت ففعلها سقاؤها. ^(٣)

قلت: فقول [عمر] ^(٤): «هَلْ كَانَ فَيْكَمْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ» ^(٤)؛

[١] في ص «بحر ذلك».

[٢] في ق و ص «من جلود».

[٣] في هامش أ «الربط: يريد كل رطب من المرعى»، وفي ص «الرطب».

[٤] ليست في ص.

(١) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٢٦/٢ و ٤٤/٢-٤٥، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٠١/٢، والغريين ١٢٩٩/٤، والتعليق ٢١٨/٢-٢١٩، والفتاوى ٦/٣، والمشارك ٩٧/٢، والمطالع ١٢٥/٥، وغريب ابن الجوزي ١٠٩/٢، والنهاية ٢٦٣/٣، واللسان أعفص ٣٠١٤/٤، ودوكي ٩١١/٦.

(٢) انظر تخریج الحديث السابق.

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٤٥/٢-٤٦، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٠٢/٢-٢٠٣، والغريين ٢٢٠/٢، والفتاوى ٢٧١/١ و ٦/٣-٧، والمشارك ١٨٨/١، والمطالع ٢٥٠/٢، والنهاية ٣٥٧/١، واللسان حذاء ٨١٤/٢، وسق ٢٠٤٣/٣.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الأفضية، باب القضاء فيمن ارتد عن الإسلام ٢٩٠/٢، رقم: ٢١٥٢، ورواية أبي مصعب، كتاب الزهون، باب القضاء فيمن ارتد بعد إسلامه ٥٠٣/٢، رقم: ٢٩٨٦، ورواية ابن بكير ١٦٣/١.

فقال: «مُغْرَبَةٌ»: مضافةٌ إلى خبر، كما يقول: هل من غريب كلام، فالمعنى: هل من أحدٍ يخبرنا عن الغرباء الذين تغربوا عنا أو يخبرنا بخبر غريب، ويقال: رجالٌ مُغْرَبَةٌ، أي: مقترين^[١]، ومن قال هذا.

قال: هل من مُغْرَبَةٍ خَيْرٌ؟ أي: هل من خبر من رجال مُغْرَبَةٍ؟ ولكن كلام العرب ما أخبرتك به.^(١)

قلت: فقلوه: «إِنَّ هَاهُنَا [غُلَامٌ يَفَاعُ]^[٢]»^(٢)؟

فقال: «الْيَفَاعُ»^[٣]: الذي قد زاحق الحلم، يقال: غلامٌ يفع ويفعه،

أي: حين أشرف، ويقال: مكان يفاع^[٤] أي: مُشْرِف. قال الشاعر: [من الطويل]
وَأَشْرَفُ بِالْقَوْرِ الْيَفَاعُ لَعَلِّي أَرَى نَارَ لَيْلَى أَوْ يَرَانِي بَصِيرُهَا^(٣)

[وقال]^[٥]: «الْقَوْرُ»: الجبيل من الرمل، فإن كان مستطيلاً فهو جبل. ومنه

[١] في ق وص «مقترين».

[٢] في ق وص «غلاماً يفعاً».

[٣] في ق وص «اليفع».

[٤] في هامش أ «فقال: اليفع عند الشيخ».

[٥] ليست في أ.

(١) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٩/٢-١٠، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣/٢٧٨٦ ٢٧٩، والغريين

٤/١٣٦٤، والتعليق ١٨٨/٢-١٨٩، والقائى ٦١/٣، والمشارك ١٣٠/٢، والمطالع ٤٠٩/٢

و١٣٥/٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ١٤٩/٢، والنهاية ٣/٣٤٩، واللسان «غرب» ٣٢٢٥/٥.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الوصية، باب جواز وصية الصغير والضعيف

والمصاب والسفيه ٣/٣١٠، رقم: ٢٢١٦، ورواية أبي مصعب، كتاب الوصايا، باب جواز وصية

الصغير والضعيف والمصاب والسفيه ٢/٥٠٦، رقم: ٢٩٩٢، ورواية ابن بكير ١/١٧٦، أ، ب.

(٣) ابن الجهم: توبة، ديوانه، تحقيق: خليل العطية ص: ٣٤، دار صادر-بيروت، ط ١، ١٩٩٨ م، كذا

في الأصل وفي الديوان «وأشرف بالأرض».

قول الطائي الذي سأل رسول الله ﷺ يجمع فقال: جئت من جبل طي،
أُطْلِتْ رَاحِلَتِي، وَأَتَّبَعْتُ نَفْسِي. وَاللَّهِ مَا بَقِيَ مِنْ جَبَلٍ إِلَّا وَقَعْتُ عَلَيْهِ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ [صلى الله عليه وسلم] ^[١] فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ -
يَعْنِي صَلَاةَ الْغَدَاةِ - يَجْمَعُ وَقَدْ كَانَ وَقَفَ بِعِرْقَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَقَدْ تَمَّ
حُجُّهُ وَقَضَى تَفَثَهُ» ^(١).

حدثنا به يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عروة بن
مضرس الطائي أنه سأل رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ^[٢] ^(٢)
قلت: فقلوه: «إِنَّهُ غَيَّلَ نَفْسُهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ» ^(٣)؟

فقال: هذه صفة امرأة يصف عكبتها، يقول: لها في بطنها أربع عكن، فإذا
أقبلت رأيت عكبتها أربعة، وإذا أدبرت رأيت أطراف العكن من هذا الجانب
[أربعاً] ^[٣]، ومن هذا الجانب [أربعاً] ^[٣]. فتلك ثمان يعني: ثمانية أطراف. ^(٤)

[١] زيادة من ق وص

[٢] زيادة من ق وص

[٣] في ص وأربعة.

(١) أخرجه أحد في مسنده ١٤٢/٢٦، رقم: ١٦٢٠٨.

(٢) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٥٢/٢-٥٣، وغريب الحديث للخطابي ٤٤٠/١، والغريين ٢٠٥٦/٦،
والتهذيب ٢٣٢/٢، والمشارك ٣٠٥/٢، والمطلع ٢٨٤/٦، وغريب الحديث لابن الجوزي ٥١١/٢،
والنهاية ٢٩٩/٥، واللسان «يفع» ٤٩٦٣/٦.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الوصية، باب ما جاء في المؤنث من الرجل ومن أحق بالولد
٣١٦/٢، رقم: ٢٢٣٩، ورواية أبي مصعب، كتاب الوصايا، باب جامع الأقضية ٥١٧/٢، رقم: ٣٠١٧.

(٤) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٥٤/٢-٥٥، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٩/٢، وغريب الحديث لابن
قتيبة ١٨٦/٢، والتهذيب ٢٤٠/٢، والفاوق ٩٨/٢، والمشارك ٨٢/٢، والمطلع ٦٠/٢ و ٤٣٤/٤،
والنهاية ٨٧/٥، واللسان «عكن» ٣٠٦٢/٤.

قلنا: فقله: «هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ قَدْ طَالَ مَا رَثَدَتْ حَاجَتُهُ»^{(١)؛(١)}

فقال: أصل «الرثد»: اللبؤ بالأرض واللصوق بها، يقال: قد رثد الطائر مخافة البازي، إذا لصق بالأرض ولبد^[٢] تحت شجرة أو حجر أو شيء. فلعل قوله: «رَثَدَتْ حَاجَتُهُ» من هذا، أي: أبطت ومات ذكرها.

[وقال لنا الأخفش: العاهر الزاني]^[٣].

[١] في ص زيادة «قال: من رثدها»

[٢] زيادة في هامش أ: لبد انخفض وانصب

[٣] زيادة في أ وف. وسباني ذكرها في آخر الكتاب. ونظنه وهم من النسخ

من كتاب البيوع^[١]

وقال لنا الأخفش: الطَّبِيخُ والبَطِيخُ^(١) واحد، والعَرَبُ تَقْلِبُ الحَرْفَ، فتَقَدَّمَ بعض هجائه على بعض، من ذلك قولهم: جَذَبَ وجَذَبَ وأَطِيبَ وأَيْطَبَ، والصَّوَاقِ والصَّوَاقِ، وهذا كثير في كلامهم وأشعارهم.^(٢)

قلت: فقولُه: «أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَأْعَ»^[٢] سِقَايَةً مِنْ ذَهَبٍ^(٣)؟

فقال: «السِّقَايَةُ»: هو الإِنَاءُ الَّذِي يَشْرَبُ فِيهِ، وأهل الحِجَازُ يُسَمُّونَ الْبَرَادَةَ سِقَايَةً، وَيُسَمُّونَ الْحَوْضَ الَّذِي يَخْزَنُ فِيهِ الْمَاءَ سِقَايَةً. وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَهُوَ إِنَاءٌ يَشْرَبُ فِيهِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى]^[٣]: ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ﴾^(٤)، يُقَالُ: إِنَّهُ إِنَاءٌ كَانَ يَشْرَبُ [بِهِ]^[٤].^(٥)

[١] في ص «ومن كتاب البيوع».

[٢] ليست من ص.

[٣] في قوس «عز وجل».

[٤] وفي ص «فيه».

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب البيوع، باب النِّهْيِ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهَا ١٤١/٢-١٤٢، رقم: ١٨١٢، ورواية أبي مصعب، كتاب البيوع، باب بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صَلَاحُهَا ٣١٧/٢، رقم: ٣٥٠٤.

(٢) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣٧١/١-٣٧٢، والتعليق ١٠٥/٢.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب البيوع، باب بَيْعِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَرَاوَعًا ١٥٩/٢، رقم: ١٨٤٨، ورواية أبي مصعب، كتاب البيوع، باب مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرَقِ بِالْوَرَقِ ٣٣٥/٢، رقم: ٢٥٤١.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٧٠.

(٥) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣٨١/١-٣٨٣، والتعليق ١١٩/٢-١٢٠، والمطالع ٥٣٨/٥، والنهاية ٣٨٢/٢، واللسان «سق» ٢٠٤٣/٣.

قلت: فقول عمر: «فَأَيْمًا جَالِبٌ جَلَبَ عَلَى عَمُودٍ كَبِدِهِ»^(١)؟

فقال: أي: على ظهره، وكلّ جالب على ظهره فهو على عمود كبده، وإنما يريد [كبد حامله]^[١]:^(٢)

قلت: فقلوله: «حُلُوانِ الْكَاهِنِ»^(٣)؟

فقال: «الحُلُوان»: الرّشوة وما يعطيه، [يقول]^[٢]: حلوتُ فلان كذا

وكذا ليذهب في حاجتي أي: رشوته، كما قال الشاعر: [من الطويل]

مَنْ رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي يُلْغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ^(٤)

[يعني]^[٣]: بأحلوه أي: أرشوه، أعطيه.^(٥)

[١] في ص «كبد الحامل له».

[٢] في ق وص «يقال».

[٣] ليست من ق وص.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب البيوع، باب الحكرة والتربص ١٧٩/٢، رقم:

١٨٩٨، ورواية أبي مصعب، كتاب البيوع، ما جاء في الحكرة ٣٥٦/٢، رقم: ٢٥٩٨.

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣٩١/٣، والغريبين ١٣٢٥/٤، والفائق ٢٧/٣، والمشارك ٨٧/٢،

والمطالع ٤٥٣/٤، والنهاية ٢٩٦/٣، واللسان «عمد» ٣٠٩٨/٤.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، ورواية يحيى الليثي، كتاب البيوع، باب ما جاء في ثمن الكلب ١٨٥/٢-١٨٦، رقم: ١٩١٨،

ورواية أبي مصعب، كتاب البيوع، باب في ثمن الكلب ٣٦٣/٢، رقم: ٢٦٢٢، ورواية ابن بكير ١٠٧/ب.

(٤) الفحل، علقمة، ديوانه، شرح: حنا نصر الحقي ص: ٩٤، دار الكتاب العربي-بيروت، ط ١،

١٩٩٣/٥١٤١٤ م.

(٥) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣٩٩/١-٤٠٠، ووغريب الحديث لأبي عبيد ٥١١-٥٣، والتعليق

١٣١/٢-١٣٢، والفائق ٣٠٤/١، والمشارك ١٩٧/١، والمطالع ٢٩٣/٢، وغريب الحديث لابن

الجزوي ٢٣٩/١، والنهاية ٤٣٥/١، واللسان «حلا» ٩٨٤/٢.

قلت: فقله: «سَلَفَ فِي سَبَائِبٍ»^(١)؟

فقال: «السَّبَائِبُ»: ثياب كان رفاق، وواحدتها سبيبة.

[العمائم، قال يحيى: صواب عندي قال ابن وهب: السَّبَائِبُ]^(١).^(٢)

قلت: فما «الشَّيْبَةُ، وَالْآنُكُ»^(٣)؟

فقال: «الشَّيْبَةُ»: [هو]^(٢) خالص الصفر الذي يشبه الذهب، والنحاس دون ذلك إلى الحمرة ما هو.

و«الآنك»: هو الرصاص بعينه.

[قال يحيى: الآنك هو القزدير]^(٣).^(٤)

[١] زيادة من هامش أ، وفي هامش ق زيادة «قال يحيى: قول ابن وهب في السَّبَائِبُ أحب، إنما هي العمائم».

[٢] ليست من أ.

[٣] زيادة في هامش أ.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب البيوع، باب السلف في العروض ١٨٨/٢، رقم: ١٩٢٤، ورواية أبي مصعب، كتاب البيوع، باب ما جاء في السلف في العروض ٣٦٥/٢، رقم: ٢٦٢٨، ورواية ابن بكير/١٠٨/ب.

(٢) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٢١٩/١، والتعليق ١٣٦/٢، والفائق ٢١٧/٣، والمشارك ٢٠٢/٢، والمطالع ٤٣٧/٥، والنهاية، ٣٢٩/٢، واللسان «سبب» ١٩٠٩/٣.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب البيوع، باب بيع النحاس والحديد وما أشبهها مما يوزن ١٩٠/٢، رقم: ١٩٣٠، ورواية أبي مصعب، كتاب البيوع، باب بيع النحاس والحديد ٣٦٧/٢ - ٣٦٨، رقم: ٢٦٣٤ و ٢٦٣٥، ورواية ابن بكير/١٠٨/ب.

(٤) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣٨٠/١ - ٣٨١، وغريب الحديث لابن قتيبة ٥٦٠/٢، والتعليق ١٣٧/٢ - ١٣٨، والفائق ٦٠/١، والمشارك ٢٤٣/٢، والمطالع ١٠/٦، وغريب الحديث لابن الجوزي ٤٦/١. والنهاية ٧٧/١، واللسان «شبه» ٢١٩١/٤.

فقال: «الْحَصْبَاءُ»: الحصى الصغار، فإن كان معه رَمْلٌ فهي: بَطْحَاءُ.

قلت: فقلوله: «وَأَنَّ كَانَتِ الْحَصْبَاءُ وَالْقَصَّةُ»^(١)؛

و«الْقَصَّةُ»: الجصُّ، يقال [فيه]^[١] قبر مُقَصَّصٌ أي: مجصَّصٌ.^(٢)

قلت: فقلوله: «حَبُّ الْبَانِ بِالسَّلِيخَةِ»^(٣)؛

فقال: «السَّلِيخَةُ»: الزيت يطبخ ويخلط فيه شيء من البان، وهو الخطار الذي يدهن به الأعراب.^(٤)

قلت: فقلوله: «[قَدْ]^[٢] طَيَّبَ وَنَشَّ»^(٥)؛

فقال: يقال: قد نشَّ الشراب حين يحرك تحريكاً ضعيفاً دون الغلي، فإذا اشتدَّ غَلِيهِ قيل هَدَرَ [ويهدر]^[٣] وأزبد.^(٦)

[١] ليست في ق وص.

[٢] ليست في ق.

[٣] زيادة من ق.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب البيوع، باب بيع التماس والحديد وما أشبههما مما يوزن

١٩٠/٢، رقم: ١٩٣٠، ورواية أبي مصعب، كتاب البيوع، باب بيع التماس والحديد ٣٦٩/٢، رقم: ٣٦٣٨.

(٢) ينظر: التعليق ١٣٨/٢، والمشارك ١٠٥/١، والنهاية ٣٩٣/١.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب البيوع، باب بيع الغرر ١٩٥/٢-١٩٦، رقم:

١٩٤٥، ورواية أبي مصعب، كتاب البيوع، باب بيع الغرر والمخاطرة ٣٧٢/٢، رقم: ٣٦٤٨.

(٤) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣٨١/١، والتعليق ١٣٩/٢، والمشارك ٢١٧/٢، والمطالع ٤٩٦/٥. و«نشد»

«نشد» ٤٤٣٦/٦.

(٥) انظر تخریج الحديث السابق.

(٦) ينظر: التعليق ١٣٩/٢، والمشارك ٢٩/٢، والمطالع ٢٢٢/٤، والنهاية ٥٦/٥. و«نشد»

قلت: فقلوه: «الثوب القُبْطِيّ [المُدْرَجُ فِي حِرَانِهِ]»^[١]؟^(١)

فقال: يقال: «القُبْطِيّ»، و«القُبْطِيّ»، وإنما يريد: هذه الثياب البيض الكتان التي يعملها قبط مصر، وهي القباطي الذي سمعت به تكسى [به]^[٢] الكعبة، وهو أصدق ثوب بياضاً، كما قال الشاعر يصف ثورا أبيض من ثيران البر: [من الرجز] إزاراً وفي قُبْطِيَّةٍ متجلِبُ^(٢)

[يعني]^[٣]: كأنه ملتحف بملحفة قبطية من شدة بياضه.^(٣)

وقوله: «وَلَا تَمَاجِشُوا، وَلَا تُصَرُّوا إِلَّايْلَ»^(٤)؟

فقال: قوله: «تَمَاجِشُوا»: النَّجَشُ أن يأتي الرجل إلى البائع والمشتري، وهما يتساومان فيمدح السلعة ويزيد في ثمنها، يريد أن يرغب المشتري فيها، فهذا خِدَاعٌ ومَكْرٌ لا يحل.^(٥)

[١] ليست من ص.

[٢] زيادة من ق وص.

[٣] في ص «أي».

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب البيوع، باب الملامسة والمنازعة ١٩٧/٢، رقم:

١٩٤٩، ورواية أبي مصعب، كتاب البيوع، باب الملامسة والمنازعة ٣٧٥/٢، رقم: ٢٤٦١.

(٢) الزبيدي، تاج العروس، «قبط» ٦/٢٠.

(٣) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١٧٩/٣، والغريبن ١٤٩٣/٥، والتعليق ٣٨٤/١، والمشارك

١٧٠/٢، والمطالع ٢٩٨/٥، والنهاية ٦/٤، واللسان «قبط» ٣٥١٤/٥.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب البيوع، باب ما ينهى عنه من المساومة والمبايعة

٢١٦/٢-٢١٧، رقم: ١٩٩٥، ورواية أبي مصعب، كتاب البيوع، باب ما ينهى من المساومة والمبايعة

٣٦٤/٢، رقم: ٢٧٠٢، ورواية ابن بكير ١١٢/ب.

(٥) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣٩٤/١-٣٩٥، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٠/٢ (٣٦/٣)، وغريب الحديث

لابن قتيبة ١٩٩/١، والغريبن ١٨١٧/٦، والتعليق ١٥٠/٢، والفائ ٤٠٧/٣، والمشارك ٥/٢، والمطالع

١٢٦/٤، وغريب الحديث لابن الجوزي ٣٩٤/٣، والنهاية ٢١/٥، واللسان «نجش» ٤٣٥٣/٦.

وقال: «وَصَرَ الإِبِلِي والغنم»: أن يحبس اللبن في [الضرع]^[١] يومين أو ثلاثة ويصر فَمُ الضرع ليكثر اللبن، ثم يدخلها السوق لينظر الناس إلى الضرع فيرون أنها غزيرة اللبن، فهذه هي المحفلة التي نهى عن بيعها. [ومنه قيل: بيع المحفلات]^[٢] خلابة، والخلابة: الخداع، [فهذا معنى قوله: «لا تصروا»]^[٣]، ومنه الحافل، أي: [قد حفلت لبنها أي]^[٤]: جمعت، والمحفل: مجمع الناس.^(١)

قلت: فقوله: «[أُسِفِعَ جُهينةً وإنه]^[٥] أدان مُعْرِضًا فَأَصْبَحَ قَدَرِينَ بِهِ»^(٢)؛

فقال: [«الأُسِفِعُ»: رجل، وأُسِفِعَ تصغير]^[٦] أسفع، وكان يغالي بالرواحل فيسبق [الحاج، فرفعه الغرماء إلى عمر]^[٧] بن الخطاب، وكان عمر يبغضه لأن مسابقة الحاج رياء.^(٣)

[١] في ق «الضرع».

[٢] كشطت من أ.

[٣] زيادة من ق.

[٤] زيادة من ق.

[٥] كشطت من أ.

[٦] كشطت من أ.

[٧] كشطت من أ.

(١) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣٩٦/١-٣٩٩، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٤٠/٢، والغريبين ١٠٧٥/٤، والتعليق ١٥١/٢، والفائق ٢٩٢/٢، والمشارك ٤٣/٢، ٣٥٣، والمطالع ٢٧٥/٤-٢٧٦، وغريب الحديث لابن الجوزي ٥٨٨/١، والنهاية ٢٧/٣، واللسان «صرى» ٢٤٤١/٤.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب البيوع، باب جامع القضاء وكراهيته ٣١٩/٢-٣٢٠، رقم: ٢٢٣٦، أبي مصعب، كتاب البيوع، باب تقليس الغريم ٣٨٧/٢، رقم: ٢٦٨٥، ورواية ابن بكير ١١١/ب.

(٣) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٦٢/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣: ٢٦٩، والفائق ١٨٤/٢، والمطالع

قلت: فقوله: «أَدَانَ» أي: تَدَيَّنَ واستدان. (١)

وقوله: «مَعْرَضًا» أي: متمكَّنًا غير مكترث، يقال: شيء معروض، أي: ممكن، ويقال: أعرض لك الصيد فارمه، أي: أمكنك. (٢)

وقوله: «قَدَّرِينَ بِهِ» أي: أحيط به، وهو من قول الله [تبارك وتعالى] (١): ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ (٣) أي: كثرت الذنوب حتى أحاطت بالقلوب. (٤)
وفولهم: «أَوَّلَهُ هُمْ وَآخِرُهُ حَرْبٌ» (٥)؛

فقال: «أَوَّلَهُ هُمْ»: إذا افتقر فبذل وجهه فهذا هم.

و«آخِرُهُ حَرْبٌ»: أي: يخرج من ماله محروبا لا يبقى له شيء، ولعله يخرج من دينه أيضا، فهذا أعظم الحرب. نفروجه من دينه ألا يؤدي الأمانة حتى يموت. (٦)

[١] في ق «عز وجل».

(١) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٦٢/٢، والغريين ٦٦٦/٢، والتعليق ٢٤٤/٢-٢٤٥، والفائق ٣٥٢/١.

والمشارك ٢٦٥/١، والمطالع ٥٩/٣، والنهاية ١٤٩/٢، واللسان «دين» ١٤٦٧/٢-١٤٦٨.

(٢) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٢٦٩/٣، وغريب الحديث للخطابي ٢٣٦/٢، والغريين ١٢٥٩/٤.

والتعليق ٢٤٥/٢-٢٤٦، والفائق ١٨٥/٢، والمشارك ٧٥/٢، والمطالع ٤٠٨/٤، وغريب الحديث

لابن الجوزي ٨٦/٢، والنهاية ٢١٥/٣، واللسان «عرض» ٢٨٩٠/٤.

(٣) سورة المطففين، الآية: ١٤.

(٤) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٦٢/٢-٦٣، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٧٠/٣، والغريين ٨٠٧/٣.

والتعليق ٢٤٦/٢، والفائق ١٨٥/٢، والمشارك ٣٠٤/١، والمطالع ٢٠٤/٣، والنهاية ٢٩٠/٢، واللسان

«رين» ١٧٩٧/٣.

(٥) انظر تخریج الحديث السابق.

(٦) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٦٣/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ١٠٩/٣، والتعليق ٢٤٦/٢، واللسان

«حرب» ٨١٦/٢.

آخر تفسير الموطأ^[١]

قلت له: فقول النبي ﷺ: «وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْخَوْضِ، فَلْيَذَادَنَّ رِجَالُ عَن خَوْضِي»^(١)؛

فقال: يريد: «لْيَذَادَنَّ» أي: ليدفعن.^(٢)

وقوله: «وَأَنَا فَرَطُهُمْ»، فالفرط والفارط سواء، وهو الذي يتقدم الرقعة إلى الماء، فبيء لهم ويستقي لهم، كما قال الشاعر: [من البسيط]

فاستعجلون وكنونا من صحابتنا كما تعجل فرأط لوراد^(٣)
فالفراط: المتقدم.^(٤)

[قلت فالعريّة ماهي؟]^(٥)

[١] زيادة من أ.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الصلاة، باب جامع الوضوء ٦٥/١، رقم: ٦٤، ورواية أبي مصعب، كتاب الطهارة، باب جامع الوضوء ٣٢/١، رقم: ٧٢.
(٢) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٩٤/١، والمشارك ٢٧١/١، والمطالع ٨٢/٣، والنهاية ١٧٢/٢، واللسان «ذود» ١٦٧/٣.

(٣) شعر القطامي ص: ٩٠.

(٤) ينظر: تفسير غريب الموطأ ١٩٠/١-١٩٤، وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٤/١-٤٥، وغريب الحديث لابن قتيبة ٤٨٩/٢، والفرخين ١٤٣٦/٥، والتعليق ٧٢/١، ٢٠٥، والفتاوى ٩٧/٣، والمشارك ١٥١/٢، والمطالع ٢١٣/٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ١٨٧/٢، والنهاية ٤٣٤/٣، واللسان «فرط» ٣٣٩٠/٥.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب البيوع، باب بيع العريّة ١٤٢/٢، رقم: ١٨١٣، أبي مصعب، كتاب البيوع، باب في بيع العريّة ٣١٧/٢، رقم: ٢٥٠٥.

قال: «العَرِيَّة»: النخلة يُطْعِمُهَا الرَّجُلُ أَخَاهُ أَوْ جَارَهُ عَامَهُ ذَلِكَ^[١]، وإنما سَمِيَتِ العَرِيَّةُ إِذَا أَعْرَا نَخْلَهُ، لِأَنَّهُ أَعْرَاهَا [أَي: أَفْرَدَهَا]^[٢] مِنْ بَيْنِ النَّخْلِ، وَيُقَالُ: أَعْرَيْتِ الرَّجُلَ نَخْلَةً، وَأَفْقَرْتَهُ فَرَسًا أَوْ بَعِيرًا إِذَا دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ يَرْكَبُ ظَهْرَهُ وَيَنْتَفِعُ بِهِ عَامَهُ ذَلِكَ أَوْ عَامَيْنِ، وَمَنْحَتُهُ شَاةٌ أَوْ نَاقَةٌ إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ يَشْرَبُ لَبْنَهَا.

وَأَمَّا الْعَارِيَّةُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَسْتَعِيرُهُ مِنْكَ. فَكُلُّ شَيْءٍ يَسْتَعِيرُهُ مِنْكَ، يَوْمًا أَوْ شَهْرًا ثُمَّ يَرُدُّهَا مِثْلَ [دَارٍ أَوْ فَرَسٍ أَوْ ثَوْبٍ]^[٣] أَوْ مَا كَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَالْعَارِيَّةُ - مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ - وَرَبَّمَا خَفَفَتْ، وَالتَّشْدِيدُ أَجُودٌ وَأَكْثَرُ^(١).

قلت: فقوله: «ولم يتركني أعيش في حشراتهما»؟

فَقَالَ: «الْحَشَرَاتُ»: هَوَامُ الْأَرْضِ وَدَوَابُّهَا، مِثْلُ: الدَّودِ، وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ تَمَّا يَأْكُلُهُ الطَّيْرُ، وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا الشَّيْءُ تَجِدُّهُ فِي الْأَرْضِ،

وَيُقَالُ: لَمْ يَدَعْنِ أَكَلِ مَنْ خَشَّاشِ الْأَرْضِ، وَهُوَ مَا يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مِنْ حَبَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ^[٤].^(٢)

[١] زيادة من ص.

[٢] ليست في ق.

[٣] في ق «مثل دابة أو دار أو ثوب».

[٤] في ق انتهى الكتاب بقوله: «تم الكتاب والحمد لله رب العالمين، كتبه حسين بن علي، يوم الخميس [...] عشرة يوما بقين من شهر شوال من سنة سبع وستين ثلاثمائة، قوبل بالأتم فصيح والحمد لله رب العالمين [...]، بالحمد والصحة والحمد لله رب العالمين».

(١) ينظر: تفسير غريب الموطأ ٣٧٢/١-٣٧٤، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٩٣/١، والغريبين ١٢٦٥/٤-١٢٦٦، والتعليق ١٠٦/٢-١٠٨، والفائق ٢٩٨/١، والمشارك ٧٧/٢، والمطالع ٤١٧/٤، وغريب الحديث لابن الجوزي ٩١/٢، والنهاية ٢٢٤/٣، واللسان «عرا» ٢٩٢١/٤.

(٢) تفسير غريب الموطأ، ١٨١/٢-١٨٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ٦٣/٣، وغريب الحربي ٣٨٢/١، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣١٨/٢، وغريب الخطابي ١٢٦/١ و٣٤٨/٢، والغريبين ٢١٠/٢، والفائق ٣٧٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢٧٨/١، والنهاية ٣٣/٢.

[قلت: فقلوه: «وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ»^(١)]

فقال: «العاهر»: الزاني، ومنه قول رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا عَهْدُ تَزْوِجٍ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهُ فَهُوَ عَاهِرٌ»^(٢)

والحديث الآخر: أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَانَ ابْنِي عَاهَرْتُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْأَثْلُبُ»^(٣)، فالعاهر الزاني، فإذا [ادعى]^[١] الولد كان له الحجر ولم يثبت له الولد. وهكذا تقول العرب للذي يطلب شيء ليس له، [فتقول له]^[٢]: يفيك الأثلب، [ولك الأثلب]^[٣]، أي الحجر، وهكذا يقولون أيضاً: يفيك الكنكث، والكنكث: التراب، كما قالت عائشة في رجل أصاب كنزاً فرفعه إلى سلطانته، فأخذه أجمع، فقالت عائشة: «يفيه الكنكث، ألا رفع إليه الخمس وأخذ الباقي»^(٤) [٤] (٥)

تم تفسير الأخفش رحمه الله، وهذه فوائد في آخره

قال الأخفش: «السحور»: هو الطعام بعينه الذي يؤكل بالسحر. والسحور -بضم

[١] في ق ودعاء.

[٢] في ق «يقولون له».

[٣] زيادة من ق.

[٤] في ق تقدم ذكره في أول كتاب البيع

(١) أخرجه مالك في الموطأ، برواية يحيى الليثي، كتاب الأفضية، باب القضاء إلحاق الولد بأبيه ٢/٢٨٣، رقم: ٢١٥٧، ورواية أبي مصعب، كتاب الأفضية، باب القضاء في الأدياء ٢/٤٦٠، رقم: ٢٨٧٩.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٢٢/١٢٢، رقم: ١٤٢١٢.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ١١/٥٢٦، رقم: ٦٩٣٣.

(٤) أخرجه أبو يوسف في الآثار، تحقيق: أبو الوفاء، رقم: ٤٣٨، ص: ٨٩، دار الكتب العلمية بيروت، د ط ت، مع اختلاف في اللفظ.

(٥) ينظر: تفسير هريب الموطأ ١١/٢، وغريب المحرث للخطابي ١/٤٤٨، والغريبين ٤/١٣٤٧، والتعليق ٢/١٩٩، والفائق ١/٤١، والمطلع ٥/٥٠، والنهاية ٣/٣٢٦، واللسان «عهر» ٤/٣١٥١.

السَّيْن - هو الفعل، والوَقُود: الحَطَبُ، والوُقُود - بضم الواو - هو الفعل.

والرَّكُوب: الدَّابَّةُ، والرَّكُوب - بضم الرَّاء - هو الفعل، وكذلك الوُضُوءُ هو الماء، والوُضُوء - بضم الواو - هو الفعل، الطُّهُورُ والطُّهُورُ، والسَّعُوطُ والسَّعُوطُ، والوَجُودُ والوَجُودُ واللَّدُودُ واللَّدُودُ.

[قال أحمد]^[١]: واللَّدُودُ أن تجعل الدَّواء في المُسْعَطِ ثم تضرب بطرف المُسْعَطِ الشَّدَقَيْنِ يَمْنَةً وَيسْرَةً.

قال لنا يحيى بن عمر: وسألناه عن قول نعيم بن عبد الله الجمر، لم قيل له الجمر؟

فقال: لأنَّه كان يجر الكعبة أو المسجد ومنه أخذت الجمرة.

قال: [وقال لنا]^[٢] الأَخْفَش: الوتر من [الشاة]^[٣] - بكسر الواو لا الوتر - ينصب الواو.^[٤]

[قال الأَخْفَش: فهذا أوان أيقطع أبهرى بالنصب، وهي: عروق تُسمَّى ابجلَ وأُكَلَّ وأبهرَ.

وقال في حديث ذكره أنَّ رسول الله سئل عن النَّصب فقالوا: إنَّه على معنى النداء يا رسول الله، قال الله: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾^(١)، ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ﴾^(٢)، فهذا نداء مضاف كَلِّه.

[١] ليست في ص.

[٢] ليست في ص.

[٣] كُثِّطت من ص.

[٤] في أ انتهى الكتاب بقوله: «تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وعلى وآله وسلم».

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦٤.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٢٨.

وقال الأخفش: لبَّابُ الخبز: يُلبَطُ بالشَّهَادِ، يعني: الشُّهْدَ، وجمعه شُهَادٌ.

وقال الأخفش: لا أعرف الشَّهْدَ -بفتح الشَّينِ-.

قال: والأخفش الذي لا يبصر في الشمس، ولذلك سمي الخَفَاشَ لآَنِهِ لَا يَبْصُرُ بِالنَّهَارِ.

قال لنا يحيى بن عمر عن الأخفش: أَنَا لَا أَبْصِرُ فِي الشَّمْسِ. قال: وَأَنَا فِي الْغَمِّ أَحْسَنُ بَصَرًا.

وقال الأخفش: عَرَّكَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ -بكسر الرَّاءِ-.

قال الأخفش: كُلُّ كِتَابٍ فَهُوَ سِفْرٌ، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿يَتِمَّلُ أَسْفَارًا﴾^(١)، يريد: كِتَابًا.

«إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ»^(٢)؛

قال الأخفش: «الْأَسِيفُ»: الرَّجُلُ الرَّقِيقُ الْحَزِينُ.

قال: ويكون الأسيف أيضا: الغضبان إذا غضب غضباً شديداً، قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْفَوْنَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾^(٣) أي: اغضبونا.

ويقال: للعبد لُكْعٌ -بضم اللام- وللأمة لُكَاعٌ.

قال الأخفش: الرِّضَاعُ -بكسر الرَّاءِ- هو اللُّومُ، ويقال: لِمَ رَاضِعٌ.

والمِصَاعُ: القتال.

(١) سورة الجمعة، الآية: ٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الآذان، باب حدِّ المريض أن يشهد الجماعة، رقم: ٦٦٤.

(٣) سورة الزنurf، الآية: ٥٥.

تفسير النحام: يَحْمُ: يَزْجِرُ، ويقال: أَنَّ البَحِيلَ إِذَا سَلَّ نَحْمٌ، يَعْنِي: زَجَرَ
 قَالَ الْأَخْفَشُ: وَإِذَا قَالَ: أَحْ أَحْ، فَهَذَا زَجِيرٌ وَالضَّبِّيُّ يَحْمُ أَيْضًا، وَالْفَرَسُ
 يَحْمُ، يَعْنِي: يَزْجِرُ.
 تَمَّ الْجُزْءُ الثَّانِي وَهُوَ آخِرُ الْكِتَابِ. [١]

[١] تَمَّ الْكِتَابُ، وَهِيَ زِيَادَةٌ مِنْ ص.

فهرس المصادر والمراجع

✓ القرآن الكريم برواية حفص.

(حرف الألف)

✓ ابن الأبرص، عبيد: الديوان، شرح: أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

✓ ابن الأثير، علي: اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر - بيروت، د ط ت.

✓ ابن الأثير، أبو السعادات الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م، ودار إحياء التراث العربي.

✓ الأخطل: الديوان، شرح: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٢، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

✓ الأزدي، أبو بكر: جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار الملايين - بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.

✓ الإشبيلي، ابن خير: الفهرس، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

✓ الأشموني: شرح ألفية مالك، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

✓ الأصهباني، أبو موسى: المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، المركز البحث العلمي وإحياء التراث العلمي - مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

✓ الأصهباني، أبو القاسم: المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم - دمشق، والدار الشامية - بيروت، ط ١،

١٤١٢ هـ

✓ الأعني الديوان، تحقيق: محمد حسين، المطبعة النموذجية، د ط ت.
✓ امرؤ قيس الديوان، اعتناء: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة - بيروت، ط ٢، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

✓ ابن أنس، مالك.

• الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ٢، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

• الموطأ برواية أبي مصعب الزهري، تحقيق: بشار عواد ومحمود خليل، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٣، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.

• الموطأ برواية ابن بكير، مخطوطة.

✓ الأنصاري، أبو يوسف يعقوب: الآثار، تحقيق: أبو الوفا، دار الكتب العلمية - بيروت، د ط ت.

(حرف الباء)

✓ الباجي: المتقى شرح الموطأ، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٤ م.

✓ البخاري، محمد بن إسماعيل:

- التاريخ الكبير، تحقيق: محمد خان، دائرة المعارف العثمانية - الهند.

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة، دار الرسالة العالمية - دمشق، ط ١، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.
- الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط ٣، سنة ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.

✓ البراز: المسند، تحقيق: صبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط ١، ٢٠٠٩ م.

✓ بشار عواد وشعيب الأرنؤوط: تحرير تقريب التهذيب، لمؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ / ١٩٨٥ م.

✓ البغدادي: تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

✓ البكري، أبو عبيد: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب - بيروت، ط ٣، ١٤٠٣ هـ.

✓ البيهقي: السنن، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العربية العلمية - بيروت، ط ٢، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

(حرف الناء)

- ✓ القزويني، أبو عيسى: الجامع الكبير، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي-بيروت، ١٩٩٨ م، وتحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة، وشركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي-مصر، ط ٢، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.
- ✓ التيمي، أبو عبيدة معمر: مجاز القرآن، تحقيق: محمد فواد سركين، مكتبة الخانجي-القاهرة، ١٣٨١ هـ

(حرف اللّاء)

- ✓ الثّقفي، أبو عثمان: جزء سعدان، تحقيق: عبد المنعم إبراهيم، مكتبة نزار مصطفى الباز-الرياض، ط ١، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
- (حرف اللّيم)

✓ ابن الجوزي، أبو الفرج:

- غريب الحديث، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية-بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، ١٣٨٤ هـ

(حرف الحاء)

- ✓ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، دار المعارف العثمانية-الهند، ودار إحياء التراث العربي-بيروت، ط ١، ١٢٧١ هـ / ١٩٥٢ م.

- ✓ الحاكم: المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م.
- ✓ ابن حبان: الثقات، تحقيق: محمد خان، دائرة المعارف العثمانية - الهند، ط ١، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.
- ✓ ابن حبيب: تفسير غريب الموطأ، تحقيق: عبد الرحمن بن عثيمين، مكتبة العبيكان - الرياض، ط ١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.
- ✓ الحربي، إبراهيم: غريب الحديث، تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العائد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٥ هـ.
- ✓ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، تحقيق: نخبة من العلماء، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٠٣ هـ.
- ✓ ابن حماد، نعم: الفتن، تحقيق: سمير الزهيري، مكتبة التوحيد - القاهرة، ط ١، ١٤١٢ هـ.
- ✓ الحموي: معجم الأدباء: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ١، ١٩٩٣ م.
- ✓ الحميدي: المسند، تحقيق: حسن الداراني، دار السقا - دمشق، ط ١، ١٩٩٦ م.
- ✓ الحميدي، محمد بن فتوح: جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: بشار عوَّاد ومحمد بشار، دار الغرب الإسلامي - تونس، ط ١، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.

✓ ابن الحمير، توبة: الديوان، تحقيق: خليل العطية، دار صادر- بيروت.

ط ١، ١٩٩٨ م.

✓ الحميري، أبو عبد الله: الروض المطار في خبر الأقطار، تحقيق:

إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة- بيروت، ط ٢، ١٩٨٠ م.

✓ ابن حنبل، أحمد: المسند، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وجماعته، مؤسسة

الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.

(حرف الخاء)

✓ الخشني، ابن الحارث: طبقات علماء إفريقية، دار الكتاب اللبناني-

بيروت، د. ط. ت.

✓ الخطاطي، أبو سليمان: غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم

العزاوي، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، ١٤٠٢ هـ، ودار الفكر-

دمشق، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

✓ ابن خلكان: وفیات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان

عباس، دار صادر- بيروت، ط ١، ١٩٠٠ م.

(حرف الذال)

✓ الذارقطني: السنن، تحقيق: شعيب الارناؤوط وجماعة، مؤسسة

الرسالة- بيروت، ط ١، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.

✓ أبو داود: السنن، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وجماعة، دار الرسالة

العالمية، ط ١، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

✓ الديبوري، ابن قتيبة: غريب الحديث، تحقيق: عبد الله الجبوري،
وزارة الأوقاف العراقية، ١٣٩٧ هـ ومطبعة الغاني - بغداد، ط ١.
١٣٩٧ هـ

(حرف الدال)

✓ الديلماني، التابعة: الديوان، اعتناء وشرح: حمدو طماس، دار المعرفة -
بيروت، ط ١٤٢٦.٢ هـ / ٢٠٠٥ م.
✓ الذهبي، محمد بن أحمد:

• تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعيان، تحقيق: بشر
عواد، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ٢٠٠٣.١ م.
• تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١٤١٩، ١
هـ / ١٩٩٨ م

• سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجموعته، ط
مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١٤٠٥.٣ هـ / ١٩٨٥ م.

(حرف الراء)

✓ الروداني، محمد: صلاة الخلف بموصول السلف، تحقيق: محمد حجي، دار
الغرب الإسلامي - بيروت، ط ١٤٠٨.١ هـ / ١٩٨٨ م

(حرف الزاي)

✓ زاده، بطاش كبرى: مفتاح السعادة ومصباح السيادة، دار الكتب
العلمية - بيروت، ط ١٤٠٥.١ هـ / ١٩٨٥ م

- ✓ الزبيدي: تاج العروس، دار الهداية، د ط ت.
- ✓ الزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٧، ١٩٨٦ م.
- ✓ الزنجشيري: أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.
- ✓ الزنجشيري جار الله، أبو القاسم: الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، ط ٢، ودار الفكر، ١٣٩٩ هـ.
- ✓ زهير بن أبي سلمى: الديوان، شرح: علي فاعور، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- (حرف السين)
- ✓ السبكي: طبقات الشافعية، تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلوة، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة، د ط ت.
- ✓ سرزكين، فؤاد: تاريخ التراث العربي، وزارة التعليم العالي - السعودية، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.
- ✓ ابن سعد: الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط ١، ١٩٦٨ م.
- ✓ السمعاني: الأنساب، تحقيق: المعلي اليمني، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط ٢، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

✓ السوداني: الثقات ممن لم يقع في الكذب الستة، تحقيق: شادي سالم، مركز النعمان للبحوث والدراسات وتحقيق التراث والترجمة - اليمن، ط ١، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.

✓ ابن سيده: المخصص، تحقيق: خليل جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.

✓ السيوطي:

• بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد إبراهيم،

دار الفكر، ط ٢، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

• طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١،

١٤٠٣ هـ

(حرف الشين)

✓ الشافعي: السنن المأثورة، تحقيق: عبد المعطي أمين، دار المعرفة - بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ

✓ ابن شداد، عنترة: الديوان، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.

✓ ابن أبي شيبة: المصنف، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط ١، ١٤٠٩ هـ

(حرف الصاد)

✓ الضفدي: الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وزكي مصطفى، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.

✓ الصنعاني، عبد الرزاق: المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

المجلس العلمي - الهند، ط ٢، ١٤٠٣ هـ

(حرف الضاد)

✓ الضبي: بغية الملمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق: إبراهيم

الأنباري، دار الكتاب المصري - القاهرة، ودار الكتاب اللبناني -

بيروت، ط ١، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.

(حرف الطاء)

✓ الطبراني: المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، مكتبة ابن

تيمية - القاهرة، ط ١، د. ت.

✓ الطبري، أبو جعفر: جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد

شاکر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.

(حرف العين)

✓ ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود

الأرنؤوط، دار ابن كثير - دمشق، ط ١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

✓ ابن العبد، طرفة: الديوان، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، دار

الكتب العلمية - بيروت، ط ٣، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

✓ ابن عبد البر:

• الاستذكار، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار

الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ١٣٨٧ هـ
- ✓ ابن عبد ربّه: العقد القريد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٠٤ هـ
- ✓ ابن العربي، أبو بكر:
- المسالك في شرح موطأ مالك، محمد بن الحسين السليمانى وعائشة بنت الحسين السليمانى، دار الغرب الإسلامى - بيروت، ط ١، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
- أحكام القرآن، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٣، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
- ✓ عبد الوهاب، حسن حسني: كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين. تحقيق: محمد العروسي المطوي والبشير البكوش، دار الغرب الإسلامى - بيروت وبيت الحكمة - تونس، ط ١، ١٩٩٠ م.
- ✓ العسكري، أبو الخلال: جبهة الأمثال، دار الفكر - بيروت، د ط ت.
- ✓ العقلافي، ابن حجر:
- تهذيب التهذيب، اعتناء: إبراهيم الزبيق وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة - بيروت، د ط ت.
- المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المتشورة، تحقيق: محمد الميادينى، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.

- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ
- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ

(حرف الفاء)

- ✓ الفعل، علقمة: الديوان، شرح: حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.
- ✓ الفرائي، أبو إبراهيم: معجم ديوان الأدب، تحقيق: أحمد مختار، مؤسسة دار الشعب - القاهرة، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
- ✓ ابن فرحون: الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تحقيق: محمد أبو النور، دار التراث للطبع والنشر - القاهرة، د. ط. ت.
- ✓ ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي - تونس، ط ١، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.

(حرف القاف)

- ✓ القاضي عياض، أبو الفضل:
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: مجموعة علماء، مطبعة فضالة - المغرب، ط ١، ١٩٦٥ - ١٩٨٣ م.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث، د ط ت.

✓ القرطبي، أبو عبد الله: الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤ هـ.

١٩٦٤ م.

✓ القرطبي، أبو الوليد: البيان والتحصيل، تحقيق: محمد هي وأخرون، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ٢، ١٤٠٨ هـ / ١٩٧٧ م.

✓ ابن قرقول، إبراهيم: مطالع الأنوار على صحاح الآثار، تحقيق: طه بوسريح، دار ابن حزم - بيروت، ط ١، ٢٠١٣ م. وتحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، ط ١، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م.

✓ القزويني الرازي، أبو الحسين: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

✓ القطامي: الديوان، تحقيق: إبراهيم السمراني وأحمد مطلوب، دار الثقافة - بيروت، ط ١، ١٩٦٠ م.

✓ القنازعي، أبو المطرف: تفسير الموطأ، تحقيق: عامر حسن صبري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، ط ١، ١٤٢٩ هـ.

٢٠٠٨ م.

(حرف الهم)

✓ لبید: الديوان، دار صادر - بيروت، ط ١.

(حرف الميم)

- ✓ ابن ماجه: السنن، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة، دار الرسالة العالمية، ط ٢، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.
- ✓ المبرد، محمد بن يزيد: الكامل في الأدب واللغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ط ٣، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.
- ✓ المتلّس: الديوان، تحقيق: حسن كامل، معهد المخطوطات العربية، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.
- ✓ مخلوف، محمد: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المطبعة السلفية ومكنتها - القاهرة، ١٣٥٠ هـ.
- ✓ المزني: تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عواد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
- ✓ مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د ط ت.
- ✓ ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف - القاهرة، د ط ت.
- ✓ الميداني، أبو الفضل: مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة - بيروت، د ط ت.

(حرف النون)

- ✓ النري، أبو عمر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجليل - بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

(حرف الهاء)

- ✓ الهروي، أبو عبيد بن سلام: غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد-الذكن، ط ١، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م، وط. مجمع اللغة العربية.
- ✓ الهروي، أبو عبيد: الغريبين في القرآن والحديث، مكتبة نزار مصطفى الباز-مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

(حرف الواو)

- ✓ الوقشي، هشام: التعليق على الموطأ: في تفسير لغاته وغوامضه، إعرابه ومعانيه، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان-الرياض، ط ١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.

(حرف الياء)

المجلات والدوريات

- ✓ مجلة معهد المخطوطات العربية، ماي ١٩٥٦ م.



الفهارس العامة

٢٢٩	فهرس الآيات القرآنية
٢٣٣	فهرس الأعلام
٢٣٧	فهرس الأشعار
٢٤١	فهرس الطوائف والقبائل
٢٤٣	فهرس البلدان والأماكن

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
(سورة البقرة)		
﴿ لَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾	١٩٧	١٥٤
﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُمْ ﴾	٢٣٢	١٤١
﴿ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا ﴾	٢٥٦	٧٠
(سورة آل عمران)		
﴿ كَذَّبَ آلُ فِرْعَوْنَ ﴾	١١	٧٤
﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾	٦٤	٢٠٧
(سورة النساء)		
﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكَ مِنَ الْغَائِطِ ﴾	٤٣	١٢٣
(سورة الأنعام)		
﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ ﴾	١٢٨	٢٠٧
(سورة التوبة)		
﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّيُّ بْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ بْنُ اللَّهِ ﴾	٣٠	١٦٣
(سورة هود)		
﴿ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾	٦٩	١٣٩
(سورة يوسف)		
﴿ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ﴾	٧٠	١٩٧
(سورة إبراهيم)		
﴿ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾	٤٩	١٨٧

		(سورة الإسراء)	
١٤٣	٥	﴿ جَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾	-
		(سورة الحج)	
١٥٥	٣٦	﴿ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾	-
		(سورة الشعراء)	
٧٨	٦١	﴿ فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ ﴾	-
		(سورة التمل)	
١٣٢	٣٥	﴿ يَمْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾	-
		(سورة الأحزاب)	
١١٤	٥٣	﴿ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهُ ﴾	-
		(سورة سبأ)	
١٥٨	١٦	﴿ سِيلَ الْعَرِيمِ ﴾	-
		(سورة فاطر)	
٨٢	٩	﴿ كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴾	-
		(سورة الصافات)	
٦١	٤٥	﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ ﴾	-
١٢٤	٦٧	﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ ﴾	-
		(سورة الزمر)	
١٠١	٥٤	﴿ وَأَيُّبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلَبُوا لَهُ ﴾	-
		(سورة غافر)	
٧٣	١٨	﴿ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَىٰ الْحَنَاجِرِ ﴾	-
		(سورة الزخرف)	

- ﴿ فَلَمَّا أَسْفَوْنَا نَبْتَغَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ ٥٥ ٢٠٨
(سورة محمد)
- ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ ٣٠ ١٨٩
(سورة ق)
- ﴿ فَتَقَبَّلُوا فِي الْبِلَادِ ﴾ ٣٦ ١١٠
(سورة الذاريات)
- ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ ١٣ ٩٨
- ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ ٥٩ ٩١
(سورة القمر)
- ﴿ سَيَرْجَمُ الْجَمْعُ ﴾ ٤٥ ٧٨
(سورة الرحمن)
- ﴿ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ ١٤ ٧٠
- ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ ﴾ ٢٤ ١٠٠
- ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَاَنِ ﴾ ٦٦ ٨٣
(سورة الواقعة)
- ﴿ وَنَسْتِ الْجِبَالُ بِسَاءِ ﴾ ٥ ١٠٦
(سورة الجمعة)
- ﴿ يَجْمَلُ أَسْفَارًا ﴾ ٥ ٢٠٨
(سورة الجن)
- ﴿ مَاءٌ غَدَقًا ﴾ ١٦ ١٠١
(سورة المدثر)
- ﴿ وَالرُّجْزُ فَاهِجٌ ﴾ ٥ ١١٠
(سورة الإنسان)

- ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّغَلَّدُونَ﴾ ١٩ ٦١
(سورة النبأ)
- ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ١ ١٣٢
(سورة النازعات)
- ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ ٢٤ ١٦٢
- ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ ٤٣ ١٣٢
(سورة عبس)
- ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ﴾ ٢٢ ٨٢
(سورة المطففين)
- ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ ١٤ ٢٠٣
(سورة الطارق)
- ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ ٥ ١٣٢

فهرس الأعلام

(حرف الهمزة)

الأخفش، ١٢، ١٥، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٥، ٤١، ٥٤، ٥٨، ٦٣، ٧٥، ٨١،
 ٨٩، ٩٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٥، ١٢٩، ١٣١، ١٣٤، ١٩١، ١٩٨، ١٩٩، ٣٠٨،
 ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١

الأعمش، ١٧، ١٩، ٢٠، ١٠٢

امرؤ القيس، ٨٨، ١٢١، ١٥١

(حرف الباء)

بريد بن أبي بردة، ٩٦

أبو بكر الصديق، ٨١

(حرف الجيم)

أبو جهم، ٨٧

(حرف الحاء)

حفصة، ١٤٤

حمزة بن عبد المطلب، ١٠٧

الحميدي، ٢٠، ٥٧

(حرف الزاي)

الزهري، ٥٧، ١٠٣

طه بوسريح، أروى الآتي

٢٣٤

(حرف السين)

سفيان، ٥٧

أبو سفيان، ٩٢

(حرف الشين)

الشعبي، ١٩٦

شقيق، ١٠٢

(حرف الطاء)

طرفة بن العبد، ١٦٠

(حرف العين)

عائشة، ٥٧، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٢٠٧

ابن عباس، ١٩٠

عبد الرحمن بن عوف، ١١٣

عبد الله بن مسعود، ١١٥

عبيد الله بن موسى، ٨٠

عبيد بن الأبرص، ١٠٨

عثمان بن عفان، ١١٣

عدي بن حاتم، ١٧٩

عروة (بن الزبير)، ٥٧

عروة بن مضرس الطائي، ١٩٦

علي بن أبي طالب، ١٨٣

عمر بن الخطاب، ٨٣، ١٢٧، ١٤٤، ١٧٦، ٢٠٣

عمر بن أبي سلمة، ٨٠

أبو عُمير، ١٠٩

عترة (بن شداد)، ١٥٠

(حرف الغين)

أبو غطفان بن طريف، ١٦٩

(حرف القاف)

القاسم بن محمد، ٨٩

قيس (بن أبي حازم)، ٨٩

قيصر، ٩٢، ١١٩، ١٣٨

(حرف الكاف)

كسرى، ١١٩، ١٣٨

(حرف الميم)

محمد بن عبيد الطائفي، ٢٨٠، ١٠٢

معاوية بن حيدة القشيري، ١١٢

المغيرة بن شعبه، ٨٥

طه بوسريح، أروى الألفي

٢٣٦

أبو موسى، ٩٦

(حرف التّون)

ابن نافع، ٩٩

نعم بن عبد الله المجر، ٢٠٨

(حرف الهاء)

هشام بن عروة، ١٦، ١٩، ٨٠

(حرف الياء)

يحيى / يحيى بن عمر، ٤٠، ٥٣، ٥٦، ١٠١، ١٠٧، ٢٠٧، ٢٠٨

يزيد بن هارون / يزيد، ١٧، ٢٧، ٨٩، ١٩٦

يعلى (بن عبيد الله الطنافسي)، ١٨

فهرس الأشعار

شطر البيت	القافية	البحر	الصفحة
		(حرف الباء)	
إِذَا رَأَى	مَتَجَلِّبُ	الرَّجَز	٢٠١
مَنْ يُسَاجِلُنِي	الكَرْبُ	الرَّمْل	٩٢
وَلَقَدْ جَرَى	أَعْظَبُ	الكَامِل	١٠٨
وَبِالْجَدِّ	بِالتَّقَلُّبِ		١١٣
يَا رَحْمًا	مَصْلُوبُ	الرَّجَز	٦٢
يُعْجِلُ	الْمُطِيبُ	الرَّجَز	٦٢
		(حرف التاء)	
ظَلَلْتُ	عَبْرَاتِي	الطَّوِيل	٦٨
		(حرف الخاء)	
مَا تَعِيفُ	بَرَحَ	الرَّمْل	١٠٨
		(حرف الدال)	
وَمِثْلِكَ	بِأَجْسَادِهَا	الْمُقَارِب	١٩٠
فَاسْتَعْمَلُونَا	لُورَادِ	الْبَسِيط	٢٠٤
أَخَالِدُ	جَوَادِ	الطَّوِيل	١٠٧
وَيَصِيخُ	نَاشِدُ	الكَامِل	٨٦
إِذَا مَا نَشَدْتُ	مُنَشِدِ	الطَّوِيل	٨٦
أَلَا أَهْأَا	مُخَلَّدِي	الطَّوِيل	١٨٨
لَعَمْرُكَ	الْيَدِ	الطَّوِيل	١٦٠

(حرف الراء)

بَأْعْظَمَ مِنْكَ	الْعَبَارَا	المقارب	١٨٢
إِذَا	جَرَجَا	الطويل	١٢١
وَأُشْرِفُ	بَصِيرُهَا	الطويل	١٩٣

(حرف العين)

لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي	صَانَعُ	الطويل	١٨٣
قَلِيلُ الْمَالِ	الْقُنُوعُ	الوافر	١٥٥

(حرف الفاء)

فَوَارِسَ لَمْ	السِّيَوفُ		١٧٩
---------------------	------------	--	-----

(حرف القاف)

إِنِّي	الْأَشْدَأُ	الرجز	١٧١
وَكَثُرُ	الْقَلَّاقُ	الرجز	١٧١
وَمَا كُنْتُ	مُطْرِقِ	الطويل	١٧٥
وَجِئْتُ	المطرق	الكامل	١٧٤
يَنْهَضْنَ مِنْ	وَالْغَرَقَا	البسيط	١٥٧
وَفَارَقْتُكَ	غَلِقَا	البسيط	١٩٣

(حرف اللام)

كَلَّا كَرُوجَ	الجبال	الكامل	١٤٠
نَرَعَى	نصال	الكامل	١٤٠
فَطَلَّ طُهَاهُ	مُعْجَلِ	الطويل	١٥٠
وَعَارَتْ عَيُونُ	نَحْلُ	الطويل	١٠٠
جَمْعًا، يَطَّلُ	معضلا	الكامل	١٤١
فَلَمَّا أَجْرَنَا	عَقْنَقِلُ	الطويل	٨٧

إِنَّا مَحْيُوكَ ... الطَّيْلُ البسيط ١٦١

(حرف الميم)

أَرَانِي ... السَّلامى ١٧٧
 بَطْلٌ كَانَ ... الْكَامِل ١٤٩
 يَزِيدُ يَغْضُ ... الْحَاجِمُ الطَّوِيل ١٣٨
 أَرَانَا إِذَا ... الرَّحِمِ الْمُتَقَارِب ١٧١
 فَلَا يَنْبَسِطُ ... رَاغِمِ الطَّوِيل ١٣٨
 وَأَطْرَقَ ... صَمِيمَا الطَّوِيل ١٧٦

(حرف النون)

يَطُوفُ الْعُقَاةُ ... الْوُثْنِ الْمُتَقَارِب ١٠٦

(حرف الهاء)

مَنْ رَجُلٌ ... قَاتِلُهُ الطَّوِيل ٢٠٠



فهرس الطوائف والقبائل

(حرف الألف)

الإنجاني، ٨٧

الأنصار، ٦٩، ٧٥، ١٧٧

(حرف الباء)

البياضي، ٦٩

(حرف الدال)

الدياني، ١٢١

(حرف القاف)

قبط، ٢٠١

قرش، ٨٧، ١٧٧

(حرف الميم)

المرني، ١٦٨

فهرس الأماكن والبلدان

(حرف الجيم)

الحجاز، ٣٠، ١٩٧

(حرف الشين)

الشام، ٩١، ١٠٠، ١١١، ١١٢

شامة، ١٠٩

(حرف الطاء)

طفيل، ١٠٩

(حرف العين)

العراق، ١٦، ١٦٤، ١٥٨

(حرف القاف)

قس، ٦٨

(حرف الميم)

المدينة، ٢١، ٧٩، ٨٠، ٨٨، ٩٩، ١٠٥، ١٠٦، ١١٠، ١٢٥

مصر، ٢٢، ٣٠، ٣٤، ٥٧، ٦٨، ١٧٠، ٢٠١

مكة، ٢١، ٢٥، ٨٦، ١٠٩، ١١١

Edited Text Series

**INTERPRETATION
OF UNFAMILIAR WORDS IN AL-MUWAṬṬĀ'
TAFSĪR GHARĪB AL-MUWAṬṬĀ'**

By Aḥmad Ibn 'Umrān, known as al-Akhfash (d. before 250 AH /864 CE)

Edited by

Taha bin Ali Bousrih al-Tounisi and Arroua bint Mohamed al Mokhtar al Lafi



Al-Furqān Islamic Heritage Foundation
Centre for the Study of Islamic Manuscripts



AL-FURQĀN
ISLAMIC HERITAGE FOUNDATION
Centre for the Study of Islamic Manuscripts

22A Old Court Place
London W8 4PL, UK
Tel: + 44 (0) 203 130 1530
Fax: + 44 (0) 207 937 2540
Email: info@al-furqan.com
Url: www.al-furqan.com

First Edition: 2016 CE / 1438 A.H.
ISBN: 978-1-905650-65-1



ALL RIGHTS RESERVED

No part of this book may be reprinted, reproduced, transmitted, or utilized in any form by any electronic, mechanical, or other means, now known or hereafter invented, including photocopying, microfilming, and recording, or in any information storage or retrieval system, without written permission from the publishers.

All opinions expressed in this book do not necessarily reflect the views of the Foundation

**INTERPRETATION
OF UNFAMILIAR WORDS IN AL-MUWAṬṬĀ'
TAFSĪR GHARĪB AL-MUWAṬṬĀ'**

By Aḥmad Ibn 'Imrān, known as al-Akhfash (d. before 250 AH /864 CE)